نوفيلا "ليس على العاشق حرج"-"أسماء رمضان"

pdf لتحميل المزيد من الروايات بصيغة

زوروا موقع ايجي فور تريندس

https://egy4trends.com

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

وبكلمات متألمة أخبرها بحزن لمس وتر أمومتها "حسي بدا" قال كلماته وأشار على صدره موضع قلبه ليكمل بحزن شارد "دا جواه نار بتحرقني بالبطيء وانا واقف في النص لا قادر أمنع حبها ولا عارف أبقى جمبها، انا مش هتجوز غيرها ومش عايز حزنك قبل رفضك يبقى سبب لعنتك عليا يا أمي". قال كلماته وغادر من أمامها بل ترك المنزل بأكمله، هبط درجات السلم بسرعة وكأن أحدهم يطارده ليجلس على قارعة الطريق أمام المنزل ينظر لشرفة منزلها باشتياق ولشرفة منزله بحزن، فقط اختار بقعة يشتت بها نظره كحال قلبه وسائر أفكاره. 2

4y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

4y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

قطع تركيزه رنين هاتفه برقم مجهول وبدون تردد أجاب "ألو، مين معايا"؟! قالها باستفهام ليجيبه الطرف الآخر بعبث "عايز أكلم لونا الفرفوشة" تبع كلماته بضحكة رقيعة ليبعد تميم الهاتف عن أذنه قبل النظر لنفسه ليقول بعد فترة وجيزة "لونا مين؟ الرقم غلط". قالها بتقرير ليسبه الطرف الآخر بكلمة نابية قبل إغلاقه الهاتف في وجهه. بعدها بدقيقتين اتصل رقم آخر يريد التحدث مع المدعوة لونا الفرفوشة ليشتعل غيظًا قبل إغلاق الاتصال ثانية. تكرر الأمر حتى أغلق الهاتف تمامًا، صرخ بغضب من كثرة الاتصالات ليضحك صديقه بصخب قبل قوله باستهزاء "لونا الفرفوشة دا شكله مقلب يا معلم" نظر له تميم بتركيز قبل قوله باستفهام "تقصد ايه"؟! ضحك قاسم بخفوت قبل قوله باستهزاء "أمممم.... ولا حاجة يا لونا الفرفوشة". قالها ليضحك بصخب مما أزعج تميم ليقذف الوسادة به قبل تبديل الشريحة بأخرى عله يتخلص من تلك المكالمات المزعجة. 2

4y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

4y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

مقدمة...

تخيل وجودك بمعادلة يكون أحد طرفيها حاد كالسكين، مدمي كالنصل، مهلك كالصخر ثم انتظر كيف تكون النواتج.

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

الفصل الأول...

....

لا تحاول دومًا فهم الأمور المستعصية لأنه كلما زادت صعوبتها، زادت حدتها وبالطبع زاد حجم جرحها.

صباح مليء بالتحديات كـ تحدي الشمس من بين الغيوم لتملأ الكون ضياء، جلست على مقعد مكتبها تحدق بالحاسوب أمامها، أخذت تنهي كافة أعمالها العالقة قبل البدء بصفقتها الجديدة، كوب قهوة يعيد إليها نشاطها بعدما ملت جلستها منذ ما يقارب الثلاث ساعات.

زفرت بغضب حينما واجهتها مشكلة بتنسيق الألوان، ليست من محبي التصميم لكن شغفها بالتصوير والتقاط صور مميزة أجبرها على عشق الألوان بكافة تفاصيلها. 2

انتفضت حانقة وهي تحاول دون جدوى، صرخت بغضب قبل مهاتفة صديقتها التي طال إجابتها على الهاتف، أغلقت الهاتف بعصبية وهي تجول بأرجاء الغرفة علها تصل للحل المناسب.

"نورين البنا" واحدة من بين الكثيرات التي عشقن التصوير بكافة مهامه المختلفة، اتخذته سند لها بعدما خذلها الجميع بالتخلي عنها، انتقلت للعيش مع صديقتها بشقة في إحدى المناطق الهادئة، درست كثيرًا عن فن التصوير وأتى الوقت لتطبيق ما درسته.

على الجانب الآخر وفي حجرة مظلمة إلا من ضوء خافت، تململت بغضب من صوت الهاتف الذي ارتفع صوته باستمرار، زفرت بتعب قبل وضعه على وضعية الصامت لتسقط في بحر الأحلام ثانية.

بعد ما يقارب الساعة استيقظت براحة لتنظر لساعة الحائط قبل انتفاضها كالملسوعة لتأخرها كالعادة، ربع ساعة أخرى مرت عليها ما بين ترتيب فراشها، تنظيف غرفتها، اغتسالها وتناول قهوتها الصباحية.

تصفحت هاتفها ليمتقع وجهها خوفًا قبل اتصالها بصديقتها البائسة وما ان همت بالاتصال حتى فاجأتها الأخرى بالاتصال، حاولت التحكم في اهتزاز صوتها قبل قولها الهاديء "صباح الخير نوريني"

استقبلت ثورة صديقتها برحابة صدر لتقول نورين بغضب

"نورين مين وزفت ايه؟! انتي فين من أربع ساعات، فالحة بس تقولي انا موجودة وقت ما تحتاجيني ولما احتاجك بتبقي سراب" 2

قالت كلماتها الأخيرة بصراخ قبل إغلاق الهاتف دون الاستماع لرد آخر.

يبدو بأن اليوم غير كل صباح، مزاجها سيء للغاية، كلماتها سامة لكن كيف تكون سندها ولا تهون عليها، هكذا فكرت نبض قبل جلوسها باسترخاء على الأريكة براحة تنهي قهوتها وكأن ما حدث لم يكن. ..... "للأسف أستاذ مروان نتيجة التحاليل أثبتت إنه حضرتك مريض بفشل كلوي، الفترة دي هتكون جلسات غسيل لحد ما يتم تجهيز متبرع مناسب لحضرتك"

قالها الطبيب بأسف بعدما أسند عويناته على الطاولة، نكس الآخر رأسه بألم قبل رفعها حينما شعر بيدها تربت على فخذه، نظر مروان إليه بتفحص قبل قوله الشارد

"لازم عملية الزراعة ولا الغسيل كفاية"؟! نظر إليه الطبيب بنظرات فاحصة عله يجد الحزن لكن لم يقابله سوى البرود، حمحم الطبيب بعملية قبل قوله "لازم زراعة لأنه الكلى غير قادرة على القيام بوظيفتها، هدرج اسم حضرتك في قائمة الانتظار لحد ما نلاقي متبرع مناسب أو يكون عندك حد في العيلة عنده القدرة انه يتبرعلك مثلا المدام لو تحب"

نظر موجهًا حديثه لتلك الجالسة جوار مريضه "الأهم من دا المحافظة على الأكل الخاص به، ياريت حضرتك تتبعي التعليمات والأدوية تكون في معادها" أومأت برأسها إيجابًا قبل السماح لهم بالمغادرة ليبتسم بشرود حينما تذكر نظراتها الحزينة، حاول تهدئة دقاته الثائرة ببعدها قبل انشغاله بالعمل ثانية. ..... والخصام بين الأصدقاء ما هو إلا توابل تضيف لروتينهم نكهة من نوع خاص. 2

وهي... حواء أخرى تقسم بأنه لن يطول الخصام بل تدرك ذلك جيدًا وتعلم أنها لو بقت ألف سنة لن تحدثها نورين إلا إذا بدأت هي أولًا.

حين تأتيك الفرصة اغتنمها حتى لا تندم لعدم وجود أشباه الفرص، أول شيء فعلته هو عقد هدنة مع حزنها عن طريق وجبتها المفضلة، ستنسى ما حدث وبالطبع ما خُفِي كان أعظم.

جلست بانتظارها وعندما أعياها الملل استجابت لرغبتها في متابعة أعمالها العالقة، كوب من العصير وبدأت بالعمل، وجدت الكثير من الرسائل ببريدها الإلكتروني مع تفاصيل عمل جديد لذا بدأت فيه دون انتظار.

"نبض الفيومي" مصممة جرافيك محترفة، اختارته بعدما ملت العمل بشهادتها الأم، انفصلت عن عائلتها بعد صراع طويل لإجبارها على الزواج، تعرفت على نورين بإحدى صفقات العمل ويبدو بأن كلتاهما كانت بحاجة إلى الأخرى لتداري عيوب روحها. 2

"الأرواح على أشكالها تتآلف" حقيقة لربما تجاهلتها لكن مع نورين صدقتها قلبًا وقالبًا.

..... وعلى ذكر الخصام نجتمع... أناس يختلفون في السمات ويتفقون في الطباع لتتطبع أرواحهم بما تحمله نواياهم. دخول للمنزل... جلوس على الأريكة بأكتاف متهدلة أعياها الألم قهرًا.. تذكر لما حدث قبل بضع

ساعات بالمشفى لتتردد كلمات الطبيب الأخيرة بعقله دون رحمة.

"يكون عندك حد في العيلة عنده القدرة انه يتبرعلك مثلا المدام لو تحب". لتعصف بكيانه وتتركه على قارعة الشقاء يتجرع ألمًا. وجدها تتحرك أمامه ليمسك يدها ويجلسها قصرًا جواره قبل قوله الهاديء "بتحبيني ي نيلي"! 2

تفاجأت من سؤاله لتقول بهدوء مماثل لصلابته "بحبـــك دي كلمة قليلة يا مروان" "يعني مستعدة تضحي بأي حاجة علشان أكون دايمـــًا جمبك"؟ عاجلها بسؤاله للمرة الثانية وهي لا تعلم مغزى كلماته، ابتسمت بارتباك قبل قولها البارد "أضحي بحياتي علشان تفضل جمبي يا مارو".

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"لازم عملية الزراعة ولا الغسيل كفاية"؟! نظر إليه الطبيب بنظرات فاحصة عله يجد الحزن لكن لم يقابله سوى البرود، حمحم الطبيب بعملية قبل قوله "لازم زراعة لأنه الكلى غير قادرة على القيام بوظيفتها، هدرج اسم حضرتك في قائمة الانتظار لحد ما نلاقي متبرع مناسب أو يكون عندك حد في العيلة عنده القدرة انه يتبرعلك مثلا المدام لو تحب"

نظر موجهـًا حديثه لتلك الجالسة جوار مريضه "الأهم من دا المحافظة على الأكل الخاص به، ياريت حضرتك تتبعي التعليمات والأدوية تكون في معادها" أومأت برأسها إيجابـًا قبل السماح لهم بالمغادرة ليبتسم بشرود حينما تذكر نظراتها الحزينة، حاول تهدئة دقاته الثائرة ببعدها قبل انشغاله بالعمل ثانية. ..... والخصام بين الأصدقاء ما هو إلا توابل تضيف لروتينهم نكهة من نوع خاص. 2

وهي... حواء أخرى تقسم بأنه لن يطول الخصام بل تدرك ذلك جيدًا وتعلم أنها لو بقت ألف سنة لن تحدثها نورين إلا إذا بدأت هي أولًا.

حين تأتيك الفرصة اغتنمها حتى لا تندم لعدم وجود أشباه الفرص، أول شيء فعلته هو عقد هدنة مع حزنها عن طريق وجبتها المفضلة، ستنسى ما حدث وبالطبع ما خُفِي كان أعظم.

جلست بانتظارها وعندما أعياها الملل استجابت لرغبتها في متابعة أعمالها العالقة، كوب من العصير وبدأت بالعمل، وجدت الكثير من الرسائل ببريدها الإلكتروني مع تفاصيل عمل جديد لذا بدأت فيه دون انتظار.

"نبض الفيومي" مصممة جرافيك محترفة، اختارته بعدما ملت العمل بشهادتها الأم، انفصلت عن عائلتها بعد صراع طويل لإجبارها على الزواج، تعرفت على نورين بإحدى صفقات العمل ويبدو بأن كلتاهما كانت بحاجة إلى الأخرى لتداري عيوب روحها. 2

"الأرواح على أشكالها تتآلف" حقيقة لربما تجاهلتها لكن مع نورين صدقتها قلبًا وقالبًا.

..... وعلى ذكر الخصام نجتمع... أناس يختلفون في السمات ويتفقون في الطباع لتتطبع أرواحهم بما تحمله نواياهم. دخول للمنزل... جلوس على الأريكة بأكتاف متهدلة أعياها الألم قهرًا.. تذكر لما حدث قبل بضع ساعات بالمشفى لتتردد كلمات الطبيب الأخيرة بعقله دون رحمة.

"يكون عندك حد في العيلة عنده القدرة انه يتبرعلك مثلا المدام لو تحب". لتعصف بكيانه وتتركه على قارعة الشقاء يتجرع ألمًا. وجدها تتحرك أمامه ليمسك يدها ويجلسها قصرًا جواره قبل قوله الهادىء "بتحبيني ي نيلي"! 2

تفاجأت من سؤاله لتقول بهدوء مماثل لصلابته "بحبـــك دي كلمة قليلة يا مروان" "يعني مستعدة تضحي بأي حاجة علشان أكون دايمـــًا جمبك"؟ عاجلها بسؤاله للمرة الثانية وهي لا تعلم مغزى كلماته، ابتسمت بارتباك قبل قولها البارد "أضحي بحياتي علشان تفضل جمبي يا مارو".

صمت قليلًا لتبهت ملامحها عقب قوله الحذر "مش عايز حياتك أنا عايز كليتك". ماذا قال؟ كِلية مَن؟! أجن أم ماذا؟ ! كيف تضحي بقطعة منها له... تحدثت باستنكار لتجيبها أفكارها ساخرة بأنه ضحى بزوجته لأجلها. 2

هزها برفق من كتفها لتشهق بفزع قبل قولها المتوتر "بس أنا مش مناسبة لك" صمتت لتتدارك قولها لتصححه بتوتر "أقصد يعني إنه مش هينفع..". عاجلها بقوله مقاطعًا حديثها "الدكتور قال إنه ممكن تتبرعي لي".

ماذا؟ متى قال هذا؟ كيف لها أن تعلم وهي لم تستمع لكلمة واحدة من حديث الطبيب، كانت شاردة الذهن لكن كيف تخونها أذنها إلى هذا الحد، ابتسمت بتوتر قبل توهج عقلها بفكرة ستكون بالطبع في صالحها، ابتسمت بوهن قبل قولها الهادىء "كليتي متغلاش عليك يا حبيبي بس لازم نسأل الدكتور الأول علشان البنج لو هيأثر عليا نشوف متبرع".

وكأن فرحته طمست بعدم فهمه الجزء الأخير من حديثها ليقول بهدوء مندهش "ليه نشوف متبرع وانتي موجودة يا نيلي"؟ لتجيبه على استحياء "ما هو أنا....." وتركت جملتها معلقة قبل رفع يده ووضعها على بطنها لتتسع عينيه دهشة قبل قوله الفرح "حامل". استشعرت فرحته من حديثه لتزفر براحة قبل قولها السعيد "أيوه يا مارو وقريب هتشيل حتة مننا بين إيديك". 2

علت الفرحة ملامحه ليبتسم بسعادة قبل قوله المتسائل "عرفتي امت"؟! أجابته بفرحة عارمة "النهاردة قبل ما نروح للدكتور". أومأ بهدوء قبل احتضانها بتملك كأنه يريد أسرها بين أضلعه. ..... أنهكت روحها في العمل لتفاجأ بمرور الوقت ليعلمها عقرب الساعات بحلول العاشرة بعد قليل، أراحت ظهرها بتعب لتجد أحدهم يقتحم عليها المكتب، اعتدلت في جلستها لتنظر له شزرًا قبل قولها الغاضب "عايز ايه يا بني آدم أنت"؟!

وعلى عكس العادة كان هادىء متماسك أو هكذا ظنت، جلس ببرود على المقعد المقابل لها قبل وضع قدام فوق الأخرى بكبرياء ليقول بهدوء مستفز أصاب الباقية المتبقية من عقلها "عايز أتجوز نبض". 2

أجابها بإقرار لتجيبه بغباء "نبض مين؟! نبض اللي مش بتطيق تسمع صوتك حتى؟! ولا نبض اللي بتكره حروف اسمك أكتر ما بتكره شكلك؟! ولا نبض. ..." حسنًا تلك الفتاة مستعدة لخسارة روحها اليوم لا محالة وبدون سابق إنذار أجابها بغضب "كفاية". قالها بصراخ قبل قوله الحانق "أنا عارف كل دا ومحتاجك تساعديني". 2

وبقرار لا رجعة له أجابته "وانا مش مستعدة أخسر نبضي علشانك انت بالذات". "والله بحبها ومش قادر أعيش من غيرها، صوتها دايمـــًا في ودني بسمعه، ضحكتها هي اللي بتحلي أيامي، لمعة عيونها وشغفها هما اللي مهونين عليا حياتي". قالها بصدق استشعرته لتقول باستنكار "وليه سيبتها لما أنت بتحبها أوي كدا"؟! "علشان غبي". قالها بإقرار لتوميء موافقة قبل قولها الهاديء "نبض عايزة تجربة فريدة من نوعها يا تميم، عايزة تحس بالأمان اللي انت سرقته منها بإرادتك، محتاجة تعيش حاجة جديدة تنسيها ولو جزء قليل من اللي انت كنت السبب فيه". 4

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

صمت قليلًا لتبهت ملامحها عقب قوله الحذر "مش عايز حياتك أنا عايز كليتك". ماذا قال؟ كِلية مَن؟! أجن أم ماذا؟ ! كيف تضحي بقطعة منها له... تحدثت باستنكار لتجيبها أفكارها ساخرة بأنه ضحى بزوجته لأجلها. 2

هزها برفق من كتفها لتشهق بفزع قبل قولها المتوتر "بس أنا مش مناسبة لك" صمتت لتتدارك قولها لتصححه بتوتر "أقصد يعني إنه مش هينفع..". عاجلها بقوله مقاطعًا حديثها "الدكتور قال إنه ممكن تتبرعي لي".

ماذا؟ متى قال هذا؟ كيف لها أن تعلم وهي لم تستمع لكلمة واحدة من حديث الطبيب، كانت شاردة الذهن لكن كيف تخونها أذنها إلى هذا الحد، ابتسمت بتوتر قبل توهج عقلها بفكرة ستكون بالطبع في صالحها، ابتسمت بوهن قبل قولها الهاديء "كليتي متغلاش عليك يا حبيبي بس لازم نسأل الدكتور الأول علشان البنج لو هيأثر عليا نشوف متبرع".

وكأن فرحته طمست بعدم فهمه الجزء الأخير من حديثها ليقول بهدوء مندهش "ليه نشوف متبرع وانتي موجودة يا نيلي"؟ لتجيبه على استحياء "ما هو أنا....." وتركت جملتها معلقة قبل رفع يده ووضعها على بطنها لتتسع عينيه دهشة قبل قوله الفرح "حامل". استشعرت فرحته من حديثه لتزفر براحة قبل قولها السعيد "أيوه يا مارو وقريب هتشيل حتة مننا بين إيديك". 2

علت الفرحة ملامحه ليبتسم بسعادة قبل قوله المتسائل "عرفتي امت"؟! أجابته بفرحة عارمة "النهاردة قبل ما نروح للدكتور". أومأ بهدوء قبل احتضانها بتملك كأنه يريد أسرها بين أضلعه. ..... أنهكت روحها في العمل لتفاجأ بمرور الوقت ليعلمها عقرب الساعات بحلول العاشرة بعد قليل، أراحت ظهرها بتعب لتجد أحدهم يقتحم عليها المكتب، اعتدلت في جلستها لتنظر له شزرًا قبل قولها الغاضب "عايز ايه يا بني آدم أنت"؟!

وعلى عكس العادة كان هاديء متماسك أو هكذا ظنت، جلس ببرود على المقعد المقابل لها قبل وضع قدام فوق الأخرى بكبرياء ليقول بهدوء مستفز أصاب الباقية المتبقية من عقلها "عايز أتجوز نبض". 2

أجابها بإقرار لتجيبه بغباء "نبض مين؟! نبض اللي مش بتطيق تسمع صوتك حتى؟! ولا نبض اللي بتكره حروف اسمك أكتر ما بتكره شكلك؟! ولا نبض. ..." حسنًا تلك الفتاة مستعدة لخسارة روحها اليوم لا محالة وبدون سابق إنذار أجابها بغضب "كفاية". قالها بصراخ قبل قوله الحانق "أنا عارف كل دا ومحتاجك تساعديني". 2

وبقرار لا رجعة له أجابته "وانا مش مستعدة أخسر نبضي علشانك انت بالذات". "والله بحبها ومش قادر أعيش من غيرها، صوتها دايمـــًا في ودني بسمعه، ضحكتها هي اللي بتحلي أيامي، لمعة عيونها وشغفها هما اللي مهونين عليا حياتي". قالها بصدق استشعرته لتقول باستنكار "وليه سيبتها لما أنت بتحبها أوي كدا"؟! "علشان غبي". قالها بإقرار لتوميء موافقة قبل قولها الهاديء "نبض عايزة تجربة فريدة من نوعها يا تميم، عايزة تحس بالأمان اللي انت سرقته منها بإرادتك، محتاجة تعيش حاجة جديدة تنسيها ولو جزء قليل من اللي انت كنت السبب فيه". 4

صمتت قليلًا قبل قولها الهاديء "ويلا من غير مطرود علشان توصلني لأن الوقت اتأخر". نظر لها شزرًا قبل قوله الهازيء "وانا اللي قولت بتساعديني علشان صاحبتك". "Business is Business" قالتها بفخر ليضحك بصخب على حديثها قبل توصيلها للمنزل وهو يدرك تمامًا ما عليه فعله، إن كانت تحب رجلًا يتلون بين مفاجأته فقط ليسعدها فـ مرحبًا بها في أرض ألغامه. ..... على غير العادة وقفت في شرفة المنزل تنتظر قدوم صديقتها لتجد سيارة تأتي من بعيد سرعان ما تبينت معالمها مما أدى إلى ارتفاع شهقة متفاجئة من كون هذا الأبلة بالجوار، وقفت السيارة أمام العمارة التي تقطن بها ثم خرجت صديقتها ومن ثم هو، انتفخت أوداجها غضبًا من كونهما معًا، يبدو بأن هذا الأخرق لديه لعبة جديدة ويود الفوز بها. 2

وبمناسبة الألعاب حينما اقترب من العمارة وجدها تقف في الشرفة، ابتسم باستمتاع قبل الهبوط من السيارة لتوديع صديقتها على الرغم من إصرارها لعدم خروجه لكنه ألقى كلماتها عرض الحائط ليستمتع بمشاكسة تلك التي تحترق غيظًا أو ربما غيره لكن شعوره بالنشوة لوجود تلك النظرة بعينها جعله يطمئن للقادم.

رفع بصره لينظر لها بابتسامة لزجة قبل غمزه بطرف عينه لتشتعل غيظًا من وقاحته، أخفض بصره ل نورين ليقول بنشوة "نبض" ضحكت بخفوت قبل قولها المازح "لو طالت تولع فيك مش هتتأخر". أومأ موافقًا قبل قوله الهاديء "اوعدك هفكر في كلامك". لم يجب بل أحس بشيء وقع أرضًا، أحس بألم في رأسه ليصدمه قذفها الحذاء، وضع يده يخفف من شدته قبل نظره لها بغضب لتضحك بانتشاء قبل مبادلته الغمزة بأخرى متحدية لتقول بصوت مرتفع "هاتي الشوز وانتي طالعة ي نوري". 2

قالتها ودلفت للداخل لتنفجر نورين بالضحك حينما قلدها تميم ليقول بغيظ "خليها تنزل تأخدها". اختتم جملته بأخذ الحذاء ودلف للسيارة ثانية قبل تحركه دون أن يبدي لاعتراض نورين أي اعتبار. ..... وبالأعلى كانت هي تستشيط غضبًا من هذا الأبلة، أخذت تتحرك جيئة وإيابًا حتى استمعت لقفل الباب يتحرك وبعدها طلت صديقتها، نظرت ليدها الخالية من حذاء لتقول بدون مقدمات "فين الشوز"؟! "طمع فيها" قالتها نورين بندم مصطنع لتفاجأها نبض بقولها الهازيء "بس دي مش هتيجي على مقاسه وكمان بناتي". نظرت كلتاهما للأخرى قبل انفجارهما في الضحك لتقول نبض بعد فترة قصيرة

"كان بيعمل ايه"؟! قالتها بجدية لتحمحم نورين بهدوء قبل قولها المتوتر "كان جاي في شغل و....." لتقاطعها نبض بصراخ هادر "وانتي وافقتي طبعًا" كان إقرار أكثر منه بسؤال لتوميء بندم قبل قولها الهاديء "الشغل مش فيه عواطف، بتتركن في التلاجة". 2

"مش سبانخ هي". قالتها نبض بغيظ لتضحك نورين على تعبيراتها المشدودة قبل قولها الهاديء "ي ستي كان جاي في شغل وانا رفضت علشان مش أجرحك بوجوده وطلبت منه يوصلني لأن الوقت اتأخر". أنهت كلماتها ببساطة لتقذف الوسادة بوجهها قبل هروبها لغرفتها علها تحصل على بعض الراحة. ..... ومن أين تأتي الراحة اذا كانت معذبة فؤاده تحرقه بلا ندم، يعلم بأنه أخطأ حينما تركها لكن كيف كان سيشاركها حياته أو بالأحرى كيف ستشاركه فوضويته وتعتمد عليه إذا كان هو لا يعتمد على نفسه في كل شيء كما أخبره والديه. 2

تمدد على الأريكة لتهاجمه ذاكرته بيوم فقدانها أو بالأحرى فقدان قلبه وهروب نبضه من مكانه ليخرج معها تاركًا إياه رجل بلا قلب، رجل تذوق مرارة الفقد لإمرأة أضاعها من بين يديه ليتلوى بنار اشتياقه، يريدها تستمع إليه لمرة واحدة فقط بعدها سيعتذر عما بدر منه طوال العمر.

زفر باختناق وهو يريد البكاء، رجولته تأبى وقلبه خانع يود تحرير دمعاته عله يرتاح وهو بينهم يكوى بنار الفقد. أخرجه من شروده صوت رسالة على أحد التطبيقات الإلكترونية، فتحها بإهمال قبل اتساع عينيه دهشة من تلك الرسالة، ليعقد حاجبيه مندهشًا قبل قراءتها بصوت مرتفع "لو جزمتي على مقاسك البسها". 2

لحظات تفكير قبل سقوطه على الأريكة من فرط الضحك، نظر للحذاء قليلًا وقبل إجابته وصله إشعار بوجوده على قائمة المحظورين. أخذ يضحك وبالطبع أتى على صوت ضحكاته صديقه ليقول باندهاش "مالك يا تميم؟! أنت سخن يا حبيبي".

قال كلماته ثم نظر في المكان الذي ينظر فيه تميم ليشهق باستغراب قبل قوله الهاديء "أيه دي". "شوز نبض". قالها تميم ببساطة ليعقد حاجبيه غضبًا قبل قوله الفاتر "حصل ايه"؟! قص عليه ما حدث ليشاركه الضحك غير مصدق ما حدث لكن يبدو بأن كل شيء مع نبض خارج المألوف. ..... صوت رنين الهاتف أيقظها من سباتها لتنظر لعقارب الساعة لتجدها تخطت الواحدة بعد منتصف الليل، نظرت للهاتف ثانية قبل رؤية اسم المتصل لتنتفض فزعة قبل قولها الهادر "مالك يا كارما حصل ايه"؟! "تعالي خديني من هنا بسرعة يا نورين". اختتمت كلماتها بشهقات مكتومة لتقول نورين بغضب "أيه اللي حصل يا كارما" "لما تيجي هحكي لك". قالتها كارما بحزم لا يقبل النقاش ثانية لتقول نورين بهدوء ظاهري "حاضر، أول ما النهار يطلع هآجي لك". أخذت تقول لها بعض الكلمات المواسية قبل إغلاقها للهاتف ولم تعد للنوم ثانية بل جلست تفكر في حل تلك المعضلة حتى انتبهت من بين تفكيرها على تجاوز العقرب مؤشر الخامسة بعد الفجر. فعلت ما تقوم به كل صباح قبل ذهابها لغرفة نبض حتى تأتي معها إلى وجهتها أو بالأخرى خيبتها الأولى. 2

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

صمتت قليلًا قبل قولها الهاديء "ويلا من غير مطرود علشان توصلني لأن الوقت اتأخر". نظر لها شزرًا قبل قوله الهازيء "وانا اللي قولت بتساعديني علشان صاحبتك". "Business is Business" قالتها بفخر ليضحك بصخب على حديثها قبل توصيلها للمنزل وهو يدرك تمامًا ما عليه فعله، إن كانت تحب رجلًا يتلون بين مفاجأته فقط ليسعدها فـ مرحبًا بها في أرض ألغامه. ..... على غير العادة وقفت في شرفة المنزل تنتظر قدوم صديقتها لتجد سيارة تأتي من بعيد سرعان ما تبينت معالمها مما أدى إلى ارتفاع شهقة متفاجئة من كون هذا الأبلة بالجوار، وقفت السيارة أمام العمارة التي تقطن بها ثم خرجت صديقتها ومن ثم هو، انتفخت أوداجها غضبًا من كونهما معًا، يبدو بأن هذا الأخرق لديه لعبة جديدة ويود الفوز بها. 2

وبمناسبة الألعاب حينما اقترب من العمارة وجدها تقف في الشرفة، ابتسم باستمتاع قبل الهبوط من السيارة لتوديع صديقتها على الرغم من إصرارها لعدم خروجه لكنه ألقى كلماتها عرض الحائط ليستمتع بمشاكسة تلك التي تحترق غيظًا أو ربما غيره لكن شعوره بالنشوة لوجود تلك النظرة بعينها جعله يطمئن للقادم.

رفع بصره لينظر لها بابتسامة لزجة قبل غمزه بطرف عينه لتشتعل غيظًا من وقاحته، أخفض بصره ل نورين ليقول بنشوة "نبض" ضحكت بخفوت قبل قولها المازح "لو طالت تولع فيك مش هتتأخر". أومأ موافقًا قبل قوله الهاديء "اوعدك هفكر في كلامك". لم يجب بل أحس بشيء وقع أرضًا، أحس بألم في رأسه ليصدمه قذفها الحذاء، وضع يده يخفف من شدته قبل نظره لها بغضب لتضحك بانتشاء قبل مبادلته الغمزة بأخرى متحدية لتقول بصوت مرتفع "هاتي الشوز وانتي طالعة ي نوري". 2

قالتها ودلفت للداخل لتنفجر نورين بالضحك حينما قلدها تميم ليقول بغيظ "خليها تنزل تأخدها". اختتم جملته بأخذ الحذاء ودلف للسيارة ثانية قبل تحركه دون أن يبدي لاعتراض نورين أي اعتبار. ..... وبالأعلى كانت هي تستشيط غضبًا من هذا الأبلة، أخذت تتحرك جيئة وإيابًا حتى استمعت لقفل الباب يتحرك وبعدها طلت صديقتها، نظرت ليدها الخالية من حذاء لتقول بدون مقدمات "فين الشوز"؟! "طمع فيها" قالتها نورين بندم مصطنع لتفاجأها نبض بقولها الهازيء "بس دي مش هتيجي على مقاسه وكمان بناتي". نظرت كلتاهما للأخرى قبل انفجارهما في الضحك لتقول نبض بعد فترة قصيرة

"كان بيعمل ايه"؟! قالتها بجدية لتحمحم نورين بهدوء قبل قولها المتوتر "كان جاي في شغل و....." لتقاطعها نبض بصراخ هادر "وانتي وافقتي طبعًا" كان إقرار أكثر منه بسؤال لتوميء بندم قبل قولها الهاديء "الشغل مش فيه عواطف، بتتركن في التلاجة". 2

"مش سبانخ هي". قالتها نبض بغيظ لتضحك نورين على تعبيراتها المشدودة قبل قولها الهاديء "ي ستي كان جاي في شغل وانا رفضت علشان مش أجرحك بوجوده وطلبت منه يوصلني لأن الوقت اتأخر". أنهت كلماتها ببساطة لتقذف الوسادة بوجهها قبل هروبها لغرفتها علها تحصل على بعض الراحة. ..... ومن أين تأتي الراحة اذا كانت معذبة فؤاده تحرقه بلا ندم، يعلم بأنه أخطأ حينما تركها لكن كيف كان سيشاركها حياته أو بالأحرى كيف ستشاركه فوضويته وتعتمد عليه إذا كان هو لا يعتمد على نفسه في كل شيء كما أخبره والديه. 2

تمدد على الأريكة لتهاجمه ذاكرته بيوم فقدانها أو بالأحرى فقدان قلبه وهروب نبضه من مكانه ليخرج معها تاركًا إياه رجل بلا قلب، رجل تذوق مرارة الفقد لإمرأة أضاعها من بين يديه ليتلوى بنار اشتياقه، يريدها تستمع إليه لمرة واحدة فقط بعدها سيعتذر عما بدر منه طوال العمر.

زفر باختناق وهو يريد البكاء، رجولته تأبى وقلبه خانع يود تحرير دمعاته عله يرتاح وهو بينهم يكوى بنار الفقد. أخرجه من شروده صوت رسالة على أحد التطبيقات الإلكترونية، فتحها بإهمال قبل اتساع عينيه دهشة من تلك الرسالة، ليعقد حاجبيه مندهشًا قبل قراءتها بصوت مرتفع "لو جزمتي على مقاسك البسها".

2

لحظات تفكير قبل سقوطه على الأريكة من فرط الضحك، نظر للحذاء قليلًا وقبل إجابته وصله إشعار بوجوده على قائمة المحظورين. أخذ يضحك وبالطبع أتى على صوت ضحكاته صديقه ليقول باندهاش "مالك يا تميم؟! أنت سخن يا حبيبي".

قال كلماته ثم نظر في المكان الذي ينظر فيه تميم ليشهق باستغراب قبل قوله الهاديء "أيه دي". "شوز نبض". قالها تميم ببساطة ليعقد حاجبيه غضبًا قبل قوله الفاتر "حصل ايه"؟! قص عليه ما حدث ليشاركه الضحك غير مصدق ما حدث لكن يبدو بأن كل شيء مع نبض خارج المألوف. ..... صوت رنين الهاتف أيقظها من سباتها لتنظر لعقارب الساعة لتجدها تخطت الواحدة بعد منتصف الليل، نظرت للهاتف ثانية قبل رؤية اسم المتصل لتنتفض فزعة قبل قولها الهادر "مالك يا كارما حصل ايه"؟! "تعالي خديني من هنا بسرعة يا نورين". اختتمت كلماتها بشهقات مكتومة لتقول نورين بغضب "أيه اللي حصل يا كارما" "لما تيجي هحكي لك". قالتها كارما بحزم لا يقبل النقاش ثانية لتقول نورين بهدوء ظاهري "حاضر، أول ما النهار يطلع هآجي لك". أخذت تقول لها بعض الكلمات المواسية قبل إغلاقها للهاتف ولم تعد للنوم ثانية بل جلست تفكر في حل تلك المعضلة حتى انتبهت من بين تفكيرها على تجاوز العقرب مؤشر الخامسة بعد الفجر. فعلت ما تقوم به كل صباح قبل ذهابها لغرفة نبض حتى تأتي معها إلى وجهتها أو بالأخرى خيبتها الأولى. 2

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

قراءة ممتعة... ..... "الفصل الثاني". ....

صنع القدر منهن مثلثًا أضلعه الثلاث تمثلت في كل حكاية منه ما بين الجنون والعقل والهدوء خلطة سرية جمعت بينهم كان لها دورًا في بقاء المثلث مشعًا كقرص الشمس أما الأحداث فهي لم تكن سوى مدارات الكواكب حولهم.. ..... "نبض يا نبض" قالتها نورين باضطراب وهي تحرك كتف نبض علها تيقظها، همهمت الأخرى بكلمات غير مفهومة قبل قولها الحانق "ربع ساعة بس وتعالي صحيني، حرام انا مش بعرف أنام بسهولة" وبضيق متبرم أخبرتها نورين بغضب "معلش تعالي على نفسك وفوقي كدا علشان ننزل".

اعتدلت نبض في جلستها ولازلت بقايا النوم عالقة بجفونها، تنفست بغضب قبل قولها الناعس "ايه الكارثة اللي حصلت على الصبح علشان تصحيني من النوم" ودون سابق إنذار انفجرت نورين في البكاء لتقول بين شهقاتها "كارما اتصلت وشكل فيه مصيبة، انا قلقانة عليها أوي"

"اهدي" قالتها نبض بهدوء مضطرب أملًا في مواساة صديقتها لتقول بغضب مكتوم "عشر دقايق أجهز بس وننزل لها على طول". وعلى ذكر الوقت تخطت الدقائق حاجز العشر دقائق لتسجل رقمًا قياسيًا جديد بعد مضي ما يقارب النصف ساعة.

خرجت كلتاهما من المنزل على عجالة وأمام السيارة قالت نبض بتأفف وهي تلقي مفتاح السيارة لنورين بعد قرارهما بأخذ سيارة نبض لوجود سيارة الأخرى مكان محل عملها منذ الأمس. "مهمتك دي وانا هنام هنا". قالتها قبل استقلال المقعد الخلفي لتنام قليلًا بعدما أيقظتها صديقتها. 1

لحظات مرت كالدهر على كلتاهما قبل الوصول لوجهتهما، ضغطت نورين على بوق السيارة لتنتفض الأخرى فزعًا من نومتها الغير مريحة واكتفت فقط بتبادل نظرات نارية معها. استقلت كلتاهما المصعد للوصول للطابق المنشود، وقبل إغلاقه وضعت أخرى قدمها أمام بابه ليفتح على مصرعيه قبل قولها بسذاجة "آسفة بس مستعجلة".

قالتها ودلفت تحمل بين يديها العديد من الأكياس، ساعدتها نورين وبقيت نبض تطالعها بنظرات ساخرة قبل ارتداء نظارتها الشمسية. دقائق وتوقف المصعد أمام الطابق المنشود لتخرج الفتاتين تاركين تلك التي لم تكف عن الثرثرة تكمل طريقها وحدها. وبمجرد إغلاق المصعد لمعت عينيها بخبث قبل قولها الهازيء "نورين، وحشاني جدًا" قالت كلماتها الأخيرة بسخرية وأفكارها تعصف بها حتى توصلت للحل المناسب لكل مشكلاتها. ..... التقطت كلتاهما أنفاسها قبل طرق الباب لتفتح كارما، فزعتهم رؤيتها بهذا الشكل، يبدو بأنها كانت تبكي طوال الليل، وكمحاولة بائسة لإخراجها مما هي فيه قالت نبض بسخرية "لا متقوليش، جاي لك عريس وإنتي مش موافقة". نظرت كلتاهما بغضب في محاولة لقمع ابتسامة تجاهد للظهور، تحدثت كارما بحزن "صاحب العمارة عايزني أمشي علشان فيه مستأجر جديد وهيدفع أكتر"

"دا اللي هو ازاي"؟! قالتها نورين بغضب بالغ لتجيبها نبض بغضب مماثل "مش فيه عقد إيجار؟! ازاي عايز يجيب غيرك دي مهزلة". ضحكت كلتاهما على تعبيراتها الغاضبة والتي توشي بمحاولتها لتلطيف الأجواء. قصت الأمر عليهم منذ لحظة حديثه معها حتى أمس، نظرت لها نبض بحنق قبل قولها الهازيء "طلبنا منك تيجي تقعدي معانا وانتي رفضتي علشان صاحب العمارة محترم وبيعاملك زي بنته، مبسوطة دلوقتي يا

بنته" قالت نبض آخر كلماتها بسخرية لتزجرها نورين بحنق أملًا في توقفها "مش وقته الكلام دا يا نبض، احنا عايزين حل مش عتاب" قالتها بتحذير لتقول كارما بغضب "ليه يا دنيا بتحطي على جروحي كلونيا". انفجر ثلاثتهن في الضحك بعد كلماتها تلك، يبدو بأن روح المرح قد تلبستهن في موقف لا يحتمل.

بعد عدة كلمات من المواساة شرد الجميع محاولة لإيجاد حل يناسبهن حتى صرخت نبض فجأة لتقول بإقرار "أوضتك لسه موجودة، محتاجة شوية تنضيف، احنا نأخد اللي انتي محتاجاه بس والباقي نبيعه، ولا ايه رأيك يا نور"؟! أومأت نور بموافقة بعد استحسانها للفكرة، لتكمل الأخرى حديثها قائلة "ومش عايزين اعتراض، أهم حاجة هنبقى مع بعض". أومأت كارما موافقة وهي لا تجد مهرب من حصارهن لها، لتقول بهدوء حذر "بس هدفع إيجار". "ربنا يسهل". قالتها نورين بسخرية لتستأنف حديثها قائلة "هعمل اتصال لحد يساعدنا أو نشوف عربية نقل". أومأت كلتاهما قبل أخذ نبض لغرفة جانبية لتجميع ما تحتاجه كارما فقط.

"كارما فؤاد" معيدة بكلية الآداب قسم علم النفس، انتقلت للعيش بالقاهرة مع تعيينها بالكلية، يبدو بأنها قد اجتازت نصف حلمها وبقي النصف الآخر، مضربة هي الأخرى عن الزواج حتى لا تتعثر خطواتها نحو حلمها. ..... يبدو بأنه يوم الابتزاز العالمي، الجميع مدعو والدعوة مقتصرة على اثنين فقط تطبق عليهم القاعدة، أحدهم لا يكترث للأمر والآخر يكاد يموت غيظًا من إلحاحه على شيء من المستحيل القيام به.

زفر تميم بغضب من عدم إقناع صديقه، الأمر سهل وهو لا يريد المخاطرة معه، تحدث تميم بنفاذ صبر "وافق ومش هتندم"؟! "وافرض اتحبسنا بتهمة النصب"؟! قالها صديقه والذي يدعى قاسم باستنكار من تفكير الآخر ليوميء تميم رأسه نفاذ صبر قبل قوله الهاديء "مفيش لا سجن ولا حبس، احنا هدفنا واحد ومش هنعمل غيره، وافق بقى علشاني"

قال كلمته الأخيرة برجاء ليوميء قاسم رأسه بنفاذ صبر قبل قوله الهاديء "وهنوصل الهدف بتاعك دا ازاي"؟! "عندي اللي يساعدني". قالها بابتسامة مغترة بعدما نال موافقة صديقه وبقي أمامه تلك العنيدة التي سترفض بكل الطرق.

قطع شروده صوت الهاتف يضيء باسم نورين، التقطه على عجالة وبدون تمهل أخبرها بقلق "خير يا نورين في حاجة حصلت"؟! وبصوت متوتر أخبرته بهدوء "محتاجين عربية نقل، مش عارفه اتصرف نهائي" وقبل أن يهم بالاعتراض على حديثها بأسلوب ساخر أضاء عقله بالطريقة المناسبة لإقناعها، حمحم بخفوت قبل قوله الهاديء "عندي شرط"!

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"دا اللي هو ازاي"؟! قالتها نورين بغضب بالغ لتجيبها نبض بغضب مماثل "مش فيه عقد إيجار؟! ازاي عايز يجيب غيرك دي مهزلة". ضحكت كلتاهما على تعبيراتها الغاضبة والتي توشي بمحاولتها لتلطيف الأجواء. قصت الأمر عليهم منذ لحظة حديثه معها حتى أمس، نظرت لها نبض بحنق قبل قولها الهازيء "طلبنا منك تيجي تقعدي معانا وانتي رفضتي علشان صاحب العمارة محترم وبيعاملك زي بنته، مبسوطة دلوقتي يا بنته" قالت نبض آخر كلماتها بسخرية لتزجرها نورين بحنق أملًا في توقفها "مش وقته الكلام دا يا نبض، احنا عايزين حل مش عتاب" قالتها بتحذير لتقول كارما بغضب "ليه يا دنيا بتحطي على جروحي كلونيا". انفجر ثلاثتهن في الضحك بعد كلماتها تلك، يبدو بأن روح المرح قد تلبستهن في موقف لا يحتمل.

بعد عدة كلمات من المواساة شرد الجميع محاولة لإيجاد حل يناسبهن حتى صرخت نبض فجأة لتقول بإقرار "أوضتك لسه موجودة، محتاجة شوية تنضيف، احنا نأخد اللي انتي محتاجاه بس والباقي نبيعه، ولا ايه رأيك يا نور"؟! أومأت نور بموافقة بعد استحسانها للفكرة، لتكمل الأخرى حديثها قائلة "ومش عايزين اعتراض، أهم حاجة هنبقى مع بعض". أومأت كارما موافقة وهي لا تجد مهرب من حصارهن لها، لتقول بهدوء حذر "بس هدفع إيجار". "ربنا يسهل". قالتها نورين بسخرية لتستأنف حديثها قائلة "هعمل اتصال لحد يساعدنا أو نشوف عربية نقل". أومأت كلتاهما قبل أخذ نبض لغرفة جانبية لتجميع ما تحتاجه كارما فقط.

"كارما فؤاد" معيدة بكلية الآداب قسم علم النفس، انتقلت للعيش بالقاهرة مع تعيينها بالكلية، يبدو بأنها قد اجتازت نصف حلمها وبقي النصف الآخر، مضربة هي الأخرى عن الزواج حتى لا تتعثر خطواتها نحو حلمها. ..... يبدو بأنه يوم الابتزاز العالمي، الجميع مدعو والدعوة مقتصرة على اثنين فقط تطبق عليهم القاعدة، أحدهم لا يكترث للأمر والآخر يكاد يموت غيظًا من إلحاحه على شيء من المستحيل القيام به.

زفر تميم بغضب من عدم إقناع صديقه، الأمر سهل وهو لا يريد المخاطرة معه، تحدث تميم بنفاذ صبر "وافق ومش هتندم"؟! "وافرض اتحبسنا بتهمة النصب"؟! قالها صديقه والذي يدعى قاسم باستنكار من تفكير الآخر ليوميء تميم رأسه نفاذ صبر قبل قوله الهاديء "مفيش لا سجن ولا حبس، احنا هدفنا واحد ومش هنعمل غيره، وافق بقى علشاني"

قال كلمته الأخيرة برجاء ليوميء قاسم رأسه بنفاذ صبر قبل قوله الهاديء "وهنوصل الهدف بتاعك دا ازاي"؟! "عندي اللي يساعدني". قالها بابتسامة مغترة بعدما نال موافقة صديقه وبقي أمامه تلك العنيدة التي سترفض بكل الطرق.

قطع شروده صوت الهاتف يضيء باسم نورين، التقطه على عجالة وبدون تمهل أخبرها بقلق "خير يا نورين في حاجة حصلت"؟! وبصوت متوتر أخبرته بهدوء "محتاجين عربية نقل، مش عارفه اتصرف نهائي" وقبل أن يهم بالاعتراض على حديثها بأسلوب ساخر أضاء عقله بالطريقة المناسبة لإقناعها، حمحم بخفوت قبل قوله الهاديء "عندي شرط"!

"موافقة عليه" قالتها بحسم عله ينتهي من المماطلة، ابتسم بانتشاء قبل قوله الهاديء "حيث كدا تمام، ابعتي العنوان وربع ساعة العربية هتكون عندك". "تمام". قالتها بهدوء قبل إنهاء المكالمة وإرسال رسالة نصية بها العنوان. ضحك بفرحة غير مصدق ما حدث للتو فـ القدر يذلل له الصعاب من أجل الوصول لحبيبته. ..... ظلت نيلي طوال اليوم بغرفتها تخطط جيدًا للأمر الذي استولى على تفكيرها منذ خروجها من المنزل ومقابلتها لنورين في المصعد، يبدو بأن الأخرى لم تتعرف عليها وهذا جيد لاكتمال خطتها. خرجت بخطوات متهادية نحو ذلك الذي يتابع التلفاز بملل، حاولت أن تكون متثاقلة الخطى، لم ينتبه لها الآخر إلا بعد وضع يدها على كتفه.

التفت لها بعيون شاحبة لتشفق عليه، لو أن الأمر بيدها لأراحته للأبد، ابتسمت بتكلف قبل قولها الهاديء "دكتور عُمير قالك ايه"؟! بنظرات تائهة أخبرها "مفيش متبرع ولازم عملية". أومأت بشرود قبل قولها الهامس متوقعة ردة فعله "واللي يقولك على متبرع"؟! قالتها بفحيح أفعى لينتفض كلية قبل قوله الهامس ونظراته تشرق بداء الأمل "مين"! كلمة واحدة قالها عله يحصل على راحته. 1

كالغريق هو بكلماتها تلك مدت له يد العون ليبتسم بأمل قبل بهوت ابتسامته لتقول بخبث يتقطر من حروفها "نورين". ..... بعد عدة اتصالات أجراها تميم بمساعدة قاسم استطاعا تأمين سيارة نقل وأخذاها إلى العنوان المرفق بالرسالة النصية. هبط تميم من سيارته وكذلك قاسم، اتجه الأول ناحية سائق السيارة ليقول له بهدوء حذر

"دا العنوان، استنى هنا لحد ما نطلع نشوف الجماعة جهزوا الحاجة ولا لسه"؟! أومأ السائق بتفهم ليقول بهدوء عارضًا مساعدته "لو محتاجين ناس تنزل الحاجة ممكن اتصل بجماعة تبعي". أومأ تميم موافقًا على اقتراحه الذي بدا مناسب إلى حد ما ليقول بهدوء "تمام، اتصل بهم لحد ما نجهز".

اختتم كلماته وتحرك بهدوء صوب المدخل وجواره صديقه، دقائق معدودة وكانا أمام باب الشقة، رن قاسم الجرس وانتظر لثانية، اثنتين وفُتح الباب. صدمة شلت أطرافهم جميعًا بمجرد رؤية نبض، هدرت دقات قلب تميم بهجة لرؤيتها أمامه سليمة معافاه متجاهلًا شعوره بأخذها بين قبضتيه، أما قاسم فاندهش لوجودها هنا، لم يكن يعلم بأنها موجودة لأن صديقه أخبره ببساطة بأن العمل مهم لصديق له، نبض لم تكن أفضل منهم بل كانت أسوأ بقليل، تجهمت تعبيراتها بضيق لوجوده لتقول بغضب بالغ

"العنوان غلط". قالتها وأغلقت الباب في وجهيهما ليضع تميم قدمه اعتراضًا على إغلاقها إياه، ضغطت عليه بعنف غير عابئة بقدمه ليصرخ ألمًا، تحدث بهدوء رغم اتخاذ أفكاره منحنى آخر لصفعها حتى يهدأ داخله. 1

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"موافقة عليه" قالتها بحسم عله ينتهي من المماطلة، ابتسم بانتشاء قبل قوله الهاديء "حيث كدا تمام، ابعتي العنوان وربع ساعة العربية هتكون عندك". "تمام". قالتها بهدوء قبل إنهاء المكالمة وإرسال رسالة نصية بها العنوان. ضحك بفرحة غير مصدق ما حدث للتو فـ القدر يذلل له الصعاب من أجل الوصول لحبيبته. ..... ظلت نيلي طوال اليوم بغرفتها تخطط جيدًا للأمر الذي استولى على تفكيرها منذ خروجها من المنزل ومقابلتها لنورين في المصعد، يبدو بأن الأخرى لم تتعرف عليها وهذا جيد لاكتمال خطتها. خرجت بخطوات متهادية نحو ذلك الذي يتابع التلفاز بملل، حاولت أن تكون متثاقلة الخطى، لم ينتبه لها الآخر إلا بعد وضع يدها على كتفه.

التفت لها بعيون شاحبة لتشفق عليه، لو أن الأمر بيدها لأراحته للأبد، ابتسمت بتكلف قبل قولها الهادىء "دكتور عُمير قالك ايه"؟! بنظرات تائهة أخبرها "مفيش متبرع ولازم عملية". أومأت بشرود قبل قولها الهامس متوقعة ردة فعله "واللي يقولك على متبرع"؟! قالتها بفحيح أفعى لينتفض كلية قبل قوله الهامس ونظراته تشرق بداء الأمل "مين"! كلمة واحدة قالها عله يحصل على راحته. 1

كالغريق هو بكلماتها تلك مدت له يد العون ليبتسم بأمل قبل بهوت ابتسامته لتقول بخبث يتقطر من حروفها "نورين". ..... بعد عدة اتصالات أجراها تميم بمساعدة قاسم استطاعا تأمين سيارة نقل وأخذاها إلى العنوان المرفق بالرسالة النصية. هبط تميم من سيارته وكذلك قاسم، اتجه الأول ناحية سائق السيارة ليقول له بهدوء حذر

"دا العنوان، استنى هنا لحد ما نطلع نشوف الجماعة جهزوا الحاجة ولا لسه"؟! أومأ السائق بتفهم ليقول بهدوء عارضًا مساعدته "لو محتاجين ناس تنزل الحاجة ممكن اتصل بجماعة تبعي". أومأ تميم موافقًا على اقتراحه الذي بدا مناسب إلى حد ما ليقول بهدوء "تمام، اتصل بهم لحد ما نجهز".

اختتم كلماته وتحرك بهدوء صوب المدخل وجواره صديقه، دقائق معدودة وكانا أمام باب الشقة، رن قاسم الجرس وانتظر لثانية، اثنتين وفُتح الباب. صدمة شلت أطرافهم جميعًا بمجرد رؤية نبض، هدرت دقات قلب تميم بهجة لرؤيتها أمامه سليمة معافاه متجاهلًا شعوره بأخذها بين قبضتيه، أما قاسم فاندهش لوجودها هنا، لم يكن يعلم بأنها موجودة لأن صديقه أخبره ببساطة بأن العمل مهم لصديق له، نبض لم تكن أفضل منهم بل كانت أسوأ بقليل، تجهمت تعبيراتها بضيق لوجوده لتقول بغضب بالغ

"العنوان غلط". قالتها وأغلقت الباب في وجهيهما ليضع تميم قدمه اعتراضًا على إغلاقها إياه، ضغطت عليه بعنف غير عابئة بقدمه ليصرخ ألمًا، تحدث بهدوء رغم اتخاذ أفكاره منحنى آخر لصفعها حتى يهدأ داخله. 1

"اتكسرت يا متخلفة". قالها بوجع لتقول بغضب ساخر "اللي اتكسر يدغدغ يا متخلف". قالتها وهي تنظر له بنظرات تود الفتك به، أتت نورين على صوت الجلبة بالخارج لتقول بابتسامة باهتة من رد فعل نبض "أهلًا تميم، مكنش له لازمة أنك تيجي".

قالتها بعتاب لوقوعها بمشكلة مع صديقتها ليقول بهدوء حذر "مكنش ينفع أسيبكم لوحدكم من غير مساعدة". "يا حنين" قالتها نبض بسخرية ليضحك قاسم بصخب بعدما رأي علامات الحنق بادية على وجه صديقه، تحدث بهدوء محاولًا تلطيف الأجواء "فرصة سعيدة نورين". قالها بهدوء لتوميء بصمت بعدما تذكرته، جمعهم عمل سابق واليوم تقابلا، سمحت لهم بالدخول لتقول بهدوء "عشر دقايق وكل حاجة هتكون جاهزة".

"ولا يهمك وبعدين احنا بنساعد إخواتنا" قالها ثم صوب بصره تجاه نبض التي رفعت حاجبها بسخرية على حديثه مشمئزة مما يقوله وكأنها تشاهد فيلم هابط فقط من أجل الاستفراغ.

سمحت لهم نبض بالدخول وما ان خطى تميم خطوتين للأمام حتى عاد ثانية ليقول بهمس جوار أذنها "شرسة بس قمر". قال كلماته وغمز لها بطرف عينه لتشتعل غيظًا من كلماته، وقبل تحرك نورين أمسكت يدها لتقول بحنق "حسابنا بعدين". نظرت لها الأخرى باندهاش قبل قولها الهازيء "دا على أساس أنه جاي يعاكسك، هو جاي يساعد حد تاني كان رفض وقال انا مالي".

تحركت نبض من أمامها دون التفوه بكلمة أخرى، تركت نورين باب المنزل مفتوح قليلًا قبل تحركها هي الأخرى للداخل غير منتبهة لتلك النظرات التي تنظر لها بخبث أفعى جائعة تود التهام صديقتها. 1

حزمت كارما بقية أمتعتها وبمساعدة الرجال تم تحميل الأغراض من الشقة، بقيت بعض الأجهزة أمرتهم بوضعها أمام غرفة البواب نظرًا لحاجته لهم. طرقت باب غرفته ليخرج لها بحزن لمغادرتها المنزل، ابتسمت بهدوء قبل قولها "المفتاح يا راجل يا طيب ودي هدية بسيطة مني". قالت كلماتها وهي تشير للأجهزة الموضوعة أمام باب غرفته، تحدث الرجل بطيبة غلبها الحزن

"والله لو بإيدي يا ست البنات ما هوافق تمشي من هنا أبدًا" أومأت كارما بتفهم قبل قولها الهاديء "تسلم يا راجل يا طيب، سلم لي على الولاد لأنهم هيوحشوني، أشوف وشك بخير" كلمات أخيرة تبادلتها مع البواب قبل مغادرة العمارة.

خرجت لتجد الجميع بانتظارها عدا سيارة النقل التي تحركت قبل قليل بعدما أرشدهم تميم بالعنوان. صعدت السيارة لتجاور نورين بعدما استلقت نبض بالمقعد الخلفي ثانية.

تحدثت نورين وكارما طوال الطريق بينما تجاهلت نبض الأمر تمامًا غير عابئة لثرثرتهن فكل ما يشغل تفكيرها وجود هذا السمج بنفس المكان معها.

وصلوا جميعًا للمنزل وكانت سيارة النقل منتظرة أمامه، دلتهم نورين على رقم الشقة وصعدت معهم ترشدهم على مكان وضعهم للأشياء. ساعد قاسم كارما في حمل بعض المتعلقات الموجودة بشنطة السيارة أما نبض فحاولت تجنب التحدث مع هذا المختل ليقف أمامها بهدوء قائلًا بسماجة "عايز أكل"

نظرت له بنصف عين قبل قولها الساخر "معندناش أكل". قالتها بإقرار ليقول بغضب طفيف "كدا تميم يزعل" "عندك عمارة، اتنين، تلاتة، كتفك كدا أربعة أخبط دماغك في اللي تعجبك فيهم". قالت كلماتها لينظر لها ببرود هازيء "يبقى نطلب أكل". صرخت بغضب قبل تحركها للداخل، هذا الكائن يثير غضبها.

عند كارما... أثناء صعودها وقف قاسم أمامها ليقول بهدوء حذر "ممكن أعرف عملتي كدا ليه"؟! نظرت له باستفهام قبل قولها الهاديء "عملت ايه"؟! أخذ نفس عميق وزفره على مهل ليقول بهدوء "يعني سيبتي أغلب الأجهزة الكهربية وغيره للبواب". نظرت له بتفحص قبل قولها الهاديء "لسبب بسيط إنه محتاجهم أما أنا لأ وتبقى ذكرى لهم يفتكروني بها لأن زوجته مقصرتش معايا في حاجة".

أومأ رأسه بتفهم قبل التنحي جانبًا ليسمح لها بالمرور.

انتهى العمال من نقل الأثاث ووضعه بمكانه، حاسبهم تميم قبل مد يده نحوهم بالطعام ليقول للسائق بهدوء "دا غداك يا حج انت والرجالة". أومأ الرجل برأسه ورائحة الطعام تزكم أنفه، مد يده بكارت صوب تميم ليقول بهدوء "دا رقمي لو احتجتني بعد كدا". أخذه تميم وسجله على الهاتف قبل التحرك للداخل بعد توديعه، حمل بقية الطعام من العامل وأعطى له الحساب ليتجه للأعلى ثانية غير عابيء بكونه ضيف غير مرغوب به من قِبلها. .....

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"اتكسرت يا متخلفة". قالها بوجع لتقول بغضب ساخر "اللي اتكسر يدغدغ يا متخلف". قالتها وهي تنظر له بنظرات تود الفتك به، أتت نورين على صوت الجلبة بالخارج لتقول بابتسامة باهتة من رد فعل نبض "أهلًا تميم، مكنش له لازمة أنك تيجي".

قالتها بعتاب لوقوعها بمشكلة مع صديقتها ليقول بهدوء حذر "مكنش ينفع أسيبكم لوحدكم من غير مساعدة". "يا حنين" قالتها نبض بسخرية ليضحك قاسم بصخب بعدما رأي علامات الحنق بادية على وجه صديقه، تحدث بهدوء محاولًا تلطيف الأجواء "فرصة سعيدة نورين". قالها بهدوء لتوميء بصمت بعدما تذكرته، جمعهم عمل سابق واليوم تقابلا، سمحت لهم بالدخول لتقول بهدوء "عشر دقايق وكل حاجة هتكون جاهزة".

"ولا يهمك وبعدين احنا بنساعد إخواتنا" قالها ثم صوب بصره تجاه نبض التي رفعت حاجبها بسخرية على حديثه مشمئزة مما يقوله وكأنها تشاهد فيلم هابط فقط من أجل الاستفراغ.

سمحت لهم نبض بالدخول وما ان خطى تميم خطوتين للأمام حتى عاد ثانية ليقول بهمس جوار أذنها "شرسة بس قمر". قال كلماته وغمز لها بطرف عينه لتشتعل غيظًا من كلماته، وقبل تحرك نورين أمسكت يدها لتقول بحنق "حسابنا بعدين". نظرت لها الأخرى باندهاش قبل قولها الهازيء "دا على أساس أنه جاي يعاكسك، هو جاي يساعد حد تاني كان رفض وقال انا مالي".

تحركت نبض من أمامها دون التفوه بكلمة أخرى، تركت نورين باب المنزل مفتوح قليلًا قبل تحركها هي الأخرى للداخل غير منتبهة لتلك النظرات التي تنظر لها بخبث أفعى جائعة تود التهام صديقتها. 1

حزمت كارما بقية أمتعتها وبمساعدة الرجال تم تحميل الأغراض من الشقة، بقيت بعض الأجهزة أمرتهم بوضعها أمام غرفة البواب نظرًا لحاجته لهم. طرقت باب غرفته ليخرج لها بحزن لمغادرتها المنزل، ابتسمت بهدوء قبل قولها "المفتاح يا راجل يا طيب ودي هدية بسيطة مني". قالت كلماتها وهي تشير للأجهزة الموضوعة أمام باب غرفته، تحدث الرجل بطيبة غلبها الحزن

"والله لو بإيدي يا ست البنات ما هوافق تمشي من هنا أبدًا" أومأت كارما بتفهم قبل قولها الهاديء "تسلم يا راجل يا طيب، سلم لي على الولاد لأنهم هيوحشوني، أشوف وشك بخير" كلمات أخيرة تبادلتها مع البواب قبل مغادرة العمارة.

خرجت لتجد الجميع بانتظارها عدا سيارة النقل التي تحركت قبل قليل بعدما أرشدهم تميم بالعنوان. صعدت السيارة لتجاور نورين بعدما استلقت نبض بالمقعد الخلفي ثانية.

تحدثت نورين وكارما طوال الطريق بينما تجاهلت نبض الأمر تمامًا غير عابئة لثرثرتهن فكل ما يشغل تفكيرها وجود هذا السمج بنفس المكان معها.

وصلوا جميعًا للمنزل وكانت سيارة النقل منتظرة أمامه، دلتهم نورين على رقم الشقة وصعدت معهم ترشدهم على مكان وضعهم للأشياء. ساعد قاسم كارما في حمل بعض المتعلقات الموجودة بشنطة السيارة أما نبض فحاولت تجنب التحدث مع هذا المختل ليقف أمامها بهدوء قائلًا بسماجة "عايز أكل"

نظرت له بنصف عين قبل قولها الساخر "معندناش أكل". قالتها بإقرار ليقول بغضب طفيف "كدا تميم يزعل" "عندك عمارة، اتنين، تلاتة، كتفك كدا أربعة أخبط دماغك في اللي تعجبك فيهم". قالت كلماتها لينظر لها ببرود هازيء "يبقى نطلب أكل". صرخت بغضب قبل تحركها للداخل، هذا الكائن يثير غضبها.

عند كارما... أثناء صعودها وقف قاسم أمامها ليقول بهدوء حذر "ممكن أعرف عملتي كدا ليه"؟! نظرت له باستفهام قبل قولها الهاديء "عملت ايه"؟! أخذ نفس عميق وزفره على مهل ليقول بهدوء "يعني سيبتي أغلب الأجهزة الكهربية وغيره للبواب". نظرت له بتفحص قبل قولها الهاديء "لسبب بسيط إنه محتاجهم أما أنا لأ وتبقى ذكرى لهم يفتكروني بها لأن زوجته مقصرتش معايا في حاجة".

أومأ رأسه بتفهم قبل التنحي جانبًا ليسمح لها بالمرور.

انتهى العمال من نقل الأثاث ووضعه بمكانه، حاسبهم تميم قبل مد يده نحوهم بالطعام ليقول للسائق بهدوء "دا غداك يا حج انت والرجالة". أومأ الرجل برأسه ورائحة الطعام تزكم أنفه، مد يده بكارت صوب تميم ليقول بهدوء "دا رقمي لو احتجتني بعد كدا". أخذه تميم وسجله على الهاتف قبل التحرك للداخل بعد توديعه، حمل بقية الطعام من العامل وأعطى له الحساب ليتجه للأعلى ثانية غير عابيء بكونه ضيف غير مرغوب به من قِبلها. .....

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

4y ago

4y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"الفصل الثالث". ....

وحين ينعرج أحد أضلع المثلث قومه بدعائك قبل لسانك.

على غير العادة استيقظت نورين باكرًا، تشعر بالراحة لوجود كارما معهم، ابتهج قلبها بتلك الفكرة لتبتسم براحة وهي تدرك بأنهم في رباط واحد مهما انحلت عقده سيظل يحتفظ بمتانته قبل ضمه لهم. اتجهت للمرحاض، اغتسلت وصلت فرضها ثم جلست قرب النافذة تراقب شروق الشمس بعيون متفائلة خير في القادم، منذ مدة طويلة لم تقم بتلك العادة، أخذت تتأمل تسلل أول شعاع يبسط سطوته على الظلام ليختفي تدريجيًا ويعم الضياء.

انتشلها من شرودها صوت الهاتف يعلن عن وصول رسالة جديدة، اقتربت بهدوء لتعقد حاجبيها باندهاش وهي تجد المرسل تميم، فتحتها على مضض لتجد فحواها "نتقابل النهاردة الساعة 2 الضهر في الجاليري". شهقت بصدمة قبل قراءة الرسالة ثانية، اضطربت قليلًا فنبض لم تعاتب في أحداث الأمس، نفضت أفكارها المضطربة قبل إرسال موافقتها على اقتراحه علها تعلم ما يريد حتى تنتهي من شبح مطاردته لها، غير صبورة على الانتظار لكن لابد منه. ..... في منزل تميم.. جلس قاسم أمام التلفاز يتناول قهوته بعيون شاردة وعقل مغيب عما يحدث حوله، أفكاره تعبث بتخيله والمنطق واحد لا مفر من حقيقة أدركتها متأخرًا خير من جحيم تعيش موهومًا به. فاجأه تميم بجلوسه جواره، حمحم بخفوت قبل قوله الهادىء "مالك"؟! "مفيش". قالها قاسم باقتضاب منهيًا النقاش، نظر له تميم بغيظ قبل قوله الساخر "طيب احكي علشان مفيش دي وراها حكاية" لم يدرك قاسم بأنه أمام أشدهم إلحاحًا ليقول بغضب هادر "فيه حاجة اسمها خصوصية يا تميم ولو سمحت انا مش عايز اتكلم". لم يشغل تميم بالًا بما يتفوه به صديقه فعادته الشغوفة بمعرفة ما يحدث حوله أجبرته على الضغك عليه قليلًا ليقول بشرود بعد صمت طال "هو النهاردة ذكرى وفاتها"؟! "ذكرى خيانتها مش وفاتها" قالها قاسم بألم ليربت تميم على كتفه مواسيًا إياه، مر خمس سنوات على وفاة حب حياته أو كابوس حياته كما اكتشف بعد ذلك، الأيام الماضية قاسية لكن تخطى الأمر رويدًا.

أخذته ذاكرته يوم علم بمرضها ولسوء حظه اكتشف فيما بعد أنها محاولة انتحار منها بعدما ملت الحياة على حد قولها وهو لا يوجد بها. ذكرى أخرى ليوم آخر اكتشف بأنها لم تحبه بل أحبت اهتمامه وفقط، لازال يتذكر كيف أخبرته بأنها تحب آخر يحبها أكثر منه، كيف وكل خلية بجسده تهيم عشقًا بها وتنبض بحب صافي لها. بعد انتهاء حديثها قذفت قلبه على حجارة الواقع ليتفتت لآلاف القطع جميعها تحمل اسم الوجع، تركته في غمته وتحركت تخطو غير منتبهة للحافلة القادمة من الطريق المعاكس لتدهسها لتكون آخر ذكرى لها هي خيانة عهدها، لا يعلم ما حدث بعد ذلك فقط نقلها للمشفى وانتهى دوره بوجود آخر يدعي بأنه خطيبها لكن تميم أخبره فيما بوفاتها أثناء عملية جراحية.

أفاق من شروده على يد تميم وهي تحتضن كتفه من الخلف، انتقل ليجلس على ركبتيه ليكون في مواجهة قاسم تحدث بهدوء "دا لسه محبش بجد ويوم ما هيحب صدقني هتحمد ربنا أنها خرجت من حياتك" قال كلماته وهو يشير بإبهامه على صدر رفيقه ناحية قلبه، ابتسم بهدوء ليكمل حديثه "فكر معايا كدا لو هي فعلًا كانت موجودة دلوقت واتجوزتوا وبعدين سابتك لأنها لقت اهتمام حد تاني لها بس على السوشيال ميديا هتتألم اكتر أكيد كنت هتتألم بمراحل، فيه حاجات كدا يا صاحبي بتضيع يا إما علشان نعرف قيمتها وبنكون احنا الغلطانين وحاجات تانيه بتبقى زوائد لازم تضيع علشان في حالة وجودها هتستنزف طاقتك، حبك، استقرارك وبعدين تسيبك"

"هقولك حاجة بسيطة اوي" قالها تميم بعدما صمت قليلًا ليجذب انتباه قاسم، نظر له قاسم بتيه ليقول بهدوء "الصياد الشاطر ممكن يصطاد قرش ويفتكر أنها سمكة تونة كبيرة وبعد ما يأمن وجودها تأكله،

هل الصياد دا كان عارف ان هلاكه على إيدها؟! لو كان يعرف كان رماها في البحر تاني بشبكتها". فهم مغزى حديثه لذا أومأ بشرود قبل قوله الهاديء محاولًا الخروج من قوقعة أفكاره "هتعمل ايه مع السفاحة"؟! ضحك تميم بصخب حتى أدمعت عينيه ليقول بضحك بعدما خفتت وتيرة ضحكاته "هعلمها الرماية" قال كلماته بغمزة من طرف عينه ليضحك قاسم على جنون صديقه، يبدو بأن الدنيا بدأت تتصالح معه ثانية. ..... "الحياة معركة فاستيقظ مبكرًا حتى لا تفوتك بداية الملحمة أو تغفلك خسارة مريرة" قرأتها كارما على الحائط وهي تيقظ نبض، ابتسمت قليلًا قبل جلوسها على طرف الفراش لتبدء مهمتها. حركتها بلطف لتهمهم الأخرى بكلمات غير مفهومة قبل سقوطها في دوامة النوم ثانية، حمحمت كارما بهدوء قبل قولها "ليه كنتي هتولعي من الغيظ امبارح وانتي شايفة تميم قدامك"؟!

وبمجرد ان استمعت إلى صوتها بحروف اسمه انتفضت كالملسوعة لتقول بغضب "لأني مش بكره في حياتي أد الشخص دا". "إنتي كدابة" قالتها كارما ببرود لتنظر لها الأخرى بغضب قبل قولها الهادر "لا مش كدابة دي الحقيقة ولازم تكوني عارفة كدا كويس، الشخص دا دخل حياتي ودمر قلبي وبعدين خرج منها بصخب اكيد مش هتكون مشاعري ناحيته نفسها لازم تتغير يا كارما ولو محصلش يبقى العيب في قلبي، كل اللي عايزاكي تعرفيه انه كان ماضي وانا قطعته قبل ما احرقه بكذبه عليا"

قالت كلماتها وتنهدت بغضب لتنظر لها كارما بعين زائغة قبل قولها الهازيء "بس اللي بيحب بجد عمره ما يكره يا نبض" نظرت لها نبض باندهاش قبل قولها المتسائل "ليه"؟! "لإن حبك له هيكون شفيع لكل ذنوبه معاك، ايون فيه حب بعد كره شديد بس عمر ما كان فيه كره بعد حب معادلة صعبة يا حبي بس دي الحقيقة" قالت كارما كلماتها ببساطة لتضحك نبض بصخب قبل قولها الهاديء "تؤ دا كلام روايات يا كارما ملوش علاقة بالواقع، انا حبيته وكرهته وهفضل طول عمري أكرهه" صمتت قليلًا لتنظر نحو الأخرى بخبث قبل قولها "يلا بالسلامة عايزة انام". نظرت لها كارما بغيظ قبل قولها الهازيء "ومعركتك يا ست المحاربة"؟! "لما اصحى هشوف الموضوع دا، خدي الباب في إيدك بقى". قالت كلماتها وسقطت في النوم ثانية غير عابئة باشتعال المجاورة لها من الغيظ، فقط تنعم بسلام. "حبيت قولك اني نازلة الجامعة وانتي براحتك" قالتها كارما في محاولة بائسة لايقاظها ليفاجئها صمت الأخرى لتخرج من الغرفة بغيظ. ..... "الحيرة فخ نقع فيه نظرًا لقلة الاختيارات المتاحة".

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

أفاق من شروده على يد تميم وهي تحتضن كتفه من الخلف، انتقل ليجلس على ركبتيه ليكون في مواجهة قاسم تحدث بهدوء "دا لسه محبش بجد ويوم ما هيحب صدقني هتحمد ربنا أنها خرجت من حياتك" قال كلماته وهو يشير بإبهامه على صدر رفيقه ناحية قلبه، ابتسم بهدوء ليكمل حديثه "فكر معايا كدا لو هي فعلًا كانت موجودة دلوقت واتجوزتوا وبعدين سابتك لأنها لقت اهتمام حد تاني لها بس على السوشيال

ميديا هتتألم اكتر أكيد كنت هتتألم بمراحل، فيه حاجات كدا يا صاحبي بتضيع يا إما علشان نعرف قيمتها وبنكون احنا الغلطانين وحاجات تانيه بتبقى زوائد لازم تضيع علشان في حالة وجودها هتستنزف طاقتك، حبك، استقرارك وبعدين تسيبك"

"هقولك حاجة بسيطة اوي" قالها تميم بعدما صمت قليلًا ليجذب انتباه قاسم، نظر له قاسم بتيه ليقول بهدوء "الصياد الشاطر ممكن يصطاد قرش ويفتكر أنها سمكة تونة كبيرة وبعد ما يأمن وجودها تأكله، هل الصياد دا كان عارف ان هلاكه على إيدها؟! لو كان يعرف كان رماها في البحر تاني بشبكتها". فهم مغزى حديثه لذا أومأ بشرود قبل قوله الهاديء محاولًا الخروج من قوقعة أفكاره "هتعمل ايه مع السفاحة"؟! ضحك تميم بصخب حتى أدمعت عينيه ليقول بضحك بعدما خفتت وتيرة ضحكاته "هعلمها الرماية" قال كلماته بغمزة من طرف عينه ليضحك قاسم على جنون صديقه، يبدو بأن الدنيا بدأت تتصالح معه ثانية. ..... "الحياة معركة فاستيقظ مبكرًا حتى لا تفوتك بداية الملحمة أو تغفلك خسارة مريرة" قرأتها كارما على الحائط وهي تيقظ نبض، ابتسمت قليلًا قبل جلوسها على طرف الفراش لتبدء مهمتها. حركتها بلطف لتهمهم الأخرى بكلمات غير مفهومة قبل سقوطها في دوامة النوم ثانية، حمحمت كارما بهدوء قبل قولها "ليه كنتي هتولعي من الغيظ امبارح وانتي شايفة تميم قدامك"؟!

وبمجرد ان استمعت إلى صوتها بحروف اسمه انتفضت كالملسوعة لتقول بغضب "لأني مش بكره في حياتي أد الشخص دا". "إنتي كدابة" قالتها كارما ببرود لتنظر لها الأخرى بغضب قبل قولها الهادر "لا مش كدابة دي الحقيقة ولازم تكوني عارفة كدا كويس، الشخص دا دخل حياتي ودمر قلبي وبعدين خرج منها بصخب اكيد مش هتكون مشاعري ناحيته نفسها لازم تتغير يا كارما ولو محصلش يبقى العيب في قلبي، كل اللي عايزاكي تعرفيه انه كان ماضي وانا قطعته قبل ما احرقه بكذبه عليا"

قالت كلماتها وتنهدت بغضب لتنظر لها كارما بعين زائغة قبل قولها الهازيء "بس اللي بيحب بجد عمره ما يكره يا نبض" نظرت لها نبض باندهاش قبل قولها المتسائل "ليه"؟! "لإن حبك له هيكون شفيع لكل ذنوبه معاك، ايون فيه حب بعد كره شديد بس عمر ما كان فيه كره بعد حب معادلة صعبة يا حبي بس دي الحقيقة" قالت كارما كلماتها ببساطة لتضحك نبض بصخب قبل قولها الهاديء "تؤ دا كلام روايات يا كارما ملوش علاقة بالواقع، انا حبيته وكرهته وهفضل طول عمري أكرهه" صمتت قليلًا لتنظر نحو الأخرى بخبث قبل قولها "يلا بالسلامة عايزة انام". نظرت لها كارما بغيظ قبل قولها الهازيء "ومعركتك يا ست المحاربة"؟! "لما اصحى هشوف الموضوع دا، خدي الباب في إيدك بقى". قالت كلماتها وسقطت في النوم ثانية غير عابئة باشتعال المجاورة لها من الغيظ، فقط تنعم بسلام. "حبيت قولك اني نازلة الجامعة وانتي براحتك" قالتها كارما في محاولة بائسة لايقاظها ليفاجئها صمت الأخرى لتخرج من الغرفة بغيظ. ..... "الحيرة فخ نقع فيه نظرًا لقلة الاختيارات المتاحة".

وهو أسير لهذا الفخ منذ أخبرته زوجته باقتراحها، ماذا يفعل وهو بين خيارين أبسطهم على نفسه أكثرهم مذلة لروحه، يريد لكن ضميره يجلده بسوط الذنب وكيف لا وهو خان العهد، هرب واليوم يريد تسديد دين جديد منها.

يعلم بأنها سترفض لكن هو لا يريد فعل ذلك، لا يريد أن يذل روحه معها، هي تكرهه ولها الحق لكنه لن يبسط يده لتعطيه جزء من جسدها لينعم وهي تشقى ثانية. على الجانب الآخر... راقبت نيلي تصرفاته منذ أخبرته بخطتها الخبيثة للإيقاع بغريمتها، تود الفتك بها لكن القرار الأخير له، وبحركة مدروسة اقتربت منه

وجلست جواره، وضعت يدها على كتفه لتجذب انتباهه لها، نظر لها بعيون شاردة لتقول بصوت جاهدت ليكون حاني

"بتفكر في ايه يا حبيبى"؟! وبالرغم من معرفتها الإجابة إلا أنها تريد الاستماع إلى ثرثرته حتى لا يفكر في الأمر ثانية. وباضطراب أخبرها "مش عارف يا نيلي بس موضوع نورين قلقني وانتي عارفة اللي فيها". رققت صوتها لتقول بهدوء مصطنع "يعني انت يرضيك ابنك يجي على الدنيا يتيم من غير سند؟! علشان خاطري فكر تاني" قالتها برجاء ليفكر مليًا في كلماتها قبل قوله الشارد "بس كدا هبقى بظلمها"؟! "انت مش بتظلمها انت عايز جزء من حقك، هي لها حق ترفض بس انت وراها لحد ما توافق" قالت كلماتها بعصبية مفرطة لينظر بها بغضب سرعان ما تلاشى غضبها لتقول بهدوء مصطنع "وبعدين يا مارو العملية مش خطيرة ويا سيدي ما انت هتعيش بكلية واحدة وهي كذلك ولا هو طمع وخلاص". صمتت قليلًا تلتقط أنفاسها لتقول بهدوء حذر "أنا قرأت من فترة عن موضوع الكلية الواحدة وأنه هي بتقدر تقوم بعمل الاتنين مع بعض يعني مفيش حاجة خطر". قالت كلماتها وغادرت تراقبه من بعيد وعيناها تنضح بشر مستتر، ابتسمت بعبث وهي تجد سمها قد انتشر في جسد فريستها ليشل حركتها وتعجز عن التفكير. أما هو فلازالت كلماتها تتردد في أذنه حتى أخذ قراره أخيرًا، سيواجه الأخرى وليحدث ما يحدث هو لن يتنازل عن حقه في الانتفاع بعضو من جسدها فقط بقى القليل لينعم بحياة هانئة مع زوجته وطفله القادم. ..... "والحياة دون مغامرات مملة رتيبة لأن بهاراتها قد فقدت في زحمة الروتين".

حين يساورك الشك تجاه أمر ما لا تفكر كثيرًا بل خذ المغامرة واقترب علك تطمئن فإن حدث العكس فهو درس جيد لمنع فضولك من تحريكك مغيبًا تجاه مجهول لا تدرك ماهيته. وهي كذلك.... مضطربة لمعرفتها عواقب فعلتها لكن كيف تخنث وعدها وهي تؤمن بقول "وعد الحر دين عليه" تعلم بأن هذه تصيبها بالكثير من المشاكل لكنها لن تنكر بأن دروسها المستفادة تصبح أكثر.

رأها تجلس منزوية بأحد زوايا الكافيه وبدون تردد اقترب منها ليقول بهدوء "أخبارك يا آنسة نورين" الصوت ليس بغريب بل لمس وتر من قلبها، نظرت لتتأكد ولم يكن سواه عُمير، صديق طفولتها وصباها ينظر لها من علو بنفس لمعة عينيه، ابتسمت بسعادة قبل قولها الهادىء "أخبارك دكتور عُمير"! قالت كلماتها ومدت يدها لتبادله التصافح، ابتسم بهدوء ليجلس على الكرسي المقابل لها، أومأ برأسه ليقول بهدوء "عاملة ايه يا نورين"؟! ضحكت على مضض لتقول بهدوء "عايشة أو بحاول أعمل نفسي عايشة". استطاع بهدوء ترجمة الحزن الصارخ بمقلتيها، طمأنها ببسمته ليقول بهدوء مصطنع يداري به خيبات أمله "عارف بس كان غصب عني" ابتسامة سخرية زينت ثغرها لتقول بهدوء ساخر تبينه من كلماتها قبل رؤيته على ملامحها "غصب عنك ازاي يا دكتور؟! حضرتك مش بنت علشان تقول غصب عني، كمان اللي فات مش هيرجع لو اتكلمنا عنه يا دكتور"

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

وهو أسير لهذا الفخ منذ أخبرته زوجته باقتراحها، ماذا يفعل وهو بين خيارين أبسطهم على نفسه أكثرهم مذلة لروحه، يريد لكن ضميره يجلده بسوط الذنب وكيف لا وهو خان العهد، هرب واليوم يريد تسديد دين جديد منها.

يعلم بأنها سترفض لكن هو لا يريد فعل ذلك، لا يريد أن يذل روحه معها، هي تكرهه ولها الحق لكنه لن يبسط يده لتعطيه جزء من جسدها لينعم وهي تشقى ثانية. على الجانب الآخر... راقبت نيلي تصرفاته منذ أخبرته بخطتها الخبيثة للإيقاع بغريمتها، تود الفتك بها لكن القرار الأخير له، وبحركة مدروسة اقتربت منه وجلست جواره، وضعت يدها على كتفه لتجذب انتباهه لها، نظر لها بعيون شاردة لتقول بصوت جاهدت ليكون حاني

"بتفكر في ايه يا حبيبى"؟! وبالرغم من معرفتها الإجابة إلا أنها تريد الاستماع إلى ثرثرته حتى لا يفكر في الأمر ثانية. وباضطراب أخبرها "مش عارف يا نيلي بس موضوع نورين قلقني وانتي عارفة اللي فيها". رققت صوتها لتقول بهدوء مصطنع "يعني انت يرضيك ابنك يجي على الدنيا يتيم من غير سند؟! علشان خاطري فكر تاني" قالتها برجاء ليفكر مليًا في كلماتها قبل قوله الشارد "بس كدا هبقى بظلمها"؟! "انت مش بتظلمها انت عايز جزء من حقك، هي لها حق ترفض بس انت وراها لحد ما توافق" قالت كلماتها بعصبية مفرطة لينظر بها بغضب سرعان ما تلاشى غضبها لتقول بهدوء مصطنع "وبعدين يا مارو العملية مش خطيرة ويا سيدي ما انت هتعيش بكلية واحدة وهي كذلك ولا هو طمع وخلاص". صمتت قليلًا تلتقط أنفاسها لتقول بهدوء حذر "أنا قرأت من فترة عن موضوع الكلية الواحدة وأنه هي بتقدر تقوم بعمل الاتنين مع بعض يعني مفيش حاجة خطر". قالت كلماتها وغادرت تراقبه من بعيد وعيناها تنضح بشر مستتر، ابتسمت بعبث وهي تجد سمها قد انتشر في جسد فريستها ليشل حركتها وتعجز عن التفكير. أما هو فلازالت كلماتها تتردد في أذنه حتى أخذ قراره أخيرًا، سيواجه الأخرى وليحدث ما يحدث هو لن يتنازل عن حقه في الانتفاع بعضو من جسدها فقط بقى القليل لينعم بحياة هانئة مع زوجته وطفله القادم. ..... "والحياة دون مغامرات مملة رتيبة لأن بهاراتها قد فقدت في زحمة الروتين".

حين يساورك الشك تجاه أمر ما لا تفكر كثيرًا بل خذ المغامرة واقترب علك تطمئن فإن حدث العكس فهو درس جيد لمنع فضولك من تحريكك مغيبًا تجاه مجهول لا تدرك ماهيته. وهي كذلك.... مضطربة لمعرفتها عواقب فعلتها لكن كيف تخنث وعدها وهي تؤمن بقول "وعد الحر دين عليه" تعلم بأن هذه تصيبها بالكثير من المشاكل لكنها لن تنكر بأن دروسها المستفادة تصبح أكثر.

رأها تجلس منزوية بأحد زوايا الكافيه وبدون تردد اقترب منها ليقول بهدوء "أخبارك يا آنسة نورين" الصوت ليس بغريب بل لمس وتر من قلبها، نظرت لتتأكد ولم يكن سواه عُمير، صديق طفولتها وصباها ينظر لها من علو بنفس لمعة عينيه، ابتسمت بسعادة قبل قولها الهادىء "أخبارك دكتور عُمير"! قالت كلماتها ومدت يدها لتبادله التصافح، ابتسم بهدوء ليجلس على الكرسي المقابل لها، أومأ برأسه ليقول بهدوء "عاملة ايه يا نورين"؟! ضحكت على مضض لتقول بهدوء "عايشة أو بحاول أعمل نفسي عايشة". استطاع بهدوء ترجمة الحزن الصارخ بمقلتيها، طمأنها ببسمته ليقول بهدوء مصطنع يداري به خيبات أمله "عارف بس كان غصب عني" ابتسامة سخرية زينت ثغرها لتقول بهدوء ساخر تبينه من كلماتها قبل رؤيته على ملامحها "غصب

عنك ازاي يا دكتور؟! حضرتك مش بنت علشان تقول غصب عني، كمان اللي فات مش هيرجع لو اتكلمنا عنه يا دكتور"

لو تحدث عُمير بأنه الأن في موقف يحسد عليه لكن كيف يقنعها وهي أغلقت كافة الأبواب في وجهه، نظر لها بحزن ليقول بهدوء حذر "احنا لسه فيها يا نورين، نقدر نعمل كل حاجة و.." قاطعته بحزم يراه في نبرتها لأول مرة لتقول بغضب هادر "وهتقبل يا دكتور يا متخرج من أعلى كلية في مصر إنك تتجوز واحدة مصوراتيه ليه عايز ولادك يطلعوا ايه بتوع ديجيهات ولا صيع، الدكتور المحترم لازم يتجوز دكتورة محترمة علشان ولاده يلاقوا قدوة كويسة لهم مش يعيشوا وسط تحميض صور وفلاش كاميرا"

اندهش من كلماتها، يبدو بأنها قد استمعت لكلمات والدته أثناء حديثه معها عن خطبتها واختار التوقيت الخاطيء، رد فعل والدته لم يتوقعه وبالطبع كانت بمنزلهم لكنه تفاجأ بالاستماع لحوارهم، نظر لها بحزن لم تتبين سببه ليقول بألم "آسف" قالها وانتفض مبتعدًا عن طاولتها بل عن الكافيه تمامًا، وأثناء سيره اصطدم بأحدهم ليعتذر ثانية وأذنه تجلده بكلماتها البسيطة التي كشفت جزء من روحها التي لازالت تعاني.

جلس تميم على المقعد مكان عُمير، فرقع بيده أمام وجه الأخرى علها تنتبه له بعدما لاحظ عدم استجابتها لحديثه. أما هي. ... لا تعلم ما حدث لها بعد رحيله، يبدو بأن ذاكرتها أخذتها في رحلة مريرة لتعيد على مسامعها ما حدث معها سابقًا، اضطربت قليلًا لوجود تميم أمامها، تحدثت بهدوء مضطرب "جيت أمتى"؟! "لسه حالًا". قالها باقتضاب لتوميء بهدوء، استعادت رباط جأشها لتقول بحذر "سامعاك يا تميم" كلماتها حثته على التحدث لكنه لا يريد إخافتها، بل يود مساعدتها فقط وقبل التحدث أخبرته بهدوء "بس خليك عارف إني مش هساعدك في حاجة تضر بصاحبتي".

"بصي يا نورين لو عايز أضر نبض مكنتش هلجأ لك أكيد يعني.... ممكن اعمل كل حاجة لوحدي من غير ما أقولك حتى" قالها ببساطة تعقيبًا على حديثها أومأت براحة لتقول بمرح محاولة تلطيف الأجواء "ماشي يا عم النينجا اقدر اساعدك ازاي"؟! قالتها باستفسار ليقول بهدوء حذر "الموضوع بسيط محتاج أعرف منك كم معلومة بس عن نبض هتفيدني". أومأت بتفهم قبل إبداء موافقتها على حديثه لتلمع عينيها بفكرة لمعرفة ما حدث بينهم أو بمعنى آخر لمعرفة ما فعله بصديقتها لتقول بخبث "هساعدك بس قدام كل سؤال هجاوب عليه انت هتقولي كل حاجة حصلت وخليت نبض تعاني"

قالت كلماتها بعد قرأتها لمحتوى الورقة لينظر لها بغيظ قبل قوله الهاديء "ماشي بس خليكي فاكرة ان دا ابتزاز". أومأت إيجابًا لتمسك قلم وتجيب عن الأسئلة. بدأ هو يسرد ما حدث بينهم بعد مدة من خطوبتهم ليقول بهدوء "نبض كانت بالنسبة لي نجمة بعيدة أوي وكان نفسي تكون ملكي، خطوبة صالونات زي ما بتقولوا كدا، بنت محترمة من عائلة كبيرة والابن الوحيد لصاحب شركات مقاولات، بالنسبة ليا كنت رافض الوضع تمامًا انه حتى لو كنت شوفتها كذا مرة إنها تشاركني حياتي كل اللي كان مسيطر على تفكيري اني مش بنت علشان يخطبوا لي أو يحددوا معاد مع ناس علاقتي بهم محدودة، الخطوبة تمت وبالرغم اني كنت إلى حد ما مبسوط بس كنت حاسس انه خاتم الخطوبة دا خانقني أوي لدرجة اني كرهت كل حاجة، التزام زيادة وتمثيل مثالية زيادة وانا بحب أكون على طبيعتي بس لا انا قدرت أكون على طبيعتي ولا هي كذلك، ما بين خناقات بسبب سهري وانشغالي عنها أو إهمالي الخطوبة انتهت"

ضحك بسخرية على اختبار القدر له لتقول بهدوء منزعج "وبعدين"؟! "ولا قبلين حياتي اتغيرت 180 درجة ما بين وجودها وغيابها، اكتشفت اني حبيتها بس للأسف كان بعد فوات الأوان، حسيت إنه فيه حاجة كبيرة ناقصة وهي اللي كانت مكملة حياتي، حاولت اتصل بها بس كان دايمـًا تليفونها مقفول، عرفت من ناس

في البيت عندهم انه هي اتخانقت مع أهلها والسبب مجهول، سابت البيت وهي قطعت العلاقة من ناحيتها، انا عايز أرجعها لقلبي علشان متأكد إنها بتحبني بردوا بس مش عارف أبدأ منين، انا بحبها يا نورين ومش قادر أعيش من غيرها وجودها جمبي، عارف أنها محتاجة وقت بس انا مش قادر استحمل بُعدها من بعد ما لقيتها تاني، انا مش استحق فرصة بس دا يستحق اني أتعب علشانه". صاحب كلماته الأخيرة إشارته على صدره موضع قلبه لتضحك بخفوت قبل قولها الهادىء "ماشي يا مجنون نبض دي الورقة فيها إجابة عن كل أسئلتك، انا اتأكدت من حبك لها مش من كلامك لأ من لمعة عينيك وهساعدك مع إنك مش تستاهل ربع فرصة حتى".

قالت كلماتها وغادرت المكان مستعدة للذهاب إلى منزلها وهي تفكر بصخب "القدر غريب بشكل واحد كان حبه جمبه طول الوقت وهو ساب كل دا بحجة أنه مش بنت يخطبوا له ولازم يختار ودلوقت محتار والتاني سمع كلام ولدته علشان الواجهه الاجتماعية ودمر حياة كتير بسبب كلام أعمى من واحدة كنت بناديها أمي وهي كانت شايفاني بنت جارتها". .....

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

لو تحدث عُمير بأنه الأن في موقف يحسد عليه لكن كيف يقنعها وهي أغلقت كافة الأبواب في وجهه، نظر لها بحزن ليقول بهدوء حذر "احنا لسه فيها يا نورين، نقدر نعمل كل حاجة و.." قاطعته بحزم يراه في نبرتها لأول مرة لتقول بغضب هادر "وهتقبل يا دكتور يا متخرج من أعلى كلية في مصر إنك تتجوز واحدة مصوراتيه ليه عايز ولادك يطلعوا ايه بتوع ديجيهات ولا صيع، الدكتور المحترم لازم يتجوز دكتورة محترمة علشان ولاده يلاقوا قدوة كويسة لهم مش يعيشوا وسط تحميض صور وفلاش كاميرا"

اندهش من كلماتها، يبدو بأنها قد استمعت لكلمات والدته أثناء حديثه معها عن خطبتها واختار التوقيت الخاطيء، رد فعل والدته لم يتوقعه وبالطبع كانت بمنزلهم لكنه تفاجأ بالاستماع لحوارهم، نظر لها بحزن لم تتبين سببه ليقول بألم "آسف" قالها وانتفض مبتعدًا عن طاولتها بل عن الكافيه تمامًا، وأثناء سيره اصطدم بأحدهم ليعتذر ثانية وأذنه تجلده بكلماتها البسيطة التي كشفت جزء من روحها التي لازالت تعاني.

جلس تميم على المقعد مكان عُمير، فرقع بيده أمام وجه الأخرى علها تنتبه له بعدما لاحظ عدم استجابتها لحديثه. أما هي. ... لا تعلم ما حدث لها بعد رحيله، يبدو بأن ذاكرتها أخذتها في رحلة مريرة لتعيد على مسامعها ما حدث معها سابقًا، اضطربت قليلًا لوجود تميم أمامها، تحدثت بهدوء مضطرب "جيت أمتى"؟! "لسه حالًا". قالها باقتضاب لتوميء بهدوء، استعادت رباط جأشها لتقول بحذر "سامعاك يا تميم" كلماتها حثته على التحدث لكنه لا يريد إخافتها، بل يود مساعدتها فقط وقبل التحدث أخبرته بهدوء "بس خليك عارف إني مش هساعدك في حاجة تضر بصاحبتي".

"بصي يا نورين لو عايز أضر نبض مكنتش هلجأ لك أكيد يعني.... ممكن اعمل كل حاجة لوحدي من غير ما أقولك حتى" قالها ببساطة تعقيبًا على حديثها أومأت براحة لتقول بمرح محاولة تلطيف الأجواء "ماشي يا عم النينجا اقدر اساعدك ازاي"؟! قالتها باستفسار ليقول بهدوء حذر "الموضوع بسيط محتاج أعرف منك كم معلومة بس عن نبض هتفيدني". أومأت بتفهم قبل إبداء موافقتها على حديثه لتلمع عينيها بفكرة لمعرفة ما حدث بينهم أو بمعنى آخر لمعرفة ما فعله بصديقتها لتقول بخبث "هساعدك بس قدام كل سؤال هجاوب عليه انت هتقولي كل حاجة حصلت وخليت نبض تعاني"

قالت كلماتها بعد قرأتها لمحتوى الورقة لينظر لها بغيظ قبل قوله الهاديء "ماشي بس خليكي فاكرة ان دا ابتزاز". أومأت إيجابًا لتمسك قلم وتجيب عن الأسئلة. بدأ هو يسرد ما حدث بينهم بعد مدة من خطوبتهم ليقول بهدوء "نبض كانت بالنسبة لي نجمة بعيدة أوي وكان نفسي تكون ملكي، خطوبة صالونات زي ما بتقولوا كدا، بنت محترمة من عائلة كبيرة والابن الوحيد لصاحب شركات مقاولات، بالنسبة ليا كنت رافض الوضع تمامًا انه حتى لو كنت شوفتها كذا مرة إنها تشاركني حياتي كل اللي كان مسيطر على تفكيري اني مش بنت علشان يخطبوا لي أو يحددوا معاد مع ناس علاقتي بهم محدودة، الخطوبة تمت وبالرغم اني كنت إلى حد ما مبسوط بس كنت حاسس انه خاتم الخطوبة دا خانقني أوي لدرجة اني كرهت كل حاجة، التزام زيادة وتمثيل مثالية زيادة وانا بحب أكون على طبيعتي بس لا انا قدرت أكون على طبيعتي ولا هي كذلك، ما بين خناقات بسبب سهري وانشغالي عنها أو إهمالي الخطوبة انتهت"

ضحك بسخرية على اختبار القدر له لتقول بهدوء منزعج "وبعدين"؟! "ولا قبلين حياتي اتغيرت 180 درجة ما بين وجودها وغيابها، اكتشفت اني حبيتها بس للأسف كان بعد فوات الأوان، حسيت إنه فيه حاجة كبيرة ناقصة وهي اللي كانت مكملة حياتي، حاولت اتصل بها بس كان دايمـًا تليفونها مقفول، عرفت من ناس في البيت عندهم انه هي اتخانقت مع أهلها والسبب مجهول، سابت البيت وهي قطعت العلاقة من ناحيتها، انا عايز أرجعها لقلبي علشان متأكد إنها بتحبني بردوا بس مش عارف أبدأ منين، انا بحبها يا نورين ومش قادر أعيش من غيرها وجودها جمبي، عارف أنها محتاجة وقت بس انا مش قادر استحمل بُعدها من بعد ما لقيتها تاني، انا مش استحق فرصة بس دا يستحق اني أتعب علشانه". صاحب كلماته الأخيرة إشارته على صدره موضع قلبه لتضحك بخفوت قبل قولها الهاديء "ماشي يا مجنون نبض دي الورقة فيها إجابة عن كل أسئلتك، انا اتأكدت من حبك لها مش من كلامك لأ من لمعة عينيك وهساعدك مع إنك مش تستاهل ربع فرصة حتى".

قالت كلماتها وغادرت المكان مستعدة للذهاب إلى منزلها وهي تفكر بصخب "القدر غريب بشكل واحد كان حبه جمبه طول الوقت وهو ساب كل دا بحجة أنه مش بنت يخطبوا له ولازم يختار ودلوقت محتار والتاني سمع كلام ولدته علشان الواجهه الاجتماعية ودمر حياة كتير بسبب كلام أعمى من واحدة كنت بناديها أمي وهي كانت شايفاني بنت جارتها". .....

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"الفصل الرابع". ....

النهايات بعضها شبه مكتمل.... عبارة عن باب نصف مفتوح... تحتاج إلى كلمات ليتسلل داخلها الكثير من الأحداث... تُكمل بعض أركانها... تُسلط الضوء على خبايا تحتاج لتفسير... تلك لم تكن نهايات بل كانت شبه بدايات خذلتها نهاية محتمة لأمر طاريء شائك الاتجاهات... ويبقى فقط الأمل هو ما يروي ذروة الأحداث. ..... جرت العادة دومًا أن النساء هن من يتصنعن الابتسام وأحيانًا العبوس أما الرجل فعابس أغلب وقته مع تقطيبة حاجبيه تنم عن غضبه والأنثى خانعة له وفقط. جرت العادة أن المهنة بشغف عار طالما لا ترقى لمجتمع يخشى الاختلاف، يهاب التفرد ويخاف التمرد من جيل يفعل ما يحلو له غير مقيد بأغلال المجتمع. كونك تخلع رداء العادات وتفعل ما يجبرك شغفك على فعله ليس القضية في حد ذاتها بل الخوف من وجود نسخ مصغرة منك تسير على نهجك وتتخذك قدوة لطالما أحببتها. جرت العادة أن الفتاة دومًا مخطئة والرجل معه حق في كل شيء. جرت العادة وفقط أن المكيال بمعيارين يزيد التسلط والعدوان ليس لشيء وإنما لفرض سطوتك.

وهي... إمرأة عدوانية تكره الغير مألوف... تقدس العادات وتأبى الخنوع لكل جديد متحدية الواقع بفرض تقاليد عفا عنها الزمن فقط لأنها إرث من أبائها. إمرأة حيكت تصرفاتها من عادات ترعرعت عليها حتى ما عادت تفصل بين الشغف والعادة مستخدمة الأولى دليل على انحلال المجتمع متخذة قول "اكسر للبنت ضلع يطلع لها أربعة وعشرين". إمرأة حديدية بأفكارها تكره التجديد بل تخافه حتى لا تنكسر مباديء أهلها.

جلست والدة عُمير على الأريكة تشتعل غضبًا من كلمات ولدها الطبيب، نظرت له بحزم قبل قولها الساخر "لسه عايزة تتجوز مصوراتيه؟! لسه مصمم تحرق قلبي عليك وتموتني بحسرتي"؟! قالت كلماتها الأخيرة بحزن مستجدية عطفه عل قلبه يرق ويستمع لحديثها. لم يدرك هجومها العدواني ذاك، فقط كل ما أخبره إياه أنه لن يتزوج غيرها نور هداه لتنقض عليه بنظراتها قبل لسانها. زفر بعصبية محاولًا الهدوء حتى لا يسوء الوضع كثيرًا ليقول بحنان "يا أمي متنسيش إن نورين كانت بنتك وكنتي بتتمني تكون تحت عينك طول الوقت"

نظرت له باستخفاف قبل قولها الهازيء "كنت يا عُمير" صمتت قليلًا لتقول بعد تنهيدة خرجت من ثغرها "كنت ولعنتها يوم ما قررت تسيب شغلها وتبقى مصوراتيه، شغلانه ولا لها أي قيمة، كان هيجرى ايه لو بقت مهندسة مش تسيب كل اللي درسته علشان مزاج الهانم طلب منها كدا، اللي تتخلى عن دراستها تقدر تتخلى عنك يا بيه بسهولة". قالت كلماتها الأخيرة بثبات وكأنها تقر بنظرية درست كافة تفاصيلها ولم يعد

سوى إطلاق اسم عليها. نظر لها بحسرة لضياع فرحته للمرة التي لا يعرفها، فقط يريد الأخرى ويخشى حزن والدته، عدل وضعية نظارته الطبية قبل قوله الهاديء "مش هسمح لواحدة تانيه تأخد مكانها لا في قلبي ولا حتى حياتي، أنا بحبها يا أمي، مقدرش أعيش من غيرها كفاية خمس سنين ضاعوا من عمري قبل عمرها، لو حضرتك وافقتي قبل خمس سنين كان هيبقى عندك حفيد بيجري حوليكي دلوقت".

نظرت له بألم ليس بيدها عذابه لكن تلك الأمور ترعرت عليها والشاذ عن القاعدة وجب محوه حتى لا يضر البقية. وبكلمات متألمة أخبرها بحزن لمس وتر أمومتها "حسي بدا" قال كلماته وأشار على صدره موضع قلبه ليكمل بحزن شارد "دا جواه نار بتحرقني بالبطيء وانا واقف في النص لا قادر أمنع حبها ولا عارف أبقى جمبها، انا مش هتجوز غيرها ومش عايز حزنك قبل رفضك يبقى سبب لعنتك عليا يا أمي". قال كلماته وغادر من أمامها بل ترك المنزل بأكمله، هبط درجات السلم بسرعة وكأن أحدهم يطارده ليجلس على قارعة الطريق أمام المنزل ينظر لشرفة منزلها باشتياق ولشرفة منزله بحزن، فقط اختار بقعة يشتت بها نظره كحال قلبه وسائر أفكاره.

أما والدته فجلست تفكر بهدوء في كلماته، قلب الأم يخبرها بتلبية طلب ابنها، حدسها ينبئها بأن القادم أسوأ طالما تنظر من زاوية محدودة الرؤية تمنعها من مشاهدة الكثير من الأمور، أما عادات الزوجة التي نشأت عليها تزجرها لخنوعها الغير مبرر وبينهم جميعًا مشتتة لا تقدر على فعل شيء سوى العبوس متناسية أن العادات يصنعها البشر حسب أهوائهم ومن المحتمل تغييرها طالما لا تضر قلوبنا بل تحقق السعادة لنا جميعًا. ..... والمتاع بحذف الألف وضم الميم مُتعة... وهي اختارت فعل كل شيء في سبيل إسعاد ذاتها طالما لا يقدر الآخرون ذلك. تريد وتريد إلا أنها عاجزة عن فعل أي شيء فقد فقدت كل شيء بغيابه عن حياتها. لن تنكر بأنها تأثرت بوجوده جوارها، اهتمامه بها رغم إحساسها دومًا بأنها سيلفظها في أي وقت، تصرفاته عفوية إلا أنها مثقلة بالإجبار أحيانـًا والكره أحيانـًا أخرى.

بعد انفصالهم بشهرين قررت العائلة خطبتها لآخر لا تعلم هويته كحال السابق فقط ابن شريك والدها، رفضت لأن قلبها لازال به شوائب من علاقة سابقة كما أنها لا تريد أن تبدأ علاقة جديدة وجذور حب قد نمت بقلبها لسابق يدعى تميم، تركت المنزل وسافرت علها تفكر بذهن صاف لكن من أين يأتي الصفاء وهو محتل ذاكرتها ببراعة ساحر ألقى لعنته على فريسة جديدة ثم هرب لتظل عالقة بشباكه.

تنهيدة حارة خرجت من جوفها قبل محاولتها لإخراجه ولو قليلًا من تفكيرها، انتبهت لأول مرة لجرس الباب لتتجه علها تعلم هوية ذاك المزعج. وجدته طفل يشير لها تجاه الدرج، اندهشت من طلبه ثم اتجهت معه علها تعلم مصدر تلك الجلبة بالأسفل. لحظة واحدة فصلتها عن صدمتها التالية لتنظر بدهشة أمام شخصين يحتلان الطابق السفلي أقل ما يقال عنهم مجانين... أو حسنـًا دجالين. جالسين على الأرضية ومعهم الكثير من الأشياء، أحجار كريمة، بلورة مضيئة أمام أحدهم، أوراق التاروت والكثير لم تتبين ماهيته.

نظرت لهم بتركيز تقيم وضعهم هيئتهم مخيفة، ملابسهم عادية جلباب أبيض، شال أعلى الرأس، وخف القدمين بجانبهم. جلست على السلم من أعلى تراقب ما يفعلونه بتركيز علها تجد دليلًا يثبت كونهم محتالين. فنجان قهوة وأحدهم يخبر تلك الجالسة أمامه هم مصيرها المستقبلي وأحداث حدثت معها بالماضي وهي تثبت صحة قوله لأحداث الماضي. أما الآخر فجلس يتحسس بلورة معتمة إلا من أشعة غريبة اللون تنمو داخلها بالتدريج، أخذ يهمهم بعض الكلمات قبل ذكر بعض الأحداث والغريب أن الجالسة أمامه تومىء إيجابـًا مما زاد الشك في داخلها.

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

نظرت له بألم ليس بيدها عذابه لكن تلك الأمور ترعرت عليها والشاذ عن القاعدة وجب محوه حتى لا يضر البقية. وبكلمات متألمة أخبرها بحزن لمس وتر أمومتها "حسي بدا" قال كلماته وأشار على صدره موضع قلبه ليكمل بحزن شارد "دا جواه نار بتحرقني بالبطيء وانا واقف في النص لا قادر أمنع حبها ولا عارف أبقى جمبها، انا مش هتجوز غيرها ومش عايز حزنك قبل رفضك يبقى سبب لعنتك عليا يا أمي". قال كلماته وغادر من أمامها بل ترك المنزل بأكمله، هبط درجات السلم بسرعة وكأن أحدهم يطارده ليجلس على قارعة الطريق أمام المنزل ينظر لشرفة منزلها باشتياق ولشرفة منزله بحزن، فقط اختار بقعة يشتت بها نظره كحال قلبه وسائر أفكاره.

أما والدته فجلست تفكر بهدوء في كلماته، قلب الأم يخبرها بتلبية طلب ابنها، حدسها ينبئها بأن القادم أسوأ طالما تنظر من زاوية محدودة الرؤية تمنعها من مشاهدة الكثير من الأمور، أما عادات الزوجة التي نشأت عليها تزجرها لخنوعها الغير مبرر وبينهم جميعًا مشتتة لا تقدر على فعل شيء سوى العبوس متناسية أن العادات يصنعها البشر حسب أهوائهم ومن المحتمل تغييرها طالما لا تضر قلوبنا بل تحقق السعادة لنا جميعًا. ..... والمتاع بحذف الألف وضم الميم مُتعة... وهي اختارت فعل كل شيء في سبيل إسعاد ذاتها طالما لا يقدر الآخرون ذلك. تريد وتريد إلا أنها عاجزة عن فعل أي شيء فقد فقدت كل شيء بغيابه عن حياتها. لن تنكر بأنها تأثرت بوجوده جوارها، اهتمامه بها رغم إحساسها دومًا بأنها سيلفظها في أي وقت، تصرفاته عفوية إلا أنها مثقلة بالإجبار أحيانـًا والكره أحيانـًا أخرى.

بعد انفصالهم بشهرين قررت العائلة خطبتها لآخر لا تعلم هويته كحال السابق فقط ابن شريك والدها، رفضت لأن قلبها لازال به شوائب من علاقة سابقة كما أنها لا تريد أن تبدأ علاقة جديدة وجذور حب قد نمت بقلبها لسابق يدعى تميم، تركت المنزل وسافرت علها تفكر بذهن صاف لكن من أين يأتي الصفاء وهو محتل ذاكرتها ببراعة ساحر ألقى لعنته على فريسة جديدة ثم هرب لتظل عالقة بشباكه.

تنهيدة حارة خرجت من جوفها قبل محاولتها لإخراجه ولو قليلًا من تفكيرها، انتبهت لأول مرة لجرس الباب لتتجه علها تعلم هوية ذاك المزعج. وجدته طفل يشير لها تجاه الدرج، اندهشت من طلبه ثم اتجهت معه علها تعلم مصدر تلك الجلبة بالأسفل. لحظة واحدة فصلتها عن صدمتها التالية لتنظر بدهشة أمام شخصين يحتلان الطابق السفلي أقل ما يقال عنهم مجانين... أو حسنـًا دجالين. جالسين على الأرضية ومعهم الكثير من الأشياء، أحجار كريمة، بلورة مضيئة أمام أحدهم، أوراق التاروت والكثير لم تتبين ماهيته.

نظرت لهم بتركيز تقيم وضعهم هيئتهم مخيفة، ملابسهم عادية جلباب أبيض، شال أعلى الرأس، وخف القدمين بجانبهم. جلست على السلم من أعلى تراقب ما يفعلونه بتركيز علها تجد دليلًا يثبت كونهم محتالين. فنجان قهوة وأحدهم يخبر تلك الجالسة أمامه هم مصيرها المستقبلي وأحداث حدثت معها بالماضي وهي تثبت صحة قوله لأحداث الماضي. أما الآخر فجلس يتحسس بلورة معتمة إلا من أشعة غريبة اللون تنمو

داخلها بالتدريج، أخذ يهمهم بعض الكلمات قبل ذكر بعض الأحداث والغريب أن الجالسة أمامه تومىء إيجابًا مما زاد الشك في داخلها.

"دول ولا خديجة المغربية في زمانهم" قالتها نبض وهي تنظر إليهم باستنكار ليفاجئها قول أحدهم بصوت مرتفع أجفلتها نبرته "جربي أوراق التاروت بدل مراقبتك لنا في صمت". اندهشت ليس لكلماته فقط بل لأنه يعطيها ظهره وكأنه كان متوقع وجودها. ابتسامة سخرية زينت ثغرها قبل قولها الهازيء بصوت مرتفع "وانا أصدق كلامك ليه بأمارة أيه؟! دا انا خايفة اقرأ لك قرآن تتحرق قدامي"

نظر لها بغضب لاستخفافها بالأمر ليقول بهدوء حذر "أنا ساحر يا آنسه مش عفريت". نظرات تقييمية من رأسها حتى أخمص قدميها جعلتها تشك به ليقول بهدوء حذر "المفتاح ونسياها فوق، الباب واتقفل يعني انتي مطولة على السلم وعلشان كدا مش هأخد منك فلوس هعتبرها زكاة"

مع قوله تحسست جيبها لتجد بأنها نست أخذ مفتاحها أو حتى هاتفها، وباشمئزاز أخبرته "شكرًا مش عايزة". ولكونه عن فقد قرر أن يلقن تلك الجالسة بالأعلى درسًا لن تنساه مطلقًا لذا أخبرها بثقة "لسه من عاداتك تشتري عصافير وتطيريها على الكورنيش"؟! صدمة احتلت كيانها لقوله تلك الجملة والتي لا يعرفها أحد غيرها، نظرت له باندهاش قبل اقترابها خانعة علها تروي ظمأ حاجتها لإجابة ستبين لها الكثير، جلست أمامه قبل اختيار ورقة عشوائية من مجموعة أوراق وضعت أمامها، أخذها ليبتسم بهدوء من اختيارها قبل قوله بثقة بالغة

"الماضي والمستقبل هيتلاقوا من تاني وانتي لوحدك اللي هتقدري يا تمنعيه وتفضلي وحيدة الروح يا تعيشي حياتك معاه وهيعوضك بحب مكنتيش تحلمي به". لم تدرك معظم كلماته لتقول باستهزاء غلب على طبعها "وانا ايه اللي يخليني أصدق كلامك"؟! زفرات مستاءة من كلماتها المقللة من شأنه ليقول بهدوء جاهد حتى لا يهشم رأسها بالحائط "لإنك ببساطة لسه مخرجتيش من عباية الماضي، مقيدة بها وهتفضل خنقاكي وانتي بإيدك اللي هتختاري، كل حاجة الفترة الجاية هتبقى صدفة ممنوع الاعتراض علشان وقتها حياتك هتفضل ضلمة". ابتعدت عنه بفزع، قلبها بصدق كلماته وعقلها يمنع تصديقه، لن تفسر أي شيء ولن تضع كلماته في رأسها، لا تريد إفساد حياتها بسبب مختل ظهر فجأة ويزعم بأنه ساحر بل هو دجال لا أكثر. صعدت الدرج بسرعة وكأنها تهرب من شبح يطاردها قبل جلوسها أمام باب المنزل منتظرة إحداهن أن تأتي وتخرجها من ظلمة تفكيرها.

بعد مرور بعض الوقت فتح باب المصعد لتخرج منه نورين وكارما، اقتربت منها الثانية لتضع يدها على كتفها لترفع الأخرى رأسها بهدوء لتقول كارما باندهاش "قاعدة ليه كدا يا نبض ومال وشك أصفر كدا ليه"؟! "مفيش بس نسيت المفتاح جوا وفضلت مستنية حد يجي منكم". قالتها نبض ببساطة لتقول نورين بهدوء "طيب ليه مش اتصلتي بحد فينا بدل قاعدتك كدا أو خليتي البواب يجيب نجار يفتح لك الباب"؟! "حاضر المرة الجاية بإذن الله". قالتها ببرود لتنظر لها نورين بعتاب قبل صمتها مجبرة واتجاهها نحو باب المنزل لتفتحه قبل دلوفها مباشرة صوب غرفتها لتقول بصوت عالي "مش هتغدى هنام". نظرت كارما باندهاش لأثرها قبل قولها الهادىء "في ايه يا نبض وليه تزعلي نورين منك"؟! "بعدين يا كارما نتكلم بس دلوقت مليش مزاج أناقش حد في حاجة". قالت نبض كلماتها واتجهت هي الأخرى صوب غرفتها تاركة كارما تجلس بمفردها. نظرت كارما لأثر الأخرى بحنق من برودها، انتشلها من ذروة غضبها صوت رسالة جديدة من أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي، فتحت الهاتف بلامبالاة لتنصدم من فحواها "متقلقيش كل حاجة هتبقى تمام" نظرت لها باستهزاء رغم جهلها باسم المرسل لتقول باستهزاء "ناقص تطلع لي بعود بخور من

الشات". اختتمت كارما كلماتها بوضع صاحب الرسالة في قائمة الحظر قبل إغلاق الهاتف تمامًا لتضع أشيائها أرضًا قبل تمددها على الأريكة لتذهب في ثبات عميق دون جهد. ..... "كارما يا كارما" قالتها نورين بنفاذ صبر وهي توقظ تلك الممددة على الأريكة، همهمت الأخرى بكلمات غير مفهومة قبل قولها برجاء "خمس دقايق بس يا نور" "خمسة ايه قومي نامي على السرير وبعدين فيه بدل الأوضة تلاتة ولا النهاردة اليوم العالمي لكل حاجة غير متوقعة". قالتها نورين بحنق من لامبالاتها الغير مبررة، زفرت كارما بانزعاج لتقول بغضب بعدما اعتدلت في نومتها "مش كل يوم محاضرة يا نورين علشان الملل، كل واحد حر يعمل اللي هو عايزه طالما بيدفع إيجار". خرجت نبض من غرفتها على صوت صراخهم لتقول بصوت جاهدت ليبدو متزن دون انفعالات "في ايه يا كارما هي غلطت مثلًا، اشنقيها أحسن يا ستي".

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"دول ولا خديجة المغربية في زمانهم" قالتها نبض وهي تنظر إليهم باستنكار ليفاجئها قول أحدهم بصوت مرتفع أجفلتها نبرته "جربي أوراق التاروت بدل مراقبتك لنا في صمت". اندهشت ليس لكلماته فقط بل لأنه يعطيها ظهره وكأنه كان متوقع وجودها. ابتسامة سخرية زينت ثغرها قبل قولها الهازيء بصوت مرتفع "وانا أصدق كلامك ليه بأمارة أيه؟! دا انا خايفة اقرأ لك قرآن تتحرق قدامي"

نظر لها بغضب لاستخفافها بالأمر ليقول بهدوء حذر "أنا ساحر يا آنسه مش عفريت". نظرات تقييمية من رأسها حتى أخمص قدميها جعلتها تشك به ليقول بهدوء حذر "المفتاح ونسياها فوق، الباب واتقفل يعني انتي مطولة على السلم وعلشان كدا مش هأخد منك فلوس هعتبرها زكاة"

مع قوله تحسست جيبها لتجد بأنها نست أخذ مفتاحها أو حتى هاتفها، وباشمئزاز أخبرته "شكرًا مش عايزة". ولكونه عن فقد قرر أن يلقن تلك الجالسة بالأعلى درسًا لن تنساه مطلقًا لذا أخبرها بثقة "لسه من عاداتك تشتري عصافير وتطيريها على الكورنيش"؟! صدمة احتلت كيانها لقوله تلك الجملة والتي لا يعرفها أحد غيرها، نظرت له باندهاش قبل اقترابها خانعة علها تروي ظمأ حاجتها لإجابة ستبين لها الكثير، جلست أمامه قبل اختيار ورقة عشوائية من مجموعة أوراق وضعت أمامها، أخذها ليبتسم بهدوء من اختيارها قبل قوله بثقة بالغة

"الماضي والمستقبل هيتلاقوا من تاني وانتي لوحدك اللي هتقدري يا تمنعيه وتفضلي وحيدة الروح يا تعيشي حياتك معاه وهيعوضك بحب مكنتيش تحلمي به". لم تدرك معظم كلماته لتقول باستهزاء غلب على طبعها "وانا ايه اللي يخليني أصدق كلامك"؟! زفرات مستاءة من كلماتها المقللة من شأنه ليقول بهدوء جاهد حتى لا يهشم رأسها بالحائط "لإنك ببساطة لسه مخرجتيش من عباية الماضي، مقيدة بها وهتفضل خنقاكي وانتي بإيدك اللي هتختاري، كل حاجة الفترة الجاية هتبقى صدفة ممنوع الاعتراض علشان وقتها حياتك هتفضل ضلمة". ابتعدت عنه بفزع، قلبها بصدق كلماته وعقلها يمنع تصديقه، لن

تفسر أي شيء ولن تضع كلماته في رأسها، لا تريد إفساد حياتها بسبب مختل ظهر فجأة ويزعم بأنه ساحر بل هو دجال لا أكثر. صعدت الدرج بسرعة وكأنها تهرب من شبح يطاردها قبل جلوسها أمام باب المنزل منتظرة إحداهن أن تأتي وتخرجها من ظلمة تفكيرها.

بعد مرور بعض الوقت فتح باب المصعد لتخرج منه نورين وكارما، اقتربت منها الثانية لتضع يدها على كتفها لترفع الأخرى رأسها بهدوء لتقول كارما باندهاش "قاعدة ليه كدا يا نبض ومال وشك أصفر كدا ليه"؟! "مفيش بس نسيت المفتاح جوا وفضلت مستنية حد يجي منكم". قالتها نبض ببساطة لتقول نورين بهدوء "طيب ليه مش اتصلتي بحد فينا بدل قاعدتك كدا أو خليتي البواب يجيب نجار يفتح لك الباب"؟! "حاضر المرة الجاية بإذن الله". قالتها ببرود لتنظر لها نورين بعتاب قبل صمتها مجبرة واتجاهها نحو باب المنزل لتفتحه قبل دلوفها مباشرة صوب غرفتها لتقول بصوت عالي "مش هتغدى هنام". نظرت كارما باندهاش لأثرها قبل قولها الهادىء "في ايه يا نبض وليه تزعلي نورين منك"؟! "بعدين يا كارما نتكلم بس دلوقت مليش مزاج أناقش حد في حاجة". قالت نبض كلماتها واتجهت هي الأخرى صوب غرفتها تاركة كارما تجلس بمفردها. نظرت كارما لأثر الأخرى بحنق من برودها، انتشلها من ذروة غضبها صوت رسالة جديدة من أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي، فتحت الهاتف بلامبالاة لتنصدم من فحواها "متقلقيش كل حاجة هتبقى تمام" نظرت لها باستهزاء رغم جهلها باسم المرسل لتقول باستهزاء "ناقص تطلع لي بعود بخور من الشات". اختتمت كارما كلماتها بوضع صاحب الرسالة في قائمة الحظر قبل إغلاق الهاتف تمامًا لتضع أشيائها أرضًا قبل تمددها على الأريكة لتذهب في ثبات عميق دون جهد. ..... "كارما يا كارما" قالتها نورين بنفاذ صبر وهي توقظ تلك الممددة على الأريكة، همهمت الأخرى بكلمات غير مفهومة قبل قولها برجاء "خمس دقايق بس يا نور" "خمسة ايه قومي نامي على السرير وبعدين فيه بدل الأوضة تلاتة ولا النهاردة اليوم العالمي لكل حاجة غير متوقعة". قالتها نورين بحنق من لامبالاتها الغير مبررة، زفرت كارما بانزعاج لتقول بغضب بعدما اعتدلت في نومتها "مش كل يوم محاضرة يا نورين علشان الملل، كل واحد حر يعمل اللي هو عايزه طالما بيدفع إيجار". خرجت نبض من غرفتها على صوت صراخهم لتقول بصوت جاهدت ليبدو متزن دون انفعالات "في ايه يا كارما هي غلطت مثلًا، اشنقيها أحسن يا ستي".

انتفضت كارما من جلستها لتقول بحنق من ثرثرتهم الزائدة "وانتي خرجتي من غيبوبتك أمتى يا ست نبض؟! اه نسيت انتي واخداها مزاج ومش بتحبي حد يقولك لأ أو يعاتبك، نورين كانت بتكلمك وانتي عملتي نفس الحركة بالظبط فا ياريت قبل ما تعاتبيني شوفي انتي عملتي ايه؟! وعلى العموم يا ستي لا تشنقيني ولا اشنقك". صمتت قليلًا تلتقط أنفاسها الثائرة لتقول ببرود اكتسبته مؤخرًا من عملها "أنا هنام ومش هأكل". قالت كلماتها ولملمت أشيائها ثم اتجهت لغرفتها دون كلمة أخرى.

نظرت نبض لنورين بهدوء بمعنى ما بها؟! لتبادلها الأخرى النظرات قبل قولها بصوت مرتفع قليلًا "مش عارفة". قالت كلماتها واتجهت للمطبخ لتعد كوب قهوة علها تنهي بعض الأعمال العالقة، تتبعتها نبض قبل قولها بندم "آسفة" نظرت لها نورين باستخفاف لتقول ببرود حذر "وانتي عملتي حاجة تستاهل اعتذارك"؟! قالتها وانصرفت من أمامها بهدوء لتنظر نبض في إثرها قبل التقاطها مفاتيح سيارتها وهاتفها.

الوضع لا يحتمل بالنسبة لها، كلمات الدجال بجانب ثرثرة صديقتيها شكلا نقطة سوداء كبرت كثيرًا حتى خنقتها بقبضة باردة، قادت السيارة بغير هدى علها تحرر سوداوية أفكارها. ركنت سيارتها على جانب الطريق وعبرت الناحية الأخرى متجهه صوب محل عصافير اعتادت الذهاب إليه، اشترت اثنين من نوع الكناريا

قبل العودة مجددًا للسيارة. حسنًا.... تعلم وجهتها التالية ألا وهي الاتجاه صوب الكورنيش، عادة اكتسبتها منذ فترة مراهقتها حينما توفى عصفورها بالقفص ورفضها الحصول على آخر، قررت يومها شراء الكثير من العصافير وتحريرها حتى لا تعد أي منهم أسيرة لسجن صغير.

ركنت السيارة جانبًا واتجهت لتجلس على أحد المقاعد أمام النيل، انعكاس أشعة الشمس عند غروبها على سطح الماء أسر فؤادها بل وجعلها تترك عباءة أفكارها ولو قليلًا، تنفست الصعداء قبل فتح القفص لتمسك أحدهم بسعادة طفلة في العاشرة بعد حصولها على علامة كاملة في مادة الرياضيات، قبلت العصفور بحنان قبل همهمتها ببعض الكلمات وتحريرها له، فعلت المثل مع الآخر لتحرر زوج العصافير بسعادة، أخذت تراقب حركتهم المتباطئة قليلًا قبل طيرانهم بعيدًا عنها.

تابعتهم بأعين مترقبة غافلة عن ذاك الذي يراقبها منذ مدة ليقترب منها بهدوء بل وجلس جوارها بحذر، راقبها بصمت قبل قوله بهدوء حتى لا تفزع "ليه عملتي كدا"؟! شهقت بفزع من حضوره الغير متوقع لتشرد قليلًا في ملامحه سرعان ما تداركت نفسها لتقول بغضب "مين سمح لك تقعد هنا"؟! وببرود ظاهري أجابها بهدوء "مكان فاضي وقعدت فيه مش جريمة يا نبض" قال كلماته الأخيرة باستنكار لتقول بقلة حيلة "للأسف يا تميم معنديش طاقة أجادل". ضحك على كلماتها لينظر أمامه متجاهلًا دقاته التي تحثه على إشباع اشتياقه لها، حمحم بخفوت قبل قوله الهاديء "ليه عملتي كدا مع العصافير"؟! كلماته ملحه وهي تكره الإلحاح لذا أجابته ببرود "ملكش فيه". "لا ليا ي بت إنتي هتبقي مراتي". تحدث بها تميم بعالمه فقط لكن لسانه قد خانه ثانية ليقول ببرود مماثل لها "هموت واعرف دماغك دي فيها ايه"؟! "فيها بطاطس تاكل". قالتها نبض باستفزاز ليشتعل الأخر غيظًا من كلماتها وبرد فعل غير متوقع ضحك بسماجة على دعابتها ليقول بجدية "هنفضل كدا لحد أمتى يا نبض"؟! "انت عايز ايه يا تميم"؟! قالتها نبض بجدية مماثلة له ليضحك بخفوت قبل قوله بحنان لمعت به عينيه قبل كلماته "فرصة" قالها ببساطة ليكمل "فرصة أثبت لك إني محتاجك جمبي وانك مش بس نصي التاني انتي كلي يا نبض، لو قولت لك اني إحساسك بك....."

وهي جبانة أضعف من أن تستمع لكلماته لذا تحدثت بهدوء لتقاطع استرساله "كانت قدامك وانت ضيعتها يا تميم، للأسف إنت اللي اختارت مش أنا". محقة للمرة التي لا يعلم عددها لكن ماذا يفعل، لن يتنازل وانتهى الأمر لذا تحدث بعقلانية مماثلة "كنت غبي لإني ضيعت قلبي من بين إيديا". "بص يا تميم علشان أكون واضحة معاك ونقفل الباب دا للأبد، لو تقدر ترجع علاقتي بأهلي زي الأول وتمحي ألم السنين اللي فاتت وقتها ممكن أعطيك الفرصة اللي انت عايزها بس غير كدا مش هسمح لك تزرع ورود بقلبي وتدمرها لإنك مش مرتاح". قالت كلماتها وانصرفت ليظل بمفرده يفكر في كلماتها ليقول بصوت خفيض "اوعدك يا نبضي إني الباب دا مش هيتقفل علشان وراه سعادتنا سوا والفرصة دي صدقيني مش هفرط فيها لإنك سعادتي وصدقيني الورد اللي دبل بقلبك هزرعه تاني وأرعاه لحد ما يفوح بحبي". يعلم بأن أمامه معركة لكن نبضه تستحق الكثير وهو غير مستعد لخسارتها مجددًا. .....

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

انتفضت كارما من جلستها لتقول بحنق من ثرثرتهم الزائدة "وانتي خرجتي من غيبوبتك أمتى يا ست نبض؟! اه نسيت انتي واخداها مزاج ومش بتحبي حد يقولك لأ أو يعاتبك، نورين كانت بتكلمك وانتي عملتي نفس الحركة بالظبط فا ياريت قبل ما تعاتبيني شوفي انتي عملتي ايه؟! وعلى العموم يا ستي لا تشنقيني ولا اشنقك". صمتت قليلًا تلتقط أنفاسها الثائرة لتقول ببرود اكتسبته مؤخرًا من عملها "أنا هنام ومش هأكل". قالت كلماتها ولملمت أشيائها ثم اتجهت لغرفتها دون كلمة أخرى.

نظرت نبض لنورين بهدوء بمعنى ما بها؟! لتبادلها الأخرى النظرات قبل قولها بصوت مرتفع قليلًا "مش عارفة". قالت كلماتها واتجهت للمطبخ لتعد كوب قهوة علها تنهي بعض الأعمال العالقة، تتبعتها نبض قبل قولها بندم "آسفة" نظرت لها نورين باستخفاف لتقول ببرود حذر "وانتي عملتي حاجة تستاهل اعتذارك"؟! قالتها وانصرفت من أمامها بهدوء لتنظر نبض في إثرها قبل التقاطها مفاتيح سيارتها وهاتفها.

الوضع لا يحتمل بالنسبة لها، كلمات الدجال بجانب ثرثرة صديقتيها شكلا نقطة سوداء كبرت كثيرًا حتى خنقتها بقبضة باردة، قادت السيارة بغير هدى علها تحرر سوداوية أفكارها. ركنت سيارتها على جانب الطريق وعبرت الناحية الأخرى متجهه صوب محل عصافير اعتادت الذهاب إليه، اشترت اثنين من نوع الكناريا قبل العودة مجددًا للسيارة. حسنًا.... تعلم وجهتها التالية ألا وهي الاتجاه صوب الكورنيش، عادة اكتسبتها منذ فترة مراهقتها حينما توفى عصفورها بالقفص ورفضها الحصول على آخر، قررت يومها شراء الكثير من العصافير وتحريرها حتى لا تعد أي منهم أسيرة لسجن صغير.

ركنت السيارة جانبًا واتجهت لتجلس على أحد المقاعد أمام النيل، انعكاس أشعة الشمس عند غروبها على سطح الماء أسر فؤادها بل وجعلها تترك عباءة أفكارها ولو قليلًا، تنفست الصعداء قبل فتح القفص لتمسك أحدهم بسعادة طفلة في العاشرة بعد حصولها على علامة كاملة في مادة الرياضيات، قبلت العصفور بحنان قبل همهمتها ببعض الكلمات وتحريرها له، فعلت المثل مع الآخر لتحرر زوج العصافير بسعادة، أخذت تراقب حركتهم المتباطئة قليلًا قبل طيرانهم بعيدًا عنها.

تابعتهم بأعين مترقبة غافلة عن ذاك الذي يراقبها منذ مدة ليقترب منها بهدوء بل وجلس جوارها بحذر، راقبها بصمت قبل قوله بهدوء حتى لا تفزع "ليه عملتي كدا"؟! شهقت بفزع من حضوره الغير متوقع لتشرد قليلًا في ملامحه سرعان ما تداركت نفسها لتقول بغضب "مين سمح لك تقعد هنا"؟! وببرود ظاهري أجابها بهدوء "مكان فاضي وقعدت فيه مش جريمة يا نبض" قال كلماته الأخيرة باستنكار لتقول بقلة حيلة "للأسف يا تميم معنديش طاقة أجادل". ضحك على كلماتها لينظر أمامه متجاهلًا دقاته التي تحثه على إشباع اشتياقه لها، حمحم بخفوت قبل قوله الهاديء "ليه عملتي كدا مع العصافير"؟! كلماته ملحه وهي تكره الإلحاح لذا أجابته ببرود "ملكش فيه". "لا ليا ي بت إنتي هتبقي مراتي". تحدث بها تميم بعالمه فقط لكن لسانه قد خانه ثانية ليقول ببرود مماثل لها "هموت واعرف دماغك دي فيها ايه"؟! "فيها بطاطس تاكل". قالتها نبض باستفزاز ليشتعل الأخر غيظًا من كلماتها وبرد فعل غير متوقع ضحك بسماجة على دعابتها ليقول بجدية "هنفضل كدا لحد أمتى يا نبض"؟! "انت عايز ايه يا تميم"؟! قالتها نبض بجدية مماثلة له ليضحك بخفوت قبل قوله بحنان لمعت به عينيه قبل كلماته "فرصة" قالها ببساطة ليكمل "فرصة أثبت لك إني محتاجك جمبي وانك مش بس نصي التاني انتي كلي يا نبض، لو قولت لك اني إحساسك بك....."

وهي جبانة أضعف من أن تستمع لكلماته لذا تحدثت بهدوء لتقاطع استرساله "كانت قدامك وانت ضيعتها يا تميم، للأسف إنت اللي اختارت مش أنا". محقة للمرة التي لا يعلم عددها لكن ماذا يفعل، لن يتنازل وانتهى الأمر لذا تحدث بعقلانية مماثلة "كنت غبي لإني ضيعت قلبي من بين إيديا". "بص يا تميم علشان أكون واضحة معاك ونقفل الباب دا للأبد، لو تقدر ترجع علاقتي بأهلي زي الأول وتمحي ألم السنين اللي فاتت وقتها ممكن أعطيك الفرصة اللي انت عايزها بس غير كدا مش هسمح لك تزرع ورود بقلبي وتدمرها لإنك مش مرتاح". قالت كلماتها وانصرفت ليظل بمفرده يفكر في كلماتها ليقول بصوت خفيض "اوعدك يا نبضي إني الباب دا مش هيتقفل علشان وراه سعادتنا سوا والفرصة دي صدقيني مش هفرط فيها لإنك سعادتي وصدقيني الورد اللي دبل بقلبك هزرعه تاني وأرعاه لحد ما يفوح بحبي". يعلم بأن أمامه معركة لكن نبضه تستحق الكثير وهو غير مستعد لخسارتها مجددًا. .....

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"الفصل الخامس". .....

بعضنا يشتاق للماض بل ويتمنى حدوثه غدًا والبعض يمقته ويتمنى دفنه للأبد. هي... على النقيض تمامًا تتمنى حدوث الماض كل دقيقة من وقتها وتريد تمزيقه من دفاتر ذكرياتها للأبد. ليست مختلة كما أنها ليست من عاشقي المثالية تريده لأنها تجلد ذاتها بكرهها للآخرين وتمقته لأنه ينغص عليها حياتها. هي ببساطة.... "كارما فؤاد" اعتادت التضحية حتى تقمصت دور الشاه تحت مقصلة الجزار... عشقت.... ضحكت.... حبت ومن ثم كرهت... كرهتهم جميعًا حتى ما عادت تعرف مَن يتربص بها أو يريد لها النجاح... مَن يحبها أو يدافع عنها وقت حربها ومن يتخذ دور المشاهد في سينما ثلاثية الأبعاد....

بدأت حكايتها من اتصال هاتفي بالخطأ كما ظنت لتجيب عليه علها قد تكون صديقة قديمة أو أحد أقاربها نظرًا لكونهم غير موجودين بقائمة اتصالاتها. توالت الاتصالات بعد ذلك من نفس الرقم لتضعه بقائمة الحظر لتتوالى اتصالات كثيرة من أرقام أخرى لتقوم بتطبيق نظرية "اللي متعرفش تِسكته خَسره" خسارة رصيده

حتى يمل ثم تنقطع اتصالاته... نظرية فاشلة دفعت ثمنها فيما بعد... خطتها البسيطة كانت فتح الاتصال ووضعه على قائمة الانتظار أحيانـًا أو وضعه في شرفة غرفتها ليستمع لصخب الشارع وهي تراقبه عن بعد. ظلت هكذا حتى أتى يوم خسارتها هي بغبائها هي يوم تطاول أخيها عليها باليد بعدما أخبره أحد أصدقائه بسوء أخلاق شقيقته عارضًا المكالمات ومدة المكالمة والتي تجاوزت الساعات في بعض الأحيان. لم تنكر بل وأقسمت بأنها لم تفعل سوى الصواب ليفاجئها صمت والديها بل وتصديقهم الأمر بعد نظرة الخذلان المنقوشة داخل عيونهم. بعدها أتت الدراسة ولحسن حظها كانت ببلد أخرى لذا اتخذت قرارها بالابتعاد عن عائلتها للأبد بعدما خذلوها. لم تنس بعدها تبجح المتصل ليرسل لها رسالة نصية بخطته وسذاجتها لتقع بفخه، خطته لم تتطلب سماع صوتها أو حتى الحديث إليها بل إثبات كونها سيئة الأخلاق تتحدث مع الكثير وأنه قد فاز بالرهان مع أخيها في كون "لا توجد فتاة ملتزمة أو حتى محترمة كلهن سواسية". أخاها مشترك بالأمر بل وصديقه اتخذها قربان لإثبات وجهة نظره لم تصمت عند هذا الحد بل أرسلت الرسالة له ليعلم بأنه السبب في كل ما حدث وهي لم تكن سوى ضحية لرهان بخس مع صديق سوء استغله ضدها.

لجأت لأهلها لتقنعهم بالأمر مع وجود أدلة على حديثها وكون الأمر متعلق برجل المنزل بعد والده لم يصدقها أحد بل رفضوا رؤية الرسالة عدى أختها الكبرى التي وقفت جوارها وساندتها لذا ابتعدت عن حصار العائلة وانتقلت للعيش قرب عملها بالجامعة. منذ تلك الحادثة وهي تقوم بوضع أي رقم يحاول الاتصال بها على قائمة الحظر دون تفكير، يكفي ما حدث فثوب الضعف لازال مرقع بالكثير من الألم.

دقات خافتة على باب غرفة كارما جعلها تلامس الواقع ببصيرتها لتزيل الدموع العالقة بأهدابها قبل السماح للطارق بالدخول والتي لم تكن سوى نبض، جلست جوارها على الفراش قبل قولها بهدوء "كنتي بتعيطي ليه يا كارما"!؟ شردت كارما قليلًا قبل قولها الهاديء "مكنتش بعيط" نظرت لها نبض باستنكار لتقول بسخرية طفيفة "على أساس الدموع اللي موجودة دي مايه مالحة من عيونك بتنعش بها خدودك؟! انتي غبية يا كارما ولا دا بقى طبع علشان تهربي من أي مواجهة"؟!

نفس عميق أخذته كارما علها تستطيع ضبط انفعالاتها قبل قولها بخفوت "عايزة ايه يا نبض؟! أنا مش فايقة اتكلم مع حد حقيقي مش مبالغة، ممكن تقفلي النور" تبعت كلماتها باستلقائها على الفراش معطية ظهرها لصديقتها، استشاطت نبض غيظًا من كلماتها لتقول بهدوء جاهدت لاصطناعه "براحتك بس عايزة أقولك اني آسفة لو كنت ضايقتك من غير قصد". "ولا يهمك يا نبض أهم حاجة تكوني كويسة" قالتها كارما بهدوء قبل إطلاق تنهيدة تعبر فيها ولو بجزء بسيط عما يجيش بصدرها، ضحكت نبض من فعلتها لتقول بهدوء "أعرفي اني دايمـًا موجودة علشان اسمعك يا ست كوكا وبإذن الله تناقشي رسالة الدكتوراه وواثقة أنها هتعجب المناقشين". اختتمت كلماتها بطبع قبلة هادئة على رأسها قبل الخروج من الغرفة وإغلاق إضاءتها.

ظلت كارما تفكر بكلمات نبض مخطئة بأمر وصادقة بآخر، هي بالفعل خائفة من اقتراب موعد مناقشة رسالتها لكنها ليست بحاجة للحديث عن أي شيء مع أحد فقط اهتمامها بالمناقشة والبقية تأتي، ظلت هكذا فترة قبل ذهابها في ثبات عميق.

على الجانب الآخر بمجرد خروج نبض من غرفة صديقتها استمعت لصوت رسالة نصية مضمونها من تميم يطلب منها إزالته من قائمة الحظر، ابتسمت بهدوء قبل إجابتها بالرفض. طالت الرسائل بينهم ما بين شد وجذب حتى انتهى الأمر بوجود رقمه الآخر بقائمة الحظر. ابتسمت بظفر قبل قولها بهدوء "فاكر إني هسامحك بسهولة كدا يا أفندي لازم اعلمك درس مش هتنساه طول عمرك". اختتمت كلماتها بإغلاق

الهاتف نهائيًا حتى لا تستمع لصوته المزعج يحذرها نتيجة طيشها غير مدركة أن القلب بدء يخفق بشدة لوجوده بل ويتمنى مسامحته على ما فعله بها سابقًا. ..... على ذكر الماض كان أبشع كوابيسها يجلس أمامها يشرب قهوته بندم أجاد اصطناعه. وجوده غير مرغوب به لكن كيف تطرده وهو ضيف عندها. نظرت نورين له بنظرات متفحصة قبل قولها بهدوء أجادت اصطناعه "خير يا استاذ مروان اقدر اساعد حضرتك ازاي؟! للأسف معنديش وقت ولازم حضرتك تنجز علشان أكل عيشي اللي مستني". نظر لها بخبث أفعى تحاول الانقضاض على فريستها دون وجود مكان للشك داخل مخيلتها ليقول بحذر "من أمتى فيه بينا الرسميات دي يا نورين"؟!

ضحكت بصخب على كلماته الهازئة لتقول بسخرية لاذعة "من يوم ما حضرتك طلقتني ورمتني برا بيتك يا استاذ مروان عرفت بقى ولا لسه موصلتش"؟! يبدو بأن رأسها المتيبس يحتاج للقليل من الدهاء حتى ينجح في ما نوى عليه ليضحك بسماجة قبل قوله الهاديء "إنتي سألتيني قبل كدا انا ليه طلقتك من غير سبب واحد يقنعك، صح ولا انا غلطان"؟! أومأت برأسها إيجابًا قبل قولها الهازيء "بس خلاص الموضوع دا بقى من الماضي يعني معدش يفرق معايا يا سيد مروان".

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

دقات خافتة على باب غرفة كارما جعلها تلامس الواقع ببصيرتها لتزيل الدموع العالقة بأهدابها قبل السماح للطارق بالدخول والتي لم تكن سوى نبض، جلست جوارها على الفراش قبل قولها بهدوء "كنتي بتعيطي ليه يا كارما"!؟ شردت كارما قليلًا قبل قولها الهاديء "مكنتش بعيط" نظرت لها نبض باستنكار لتقول بسخرية طفيفة "على أساس الدموع اللي موجودة دي مايه مالحة من عيونك بتنعش بها خدودك؟! انتي غبية يا كارما ولا دا بقى طبع علشان تهربي من أي مواجهة"؟!

نفس عميق أخذته كارما علها تستطيع ضبط انفعالاتها قبل قولها بخفوت "عايزة ايه يا نبض؟! أنا مش فايقة اتكلم مع حد حقيقي مش مبالغة، ممكن تقفلي النور" تبعت كلماتها باستلقائها على الفراش معطية ظهرها لصديقتها، استشاطت نبض غيظًا من كلماتها لتقول بهدوء جاهدت لاصطناعه "براحتك بس عايزة أقولك اني آسفة لو كنت ضايقتك من غير قصد". "ولا يهمك يا نبض أهم حاجة تكوني كويسة" قالتها كارما بهدوء قبل إطلاق تنهيدة تعبر فيها ولو بجزء بسيط عما يجيش بصدرها، ضحكت نبض من فعلتها لتقول بهدوء "أعرفي اني دايمـًا موجودة علشان اسمعك يا ست كوكا وبإذن الله تناقشي رسالة الدكتوراه وواثقة أنها هتعجب المناقشين". اختتمت كلماتها بطبع قبلة هادئة على رأسها قبل الخروج من الغرفة وإغلاق إضاءتها.

ظلت كارما تفكر بكلمات نبض مخطئة بأمر وصادقة بآخر، هي بالفعل خائفة من اقتراب موعد مناقشة رسالتها لكنها ليست بحاجة للحديث عن أي شيء مع أحد فقط اهتمامها بالمناقشة والبقية تأتي، ظلت

هكذا فترة قبل ذهابها في ثبات عميق.

على الجانب الآخر بمجرد خروج نبض من غرفة صديقتها استمعت لصوت رسالة نصية مضمونها من تميم يطلب منها إزالته من قائمة الحظر، ابتسمت بهدوء قبل إجابتها بالرفض. طالت الرسائل بينهم ما بين شد وجذب حتى انتهى الأمر بوجود رقمه الآخر بقائمة الحظر. ابتسمت بظفر قبل قولها بهدوء "فاكر إني هسامحك بسهولة كدا يا أفندي لازم اعلمك درس مش هتنساه طول عمرك". اختتمت كلماتها بإغلاق الهاتف نهائيًا حتى لا تستمع لصوته المزعج يحذرها نتيجة طيشها غير مدركة أن القلب بدء يخفق بشدة لوجوده بل ويتمنى مسامحته على ما فعله بها سابقًا. ..... على ذكر الماض كان أبشع كوابيسها يجلس أمامها يشرب قهوته بندم أجاد اصطناعه. وجوده غير مرغوب به لكن كيف تطرده وهو ضيف عندها. نظرت نورين له بنظرات متفحصة قبل قولها بهدوء أجادت اصطناعه "خير يا استاذ مروان اقدر اساعد حضرتك ازاي؟! للأسف معنديش وقت ولازم حضرتك تنجز علشان أكل عيشي اللي مستني". نظر لها بخبث أفعى تحاول الانقضاض على فريستها دون وجود مكان للشك داخل مخيلتها ليقول بحذر "من أمتى فيه بينا الرسميات دي يا نورين"؟!

ضحكت بصخب على كلماته الهازئة لتقول بسخرية لاذعة "من يوم ما حضرتك طلقتني ورمتني برا بيتك يا استاذ مروان عرفت بقى ولا لسه موصلتش"؟! يبدو بأن رأسها المتيبس يحتاج للقليل من الدهاء حتى ينجح في ما نوى عليه ليضحك بسماجة قبل قوله الهاديء "إنتي سألتيني قبل كدا انا ليه طلقتك من غير سبب واحد يقنعك، صح ولا انا غلطان"؟! أومأت برأسها إيجابًا قبل قولها الهازيء "بس خلاص الموضوع دا بقى من الماضي يعني معدش يفرق معايا يا سيد مروان".

ضحك على كلماتها المنفعلة ليقول بهدوء حذر "بس أوقات الماضي بيبقى محتاج توضيح علشان جذوره اللي ذبلت يا تتقص يا نعتني بها يا نورين" نظرت له باستخفاف قبل قولها الساخر "مظنش انه علاقتي بك كان فيها جذور لإنه للأسف مش ذبلت دي ماتت وانا رمتها في أقرب سلة علشان دا كان مكانها بالظبط أما بالنسبة ل نورين اللي قاعد تكررها دي فا ممكن تقول استاذة نورين أو أي لقب غير انك تنطق اسمي يا سيد مروان".

انسابت دموعه لتراه بكامل ضعفه للمرة الأولى منذ معرفته، تخبطت أفكارها من فعلته لتستمع لكلماته بتركيز وهو يقول بألم "كان لازم أبعد يا نور، بعدت علشان كنت مريض بالفشل الكلوي، كنت عايز اخرج من حياتك تحت أي مسمى بس متتعذبيش بعد موتي، ليه مسألتيش نفسك أنا طلقتك بسبب ايه رغم أن علاقتنا كانت كويسة جدًا، انتي متعرفيش انا كنت عايش ازاي؟! أنا بتعذب في كل ثانية كنتي بعيدة عني فيها وبسبب غبائي بدفع تمن كل دا دلوقتي، انا جيت اودعك علشان دا اللي قدامي بعد ما يئست في وجود متبرع علشان أقدر أكمل حياتي، أنا عايش من بعد ما سيبتك بين المستشفيات، مكنتش هقدر أتحمل اشوفك بتعاني وانا واقف مش قادر حتى اخفف عنك".

مدت يدها بمحارم ورقية ليأخذ واحدة منها ليزيل دموعه المنهمرة بعد جلسة صراحة من نوع مختلف، ابتسمت بهدوء قبل قولها الهاديء "ربنا يشفي حضرتك بس بردوا مش فاهمه علاقتي ايه بدا كله"؟! "علاقتك انك مراتي أقصد كنتي مراتي". قال كلماته بثقة أجاد التحدث بها لتبتسم بسخرية قبل قولها الهاديء "والمطلوب أستاذ مروان"؟! "كنت بتمنى نكمل حياتنا سوى يا نور" قالها بهدوء لتقول باستهزاء غلب هدوئها "بس حضرتك على فراش الموت يا سيد مروان وحضرتك بردوا بعدت علشان مش اتعذب ليه القرب دلوقت، كمان اللي فهمته من كلام حضرتك انك مش لاقي متبرع، ليه أعيش بقية حياتك في

المستشفيات جمبك انت". قالت كلماتها ببساطة ليقول بهدوء مغلف ببعض القلق خوفًا من رفضها "كنت بتمنى ألاقي متبرع وبعد ما أضمن نجاح العملية نعيش حياتنا تاني سوى". "دا على أساس اني وافقت"؟ قالتها بسخرية ليقول بهدوء حذر "مكنتش هرجع غير وانا واقف على رجلي يا نور بس للأسف مش لاقي حلول والدكتور قال انه ممكن زوجتي تتبرع هتكون مناسبة ليا بعد مجموعة تحاليل لها، وانا ملقتش غيرك فلو تقدري تساعديني في زراعة الكلية هكون ممنون لك لبقية حياتي ونرجع نعيش حياتنا تاني يا نور من غير بعد ولا فراق".

ابتسمت بسخرية على حديثه لتقول بهدوء ساخر "وانا ايه يضمن لي انك مش بتكذب أو أنك مش متجوز" "علشان انا على فراش الموت أكيد مش هكذب يا نور، انا هسيبك تفكري براحتك وانا معاكي في أي قرار ولو عايزة رقم الدكتور المسؤول عن حالتي أو عنوان المستشفى للتأكد معنديش مانع". اختتم كلماته بوضع ورقة بها بعض التفاصيل وخرج من للمكتب تاركًا إياها تتأرجح بين كفة الرفض وعذاب الضمير.

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

ضحك على كلماتها المنفعلة ليقول بهدوء حذر "بس أوقات الماضي بيبقى محتاج توضيح علشان جذوره اللي ذبلت يا تتقص يا نعتني بها يا نورين" نظرت له باستخفاف قبل قولها الساخر "مظنش انه علاقتي بك كان فيها جذور لإنه للأسف مش ذبلت دي ماتت وانا رمتها في أقرب سلة علشان دا كان مكانها بالظبط أما بالنسبة ل نورين اللي قاعد تكررها دي فا ممكن تقول استاذة نورين أو أي لقب غير انك تنطق اسمي يا سيد مروان".

انسابت دموعه لتراه بكامل ضعفه للمرة الأولى منذ معرفته، تخبطت أفكارها من فعلته لتستمع لكلماته بتركيز وهو يقول بألم "كان لازم أبعد يا نور، بعدت علشان كنت مريض بالفشل الكلوي، كنت عايز اخرج من حياتك تحت أي مسمى بس متتعذبيش بعد موتي، ليه مسألتيش نفسك أنا طلقتك بسبب ايه رغم أن علاقتنا كانت كويسة جدًا، انتي متعرفيش انا كنت عايش ازاي؟! أنا بتعذب في كل ثانية كنتي بعيدة عني فيها وبسبب غبائي بدفع تمن كل دا دلوقتي، انا جيت اودعك علشان دا اللي قدامي بعد ما يئست في وجود متبرع علشان أقدر أكمل حياتي، أنا عايش من بعد ما سيبتك بين المستشفيات، مكنتش هقدر أتحمل اشوفك بتعاني وانا واقف مش قادر حتى اخفف عنك".

مدت يدها بمحارم ورقية ليأخذ واحدة منها ليزيل دموعه المنهمرة بعد جلسة صراحة من نوع مختلف، ابتسمت بهدوء قبل قولها الهادىء "ربنا يشفي حضرتك بس بردوا مش فاهمه علاقتي ايه بدا كله"؟! "علاقتك انك مراتي أقصد كنتي مراتي". قال كلماته بثقة أجاد التحدث بها لتبتسم بسخرية قبل قولها الهادىء "والمطلوب أستاذ مروان"؟! "كنت بتمنى نكمل حياتنا سوى يا نور" قالها بهدوء لتقول باستهزاء غلب هدوئها "بس حضرتك على فراش الموت يا سيد مروان وحضرتك بردوا بعدت علشان مش اتعذب ليه

القرب دلوقت، كمان اللي فهمته من كلام حضرتك انك مش لاقي متبرع، ليه أعيش بقية حياتك في المستشفيات جمبك انت". قالت كلماتها ببساطة ليقول بهدوء مغلف ببعض القلق خوفًا من رفضها "كنت بتمنى ألاقي متبرع وبعد ما أضمن نجاح العملية نعيش حياتنا تاني سوى". "دا على أساس اني وافقت"؟ قالتها بسخرية ليقول بهدوء حذر "مكنتش هرجع غير وانا واقف على رجلي يا نور بس للأسف مش لاقي حلول والدكتور قال انه ممكن زوجتي تتبرع هتكون مناسبة ليا بعد مجموعة تحاليل لها، وانا ملقتش غيرك فلو تقدري تساعديني في زراعة الكلية هكون ممنون لك لبقية حياتي ونرجع نعيش حياتنا تاني يا نور من غير بعد ولا فراق".

ابتسمت بسخرية على حديثه لتقول بهدوء ساخر "وانا ايه يضمن لي انك مش بتكذب أو أنك مش متجوز" "علشان انا على فراش الموت أكيد مش هكذب يا نور، انا هسيبك تفكري براحتك وانا معاكي في أي قرار ولو عايزة رقم الدكتور المسؤول عن حالتي أو عنوان المستشفى للتأكد معنديش مانع". اختتم كلماته بوضع ورقة بها بعض التفاصيل وخرج من للمكتب تاركًا إياها تتأرجح بين كفة الرفض وعذاب الضمير.

أما هو بمجرد خروجه من مكتبها ضحك بخبث قبل قوله الهازيء "هتوافقي يا نور علشان لسه فيه شوية حب جواكي ليا وكفاية اني فاهم تفكيرك ازاي بس لازم أكون مستعد له كويس لإنه ممكن يتحول لكابوس في أقل من ثانية". خرج من المكان بأكمله بغرور طاووس يتباهى بجمال ريشه غير مدرك بأن الريش يمكن قصه لو كان سبب بإزعاج الغير.

أوقف سيارة أجرة لتقله للمنزل، اتخذ المقعد الخلفي قبل بداية مراسلته لعدة رسائل قصيرة مع زوجته فحواها وقوع الفراشة في مصيدة العنكبوت لتضحك زوجته على تشبيهه الغير متوقع قبل تمنياتها وصوله بالسلامة وشروعها في تحضير وجبة الغذاء. ..... عند نورين... ظلت جالسة مكانها بشرود تفكر في ظهوره مجددًا بحياتها، لازالت تتذكر المرة الأولى التي زارهم بها، ليرحب والديها بالأمر لكن رفضها ظل عائقًا في إتمام الزيجة لرغبة عُمير في خطبتها وترحيبها بالأمر بل وفرحها به. بقيت متعلقة بأشباح أحلام وردية لتتحول الأشباح إلى كوابيس تنغص عليها حياتها بعد رفض والدته بل وسخريتها من الأمر تمامًا بسبب رفضها لإتمام تعليمها وبداية تحقيق حلمها بفتح جاليري خاص بها نظرًا لشغفها بمجال التصوير. بالرغم من كون الأمر غير عادل من وجهة نظر والدته إلا أنها بقيت ندبة تحاول تضميدها حتى الآن، أحبت والدته واعتبرتها في مقام والدتها لكنها لم تكن تعلم أن ضريبة حلمها هو التخلي عن حياتها. تجدد طلب مروان مجددًا للزواج بها ولم تمانع بل رحبت بالأمر علها تنسى كلمات والدته المؤذية لشخصها، لم يترك مروان باب من السعادة إلا طرقه لأجل بسمتها على الرغم من رفضه لفكرتها بل وأقنعها عن التخلي عنها ولو مؤقتًا حتى تتيسر الأمور وهي وافقته.

بقيت حياتهم هادئة لا يعكر صفوها شيء حتى أتى ذلك اليوم الذي أخبرها فيه بضرورة انفصالهم دون مبرر يشفي لهيب كبريائها، فقط كلمات مبهمة وورقة طلاق أنهت كل شيء بينهم ليختفي من حياتها للأبد وعاد الآن لينغص عليها أيامها مجددًا لكنها ستوقفه عند حده فـ كفا ما فعله بحياته قبل تدمير حياتها سابقًا. ..... أنا غاوي وعلى حُبِك ناوي. أنا غاوي وفي عشقك هاوي. انتي الروح ونعيمها. وانتي العشق ومفاتيحه. انتي القلب ونبضاته. وانتي البسمة بحياته. أنا غاوي وعلى حُبِك ناوي. أنا غاوي وفي عشقك هاوي.

استمعت نبض لكلمات الأغنية المنبعثة من مكبر الصوت لتخرج لشرفة المنزل علها تتبين ما يحدث لتجده أمام منزلها، اندهشت وجوده خاصة بعد وضعها له بقائمة الحظر، ابتسمت بثقة قبل دلوفها للداخل ثانية

وخروجها وفي يدها هاتفها تحاول إعادة تشغيله.

نظرت للأسفل لتجده لازال يغني بل زاد الصخب من مكبر الصوت، ضغطت عدة أرقام لتنتظر إجابة الطرف الآخر، ضحكت بخبث قبل إغلاق الهاتف بعدما أنهت مكالمتها. أما هو... لم يكن شاغله سوى إسعادها بكلمات أغنية لحنها لأجلها علها تلامس أوتار فؤادها بل وتعبر عن مدى اشتياقه لها ليغمزها بطرف عينه قبل غنائه بصوت أعلى عن ذي قبل. لحظات انتظرتها على أحر من الجمر قبل دوي صافرة الشرطة لتتسع ابتسامتها المتشفية عقب إيقاف ضجيج الأصوات ووضع الأصفاد في يده عن طريق أحد العساكر. نظر لها بغضب من فعلتها الهوجاء لتلوح بيدها علامة الوداع ليجبره العسكري على التحرك نحو سيارة الشرطة لينظر لها نظرة أخيرة وعيناه يقدح منها الشرر لتضحك بسماجة مودعة إياه قبل دلوفها للداخل ثانية متذكرة حديثها قبل قليل مع أحد الضباط في مغفر الشرطة تحرر شكوى رسمية ضده لإزعاج السكان بالمنطقة.

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

أما هو بمجرد خروجه من مكتبها ضحك بخبث قبل قوله الهازيء "هتوافقي يا نور علشان لسه فيه شوية حب جواكي ليا وكفاية اني فاهم تفكيرك ازاي بس لازم أكون مستعد له كويس لإنه ممكن يتحول لكابوس في أقل من ثانية". خرج من المكان بأكمله بغرور طاووس يتباهى بجمال ريشه غير مدرك بأن الريش يمكن قصه لو كان سبب بإزعاج الغير.

أوقف سيارة أجرة لتقله للمنزل، اتخذ المقعد الخلفي قبل بداية مراسلته لعدة رسائل قصيرة مع زوجته فحواها وقوع الفراشة في مصيدة العنكبوت لتضحك زوجته على تشبيهه الغير متوقع قبل تمنياتها وصوله بالسلامة وشروعها في تحضير وجبة الغذاء. ..... عند نورين... ظلت جالسة مكانها بشرود تفكر في ظهوره مجددًا بحياتها، لازالت تتذكر المرة الأولى التي زارهم بها، ليرحب والديها بالأمر لكن رفضها ظل عائقًا في إتمام الزيجة لرغبة عُمير في خطبتها وترحيبها بالأمر بل وفرحها به. بقيت متعلقة بأشباح أحلام وردية لتتحول الأشباح إلى كوابيس تنغص عليها حياتها بعد رفض والدته بل وسخريتها من الأمر تمامًا بسبب رفضها لإتمام تعليمها وبداية تحقيق حلمها بفتح جاليري خاص بها نظرًا لشغفها بمجال التصوير. بالرغم من كون الأمر غير عادل من وجهة نظر والدته إلا أنها بقيت ندبة تحاول تضميدها حتى الآن، أحبت والدته واعتبرتها في مقام والدتها لكنها لم تكن تعلم أن ضريبة حلمها هو التخلي عن حياتها. تجدد طلب مروان مجددًا للزواج بها ولم تمانع بل رحبت بالأمر علها تنسى كلمات والدته المؤذية لشخصها، لم يترك مروان باب من السعادة إلا طرقه لأجل بسمتها على الرغم من رفضه لفكرتها بل وأقنعها عن التخلي عنها ولو مؤقتًا حتى تتيسر الأمور وهي وافقته.

بقيت حياتهم هادئة لا يعكر صفوها شيء حتى أتى ذلك اليوم الذي أخبرها فيه بضرورة انفصالهم دون مبرر يشفي لهيب كبريائها، فقط كلمات مبهمة وورقة طلاق أنهت كل شيء بينهم ليختفي من حياتها للأبد وعاد الآن لينغص عليها أيامها مجددًا لكنها ستوقفه عند حده فـ كفا ما فعله بحياته قبل تدمير حياتها سابقًا. ..... أنا غاوي وعلى حُبِك ناوي. أنا غاوي وفي عشقك هاوي. انتي الروح ونعيمها. وانتي العشق ومفاتيحه. انتي القلب ونبضاته. وانتي البسمة بحياته. أنا غاوي وعلى حُبِك ناوي. أنا غاوي وفي عشقك هاوي.

استمعت نبض لكلمات الأغنية المنبعثة من مكبر الصوت لتخرج لشرفة المنزل علها تتبين ما يحدث لتجده أمام منزلها، اندهشت وجوده خاصة بعد وضعها له بقائمة الحظر، ابتسمت بثقة قبل دلوفها للداخل ثانية وخروجها وفي يدها هاتفها تحاول إعادة تشغيله.

نظرت للأسفل لتجده لازال يغني بل زاد الصخب من مكبر الصوت، ضغطت عدة أرقام لتنتظر إجابة الطرف الآخر، ضحكت بخبث قبل إغلاق الهاتف بعدما أنهت مكالمتها. أما هو... لم يكن شاغله سوى إسعادها بكلمات أغنية لحنها لأجلها علها تلامس أوتار فؤادها بل وتعبر عن مدى اشتياقه لها ليغمزها بطرف عينه قبل غنائه بصوت أعلى عن ذي قبل. لحظات انتظرتها على أحر من الجمر قبل دوي صافرة الشرطة لتتسع ابتسامتها المتشفية عقب إيقاف ضجيج الأصوات ووضع الأصفاد في يده عن طريق أحد العساكر. نظر لها بغضب من فعلتها الهوجاء لتلوح بيدها علامة الوداع ليجبره العسكري على التحرك نحو سيارة الشرطة لينظر لها نظرة أخيرة وعيناه يقدح منها الشرر لتضحك بسماجة مودعة إياه قبل دلوفها للداخل ثانية متذكرة حديثها قبل قليل مع أحد الضباط في مغفر الشرطة تحرر شكوى رسمية ضده لإزعاج السكان بالمنطقة.

رقصت بصخب على أطلال نظراته المحترقة لتضحك بصخب من ملامحه المشتعلة غيظًا من فعلتها الغير مبررة بالنسبة له. أما هو... بقي جالسًا بمغفر الشرطة لمدة ليست بالقليلة قبل حضور صديقه قاسم بعدما اتصل به ليخبره بما حدث، لم يكن الأمر يستحق كل هذا القلق بل لكونها المرة الأولى فقد كان الوضع مريب. تم تحرير محضر عن الواقعة قبل إمضائه على تعهد بعدم فعل ذلك مجددًا مع غرامة قدرها ألفي جنيه.

بمجرد خروجهم من المكان بأكمله وأمام سيارة قاسم انفجر ضاحكًا على ما فعلته نبض بصديقه لينظر له الآخر بغيظ قبل قوله باستنكار "مالك يا قاسم بيه.... ضحكني معاك يا افندي"؟! ازداد ضحك الآخر حتى أدمعت عينيه ليقول بضحك بعدما استطاع السيطرة على نوبات ضحكه "مفيش يا روميو بس الظاهر جولييت عملت الواجب بزيادة". اختتم كلماته ليضحك مجددًا على نظرات صديقه بالأخص وما حدث معه بصفة عامة ليقول ثانية وهو يلكز الآخر في كتفه بغيظ "كنت تعالى وانا أعطيك استشارتي بس دي آخرة البخل" قال كلماته لينفجر كلاهما في الضحك على أحداث اليوم بأكمله ليقول قاسم بهدوء وكأنه قد أخذ راية الحديث بعدما مل الآخر من دفع أمواله في الداخل "ليه عملت كدا يا تميم؟! أبعد عنها هي مش عايزاك بدليل أنها عملت محضر إزعاج ضدك"؟! "عارف يا قاسم لو مكنتش صاحبي كنت خليت وشك خريطة صعب تلاقي ملامحها بس هقولك حاجة بسيطة لو مفيش جواها ولو ذرة حب ليا مكنتش عملت كدا". قالها تميم ببساطة لينظر له الآخر باستغراب من كلماته المبهمة ليقول تميم ببساطة "مجرد قرصة ودن من اللي عملته فيها، بمعنى أصح عايزة تنتقم مني بسبب اللي حصل قبل كدا، صدقني مش هتقدر تفتح صفحة جديدة قبل ما تقفل القديمة بس بالطريقة اللي هي عايزاها علشان مترجعش تندم". أومأ له صديقه بتفهم

قبل قوله باستهزاء "دا انت لو خاطب أنثى العنكبوت مش هتعمل فيك كدا". ضحك تميم بصخب على كلمات صديقه ليقول بسخرية مماثلة "كويس أنها مش أنثى العنكبوت وإلا كانت أكلتني بعد الفرح". قالها لينفجر كلاهما بالضحك على أحداث اليوم قبل حث تميم صديقه للذهاب للمنزل بعد قوله "يلا نمشي علشان عايز أكل وارتاح من أحداث النهاردة". أومأ له قاسم باستحسان قبل قيادة السيارة للاتجاه نحو المنزل.

والحياة لا تحتاج سوى حبيب بمرتبة عاشق يفهم سكونك قبل سكوتك، يفهم دمعاتك قبل فرحك بل ويشاطرك إياها دون كلل، يضم أوجاعك قبل الربت على آلامك بل واحتوائها دون انزعاج، يزيل حزنك ويضع مكانه لحظات من السعادة لن تكتمل دون ضحكاتك. ..... حل المساء ثقيلًا على البعض وسريعًا على البعض الآخر، بالنسبة لتميم فبعد عودته للمنزل اغتسل عله يزيل إرهاق تعب اليوم قبل خلوده للنوم في ساعة مبكرة. قاسم أكمل بعض الأعمال العالقة قبل خلوده للنوم هو الآخر عاقدًا النية على فعل ما انتوى عليه بالغد القريب وبسمة أمل تنير ثغره بغد مشرق. بمنزل الفتيات... اعتكفت نورين في غرفتها تفكر في كل كلمة قالها مروان غير قادرة على التحدث مع أحد بل تريد التفكير بذهن صافي دون تشويش أحدهم لها. لازالت كلماته يتردد صداها في أذنه وجلد ذات لاستماعها لكلماته بل وجانب كبير من شخصها صدقه بنفس راضية.

طرقات خافتة على الباب قبل دلوف صديقتيها، اختارت نبض الجلوس جوارها على الفراش أما كارما فجذبت مقعد وضعته بالقرب من السرير لتجلس عليه في مقابلتهن، وضعت قدم على الأخرى بترفع قبل قولها بهدوء متسائلة عما يدور بخلد صديقتها "مالك يا نور؟! من وقت ما جيتي من برا وانتي قافلة على نفسك ومش عايزة حد يكلمك أو حتى تخرجي تقعدي معانا"! اختتمت كلماتها بقذف الوسادة على تلك الشاردة في نقطة وهمية بالفراغ أمامها، ضحكت بخفوت بعدما لكزتها نبض من كتفها لتتفوه بشبه ابتسامة رسمت على ثغرها "مفيش حاجة بس قلق الشغل وخصوصًا الصفقة اللي شغالة عليها". "طيب احكي علشان عيونك مليانة بكلام كتير". قالتها نبض لتومأ كارما إيجابًا موافقة إياها على كلامها، اضطربت نورين قليلًا قبل محاولتها للهروب من الأمر برمته لتقول بتبرم "مفيش حاجة". "احكي"! قالتها كارما بإصرار لتزفر بغيظ من إلحاحهم المستمر قبل سرد ما حدث معها قبل قليل وزيارة المدعو طليقها لها بل وعشمه في مساعدتها. ضربتها نبض على مؤخرة رأسها لتتأوه بألم قبل قولها بخفوت "ليه كدا يا نبض"؟! ابتسمت الأخرى بسماجة قبل قولها الهازيء "علشان تعرفي تفكري كويس". ضحكت بسخرية على حديثها لكن شعور الراحة المتسلل داخلها لمشاركتهن أحداث يومها جعلها تزفر باسترخاء، لم تتركها كارما بل سخرت وظيفتها من تحليل الأمر برمته من كافة الجوانب لتقول بعقلانية "طيب انتي رأيك ايه يا نورين؟! مصدقاه"؟ تنهيدة حارة خرجت من جوف الأخرى لتقول باضطراب ظهر بنبرة صوتها "مش عارفة يا كارما بس قلبي مقبوض ومش مطمنة لا لظهوره أو كلامه، فيه هاجس جوايا بيقول اني ممكن أظلمه وانا مش عايزة الإحساس دا علشان خانقني". "بصي يا نورين انا مش مرتاحة لكلامه أو حتى توقيت ظهوره وبعدين مش مصدقة انه طلقك علشان مريض وأنه رجع لك لما مبقاش فيه متبرع، طيب بذمتك انتي يا كارما مصدقة الكلام دا"؟! وجهت نبض حديثها لكارما لتنفي برأسها كلام الأخرى قبل قولها بحذر "طيب خلينا نقول إننا صدقناه، كان ممكن يا نور قبل ما يطلقك يقولك اتبرعي لي ما انتي زوجتي ومن كلامك انه كان كويس معاكي بالتالي مكنش فيه مجال للرفض بالعكس كنتي هتوافقي علشان عايزة انه يكون بأفضل حال وغير كدا كمان مش واثقة من حتة حبه لك وتضحيته علشان ميكسرش قلبك". فكرت نورين قليلًا في حديث الفتاتين، يبدو تحليل الأمر من وجهة نظرهن منطقي إلى حد كبير لذا تحدثت بقلة حيلة "طيب والحل؟! "انا

هقولك" قالتها كارما ونبض في نفس الوقت لتضحك الفتاتين قبل غمز إحداهن للأخرى بطرف عينها مع ابتسامة ثقة ارتسمت على ثغرهن. "كيدهن عظيم وتخطيطهن أعظم".

عند مروان وزوجته. خلد للنوم مبكرًا بعد أن قص عليها ما حدث مع طليقته، أخبرها باضطراب عن كونها لم تصدق ما قاله من نظرات الشك المتأرجحة بمقلتيها، لم ترتح زوجته لحديثه أو حتى نظراته، شغفه للحديث عنها مماثل لذاك الذي أخبرها به من قبل وكأن الزمن لم يغير به شيء بل على العكس تمامًا هي سعت لإيجاد مكان بقلبه وبالرغم من وجوده معها الآن إلا أن قلبه لازال يحمل شوائب حب لأخرى مقتت وجودها بحياته، ظلت هكذا تفكر بردود أفعاله حتى ساعة متأخرة من الليل، تأملت ملامحه المشرقة، تذكرت نظراته العاشقة، وأحست بشغف كلماته في التحدث عنها وكأنه زهرة زرعت بغير أرضها فلم تجمع سوى القليل من خيراتها وعندما عادت ثانية لموطنها ازدهرت لتنشر عطرها بالأجواء.

"مش هيحصل واتخلى عن وجودك في حياتي يا مروان علشان انت ملكي انا وبس" أخذت تهمهم بتلك الكلمات وعينيها تقدح بشر لأخرى لم تعلم بوجود غريمة لها بل قرعت طبول الحرب واتخذت سيفها وبدأت بمهاجمة غريمتها. .....

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

رقصت بصخب على أطلال نظراته المحترقة لتضحك بصخب من ملامحه المشتعلة غيظًا من فعلتها الغير مبررة بالنسبة له. أما هو... بقي جالسًا بمغفر الشرطة لمدة ليست بالقليلة قبل حضور صديقه قاسم بعدما اتصل به ليخبره بما حدث، لم يكن الأمر يستحق كل هذا القلق بل لكونها المرة الأولى فقد كان الوضع مريب. تم تحرير محضر عن الواقعة قبل إمضائه على تعهد بعدم فعل ذلك مجددًا مع غرامة قدرها ألفي جنيه.

بمجرد خروجهم من المكان بأكمله وأمام سيارة قاسم انفجر ضاحكًا على ما فعلته نبض بصديقه لينظر له الآخر بغيظ قبل قوله باستنكار "مالك يا قاسم بيه.... ضحكني معاك يا افندي"؟! ازداد ضحك الآخر حتى أدمعت عينيه ليقول بضحك بعدما استطاع السيطرة على نوبات ضحكه "مفيش يا روميو بس الظاهر جولييت عملت الواجب بزيادة". اختتم كلماته ليضحك مجددًا على نظرات صديقه بالأخص وما حدث معه بصفة عامة ليقول ثانية وهو يلكز الآخر في كتفه بغيظ "كنت تعالى وانا أعطيك استشارتي بس دي آخرة البخل" قال كلماته لينفجر كلاهما في الضحك على أحداث اليوم بأكمله ليقول قاسم بهدوء وكأنه قد أخذ راية الحديث بعدما مل الآخر من دفع أمواله في الداخل "ليه عملت كدا يا تميم؟! أبعد عنها هي مش عايزاك بدليل أنها عملت محضر إزعاج ضدك"؟! "عارف يا قاسم لو مكنتش صاحبي كنت خليت وشك خريطة صعب تلاقي ملامحها بس هقولك حاجة بسيطة لو مفيش جواها ولو ذرة حب ليا مكنتش عملت كدا". قالها تميم ببساطة لينظر له الآخر باستغراب من كلماته المبهمة ليقول تميم ببساطة "مجرد قرصة ودن من اللي

عملته فيها، بمعنى أصح عايزة تنتقم مني بسبب اللي حصل قبل كدا، صدقني مش هتقدر تفتح صفحة جديدة قبل ما تقفل القديمة بس بالطريقة اللي هي عايزاها علشان مترجعش تندم". أومأ له صديقه بتفهم قبل قوله باستهزاء "دا انت لو خاطب أنثى العنكبوت مش هتعمل فيك كدا". ضحك تميم بصخب على كلمات صديقه ليقول بسخرية مماثلة "كويس أنها مش أنثى العنكبوت وإلا كانت أكلتني بعد الفرح". قالها لينفجر كلاهما بالضحك على أحداث اليوم قبل حث تميم صديقه للذهاب للمنزل بعد قوله "يلا نمشي علشان عايز أكل وارتاح من أحداث النهاردة". أومأ له قاسم باستحسان قبل قيادة السيارة للاتجاه نحو المنزل.

والحياة لا تحتاج سوى حبيب بمرتبة عاشق يفهم سكونك قبل سكوتك، يفهم دمعاتك قبل فرحك بل ويشاطرك إياها دون كلل، يضم أوجاعك قبل الربت على آلامك بل واحتوائها دون انزعاج، يزيل حزنك ويضع مكانه لحظات من السعادة لن تكتمل دون ضحكاتك. ..... حل المساء ثقيلًا على البعض وسريعًا على البعض الآخر، بالنسبة لتميم فبعد عودته للمنزل اغتسل عله يزيل إرهاق تعب اليوم قبل خلوده للنوم في ساعة مبكرة. قاسم أكمل بعض الأعمال العالقة قبل خلوده للنوم هو الآخر عاقدًا النية على فعل ما انتوى عليه بالغد القريب وبسمة أمل تنير ثغره بغد مشرق. بمنزل الفتيات... اعتكفت نورين في غرفتها تفكر في كل كلمة قالها مروان غير قادرة على التحدث مع أحد بل تريد التفكير بذهن صافي دون تشويش أحدهم لها. لازالت كلماته يتردد صداها في أذنه وجلد ذات لاستماعها لكلماته بل وجانب كبير من شخصها صدقه بنفس راضية.

طرقات خافتة على الباب قبل دلوف صديقتيها، اختارت نبض الجلوس جوارها على الفراش أما كارما فجذبت مقعد وضعته بالقرب من السرير لتجلس عليه في مقابلتهن، وضعت قدم على الأخرى بترفع قبل قولها بهدوء متسائلة عما يدور بخلد صديقتها "مالك يا نور؟! من وقت ما جيتي من برا وانتي قافلة على نفسك ومش عايزة حد يكلمك أو حتى تخرجي تقعدي معانا"! اختتمت كلماتها بقذف الوسادة على تلك الشاردة في نقطة وهمية بالفراغ أمامها، ضحكت بخفوت بعدما لكزتها نبض من كتفها لتتفوه بشبه ابتسامة رسمت على ثغرها "مفيش حاجة بس قلق الشغل وخصوصًا الصفقة اللي شغالة عليها". "طيب احكي علشان عيونك مليانة بكلام كتير". قالتها نبض لتومأ كارما إيجابًا موافقة إياها على كلامها، اضطربت نورين قليلًا قبل محاولتها للهروب من الأمر برمته لتقول بتبرم "مفيش حاجة". "احكي"! قالتها كارما بإصرار لتزفر بغيظ من إلحاحهم المستمر قبل سرد ما حدث معها قبل قليل وزيارة المدعو طليقها لها بل وعشمه في مساعدتها. ضربتها نبض على مؤخرة رأسها لتتأوه بألم قبل قولها بخفوت "ليه كدا يا نبض"؟! ابتسمت الأخرى بسماجة قبل قولها الهازيء "علشان تعرفي تفكري كويس". ضحكت بسخرية على حديثها لكن شعور الراحة المتسلل داخلها لمشاركتهن أحداث يومها جعلها تزفر باسترخاء، لم تتركها كارما بل سخرت وظيفتها من تحليل الأمر برمته من كافة الجوانب لتقول بعقلانية "طيب انتي رأيك ايه يا نورين؟! مصدقاه"؟ تنهيدة حارة خرجت من جوف الأخرى لتقول باضطراب ظهر بنبرة صوتها "مش عارفة يا كارما بس قلبي مقبوض ومش مطمنة لا لظهوره أو كلامه، فيه هاجس جوايا بيقول اني ممكن أظلمه وانا مش عايزة الإحساس دا علشان خانقني". "بصي يا نورين انا مش مرتاحة لكلامه أو حتى توقيت ظهوره وبعدين مش مصدقة انه طلقك علشان مريض وأنه رجع لك لما مبقاش فيه متبرع، طيب بذمتك انتي يا كارما مصدقة الكلام دا"؟! وجهت نبض حديثها لكارما لتنفي برأسها كلام الأخرى قبل قولها بحذر "طيب خلينا نقول إننا صدقناه، كان ممكن يا نور قبل ما يطلقك يقولك اتبرعي لي ما انتي زوجتي ومن كلامك انه كان كويس معاكي بالتالي مكنش فيه مجال للرفض بالعكس كنتي هتوافقي علشان عايزة انه يكون بأفضل حال وغير كدا كمان مش واثقة من حتة حبه لك وتضحيته علشان ميكسرش قلبك". فكرت نورين قليلًا في حديث

الفتاتين، يبدو تحليل الأمر من وجهة نظرهن منطقي إلى حد كبير لذا تحدثت بقلة حيلة "طيب والحل؟! "انا هقولك" قالتها كارما ونبض في نفس الوقت لتضحك الفتاتين قبل غمز إحداهن للأخرى بطرف عينها مع ابتسامة ثقة ارتسمت على ثغرهن. "كيدهن عظيم وتخطيطهن أعظم".

عند مروان وزوجته. خلد للنوم مبكرًا بعد أن قص عليها ما حدث مع طليقته، أخبرها باضطراب عن كونها لم تصدق ما قاله من نظرات الشك المتأرجحة بمقلتيها، لم ترتح زوجته لحديثه أو حتى نظراته، شغفه للحديث عنها مماثل لذاك الذي أخبرها به من قبل وكأن الزمن لم يغير به شيء بل على العكس تمامًا هي سعت لإيجاد مكان بقلبه وبالرغم من وجوده معها الآن إلا أن قلبه لازال يحمل شوائب حب لأخرى مقتت وجودها بحياته، ظلت هكذا تفكر بردود أفعاله حتى ساعة متأخرة من الليل، تأملت ملامحه المشرقة، تذكرت نظراته العاشقة، وأحست بشغف كلماته في التحدث عنها وكأنه زهرة زرعت بغير أرضها فلم تجمع سوى القليل من خيراتها وعندما عادت ثانية لموطنها ازدهرت لتنشر عطرها بالأجواء.

"مش هيحصل واتخلى عن وجودك في حياتي يا مروان علشان انت ملكي انا وبس" أخذت تهمهم بتلك الكلمات وعينيها تقدح بشر لأخرى لم تعلم بوجود غريمة لها بل قرعت طبول الحرب واتخذت سيفها وبدأت بمهاجمة غريمتها. .....

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"الفصل السادس". .....

أكثر الأشياء كآبة للروح هو عدم معرفتك ما يحدث بداخلك بالرغم من إحساس الحزن الذي يعتمل صدرك مع اختناق أنفاسك ورغبتك الملحة للبكاء، لا تعلم لكن شعور الحزن المسيطر عليك ينهش ثباتك بتحدي ليمزقك داخليًا قبل قتلك بتلذذ دامي.

عند فشلك في عدم إيجاد حلول مناسبة توقف عن التفكير ودع الآخرين يفعلوا ما عجزت عن منعه. وهي هكذا... استيقظت صباحًا على صوت جلبة تأتي من المطبخ لتفاجأ بوحيدها يعد الفطور، اقتربت منه بهدوء لتقول ببشاشة ارتسمت على معالمها بحب "صباح الخير يا عُمير". حانت منه نصف التفاتة ليقبل رأسها قبل قولها بسعادة "صباح الجمال يا ست الكل" قالها غامزًا ليشير نحو طاولة الطعام ليقول بفخر "الفطار دا كله انا اللي عملته" اختتم كلماته بابتسامة ثقة زينت ثغره لتنظر والدته باستنكار نحو ما أعده لتقول بسخرية طفيفة "مكنتش أعرف ان موافقتي امبارح تشقلب كيانك 360 درجة" نظر بتركيز نحو الموقد، تذوق القليل من البيض قبل إطفائه والاتجاه مع والدته نحو طاولة الطعام ليقول بسعادة "عارفة يا أمي من امبارح وانا مش مصدق انه خلاص وافقتي على جوازي من نورين، كنت مستني اللحظة دي من زمان أوي ومش متوقع أنه لمجرد التفكير فيها هبقى سعيد أوي كدا، نورين مش مجرد بنت عايز أخطبها أو تكون جزء من البيت اللي هيضمنا سوا، من اول ما سكنوا قصادنا وهي كل يوم بتكبر قدام عيني، حفظت تفاصيلها قبل ما أفكر اذا كان حب ولا مراهقة وهنساها مع الأيام...."

"بتحبها"؟! قالتها والدته باستفهام ليوميء إيجابًا قبل قوله "مش هقدر أقول بحبها لإن حقيقي مشاعري ناحيتها أكبر من كدا بكتير" ابتسمت والدته بتفاخر لكلمات ولدها، مضطربة من قرارها خاصة وهي تعلم بأنها مطلقة لكن حزن ولدها وقسمه أكبر من أي شيء، لتبتسم بهدوء متذكرة ما حدث قبل يومين. **عودة للماضي**... انتهت من صلاتها لتجلس على السجادة تقرأ بعض آيات الذكر الحكيم، بعد مرور بعض الوقت أخذت تدعو لطفلها بالهداية، تدعو الله بأن يريح قلبه ويبعد عنه كل شر. طوت السجادة جانبًا قبل تمددها على الفراش بإعياء، لتنام في ثبات عميق، فاجأها وجود زوجها المرحوم ينظر لها بسعادة ويحمل بين يديه صغير يشبه عُمير كثيرًا، اقتربت منه وعلى محياها ابتسامة سعيدة وبمجرد وقوفها أمامه ابتعد عنها خطوات قبل قوله بهدوء "زين عُمير" طلبت منه هدهدة الصغير ليحذرها من الاقتراب قبل قوله بحزن "اتقي الله في نورين علشان ابنك وحفيدك، كفاية كلام عن عادات ملهاش تلاتين لازمة، عادات كانت سبب في حزن ابنك طول الوقت، هتفضلي كدا لحد امتى؟! لحد ما ابنك يبعد عنك خالص وتموتي بحسرتك عليه ولا لحد ما يموت من عمايلك في مراته، حفيدك مش هتطوليه طول ما انتي كدا".

انتفضت من نومها مرتعدة من فكرة رحيل ابنها عنها أو حتى وفاته فلتذهب العادات للجحيم طالما ابنها سعيد بل وجوارها، اتجهت صوب المرحاض لتتوضأ قبل صلاتها ركعتي شكر لله على إزالة الضباب من بصيرتها ولأول مرة تشعر براحة تغمرها. **عودة للحاضر** عادت للواقع على ثرثرة طفلها لتبتسم بحنان شاكرة الله على نعمه التي لا تعد، طلبت منه مقابلة نورين ليعدها بقرب اللقاء مادام القلب راض عنه. بعد انتهاء الفطور وضع الأطباق بالمطبخ قبل استئذانه بضرورة الذهاب للمشفى الآن قبل رأسها بحب قبل اتجاهه للخارج ليحمد الله على قرب اللقاء بعد طول انتظار. ..... في الصباح الباكر انتفضت على صوت طرقات على باب غرفتها، تذكرت إغلاقها له من الداخل عقب خروجهما، فتحته بنعاس قبل دلوف صديقتيها لتندهش من كونهما ترتديان ملابس الخروج، ابتلعت ريقها قبل قولها باستنكار "رايحين فين بدري كدا"؟! رفعت نبض أحد حاجبيها بتعجب قبل قول كارما بمزاح "جايين معاكي". لتكمل نبض حديث الأخرى بقولها "مش معقول يتنصب عليكي في كلية واحنا قاعدين في البيت نتفرج، لازم نكون شاهدين على الموضوع من كل الاتجاهات". اختتمت كلماتها بغرور وهي ترى نظرات صديقتها المصوبة تجاههن، حثتها كارما على تبديل ثيابها لذا دفعتها نحو المرحاض لتغتسل قبل اتجاه نبض لخزانة ملابسها تختار الملائم لها، طرقت باب المرحاض لتعطيها ثيابها قبل خروج كلتيهما من الغرفة وانتظارها بالصالون.

فتحت نبض هاتفها لتجد الكثير من الرسائل، خمنت هوية المرسل بعد أول رسالة قرأتها لتضحك بخفوت قبل قولها بهدوء موجهه حديثها نحو نبض "بقولك يا كارما لو عايزة تعاقبيني على حاجة ومفيش قدامك بدايل كتير هتعملي ايه"؟! ضحكت كارما باستهزاء على حديثها قبل قولها بسخرية "هعمل لك بلوك واكتب رقمك على أزاز العربيات على أنه رقم رقاصة للي عايز يجيبها في فرحه، اعزمك على أكل واحط لك فيه شطه كتير أخيرًا ارمي زيت على السلم وانتي عارفة الباقي" اختتمت كلماتها بكبرياء مصطنع لتضحك نبض على كلماتها قبل قولها باستهزاء "ربنا يقدرك على فعل الخير يا كارما". قالتها لتنخرط كلتاهما في الضحك قبل خروج نورين من غرفتها تقول بضجر "جاهزة". "يلا بينا" قالتها كارما بحسم ليتجهن للخارج وأثناء خروجهما استغلت نبض انشغالهما لتدون رقمه على زجاج عربية مركونة منذ فترة بل وكتبت الكثير عن تلك الفتاة المزعومة لتبتسم بخبث قبل قولها بهدوء "وريني بقى يا ست لونا هتعملي ايه يووه نسيت قصدي يا سي تميم" قالتها لتضحك بصخب على خطتها المتهورة، ابتسمت بمكر قبل اتجاهها صوب السيارة بعد إخراجها من الجراج لتركب نبض في المقعد الخلفي تعبث في هاتفها أما كارما ونورين فجلستا في الأمام. خطتهن بسيطة ألا وهي الذهاب للمشفى لكن بهوية أخرى غير هويتهن. ..... في منزل تميم. قطع تركيزه رنين هاتفه برقم مجهول وبدون تردد أجاب "ألو، مين معايا"؟! قالها باستفهام ليجيبه الطرف الآخر بعبث "عايز أكلم لونا الفرفوشة" تبع كلماته بضحكة رقيعة ليبعد تميم الهاتف عن أذنه قبل النظر لنفسه ليقول بعد فترة وجيزة "لونا مين؟ الرقم غلط". قالها بتقرير ليسبه الطرف الآخر بكلمة نابية قبل إغلاقه الهاتف في وجهه. بعدها بدقيقتين اتصل رقم آخر يريد التحدث مع المدعوة لونا الفرفوشة ليشتعل غيظًا قبل إغلاق الاتصال ثانية. تكرر الأمر حتى أغلق الهاتف تمامًا، صرخ بغضب من كثرة الاتصالات ليضحك صديقه بصخب قبل قوله باستهزاء "لونا الفرفوشة دا شكله مقلب يا معلم" نظر له تميم بتركيز قبل قوله باستفهام "تقصد ايه"؟! ضحك قاسم بخفوت قبل قوله باستهزاء "أمممم.... ولا حاجة يا لونا الفرفوشة". قالها ليضحك بصخب مما أزعج تميم ليقذف الوسادة به قبل تبديل الشريحة بأخرى عله يتخلص من تلك المكالمات المزعجة. ..... ترجلت الفتيات من السيارة ليتجهن صوب المشفى، دخلت نبض أولًا لتتجه نحو الاستقبال، كلمات قليلة مع الممرضة مع بعض العملات الورقية وأخبرتها الأخرى بما تود معرفته. بعد انتهائها اتجهت صوبهن ليتجهن لمكتب الطبيب المسؤول عن حالته وبمجرد دلوفها تحدثت بخفوت "عُمير". قالتها بصدمة لينظر لها الأخرى باندهاش قبل حديثه بخفوت هو الآخر "نور" نظرت كارما ونبض لبعضهن قبل إلقاء نظرة على البقية، ضحكت نبض بخبث قبل قولها بهدوء عابث "تعرفوا بعض"؟. قالتها ثم كتفت ساعديها أمام صدرها لترد كارما باستهزاء "أكيد مش شايفة نظراتهم لبعض". نكزت نبض نورين في كتفها لتتحدث بارتباك ظهر بصوتها "أخبار حضرتك دكتور عُمير"؟! "بخير يا شابة". قالتها كارما بجانب أذنها لتضحك نبض على محاولة نورين من تغيير مجرى الحديث لكن يبدو بأن الشاه سقطت تحت سكينة الجزار وبحسبة سريعة أخبرت عُمير سريعًا بقولها "نبض زوجة مروان" نظر لها بشك قبل قوله باستفسار "مروان مين"؟! "المريض المصاب بفشل كلوي". قالتها كارما بتقرير ليوميء الآخر رأسه بتذكر قبل قوله بهدوء "بس مرات أستاذ مروان على ما أتذكر اسمها نيللي وكمان حامل". جحظت عينهن بصدمة من حديثه بالرغم من معرفتهن السابقة بأمر زواجه لكن اتضح بأنه أكمل حياته وحان الوقت للعبة جديدة من تخطيطه وزوجته، بعد الكثير من الحديث استأذن على أمل اللقاء مجددًا وأثناء خروجهن همس عُمير ببعض الكلمات أثناء خروج نورين لتبتسم بخجل قبل فرارها من حصار عينيه.

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

فتحت نبض هاتفها لتجد الكثير من الرسائل، خمنت هوية المرسل بعد أول رسالة قرأتها لتضحك بخفوت قبل قولها بهدوء موجهه حديثها نحو نبض "بقولك يا كارما لو عايزة تعاقبيني على حاجة ومفيش قدامك بدايل كتير هتعملي ايه"؟! ضحكت كارما باستهزاء على حديثها قبل قولها بسخرية "هعمل لك بلوك واكتب رقمك على أزاز العربيات على أنه رقم رقاصة للي عايز يجيبها في فرحه، اعزمك على أكل واحط لك فيه شطه كتير أخيرًا ارمي زيت على السلم وانتي عارفة الباقي" اختتمت كلماتها بكبرياء مصطنع لتضحك نبض على كلماتها قبل قولها باستهزاء "ربنا يقدرك على فعل الخير يا كارما". قالتها لتنخرط كلتاهما في الضحك قبل خروج نورين من غرفتها تقول بضجر "جاهزة". "يلا بينا" قالتها كارما بحسم ليتجهن للخارج وأثناء خروجهما استغلت نبض انشغالهما لتدون رقمه على زجاج عربية مركونة منذ فترة بل وكتبت الكثير عن تلك الفتاة المزعومة لتبتسم بخبث قبل قولها بهدوء "وريني بقى يا ست لونا هتعملي ايه يووه نسيت قصدي يا سي تميم" قالتها لتضحك بصخب على خطتها المتهورة، ابتسمت بمكر قبل اتجاهها صوب السيارة بعد إخراجها من الجراج لتركب نبض في المقعد الخلفي تعبث في هاتفها أما كارما ونورين فجلستا في الأمام. خطتهن بسيطة ألا وهي الذهاب للمشفى لكن بهوية أخرى غير هويتهن. ..... في منزل تميم. قطع تركيزه رنين هاتفه برقم مجهول وبدون تردد أجاب "ألو، مين معايا"؟! قالها باستفهام ليجيبه الطرف الآخر بعبث "عايز أكلم لونا الفرفوشة" تبع كلماته بضحكة رقيعة ليبعد تميم الهاتف عن أذنه قبل النظر لنفسه ليقول بعد فترة وجيزة "لونا مين؟ الرقم غلط". قالها بتقرير ليسبه الطرف الآخر بكلمة نابية قبل إغلاقه الهاتف في وجهه. بعدها بدقيقتين اتصل رقم آخر يريد التحدث مع المدعوة لونا الفرفوشة ليشتعل غيظًا قبل إغلاق الاتصال ثانية. تكرر الأمر حتى أغلق الهاتف تمامًا، صرخ بغضب من كثرة الاتصالات ليضحك صديقه بصخب قبل قوله باستهزاء "لونا الفرفوشة دا شكله مقلب يا معلم" نظر له تميم بتركيز قبل قوله باستفهام "تقصد ايه"؟! ضحك قاسم بخفوت قبل قوله باستهزاء "أمممم.... ولا حاجة يا لونا الفرفوشة". قالها ليضحك بصخب مما أزعج تميم ليقذف الوسادة به قبل تبديل الشريحة بأخرى عله يتخلص من تلك المكالمات المزعجة. ..... ترجلت الفتيات من السيارة ليتجهن صوب المشفى، دخلت نبض أولًا لتتجه نحو الاستقبال، كلمات قليلة مع الممرضة مع بعض العملات الورقية وأخبرتها الأخرى بما تود معرفته. بعد انتهائها اتجهت صوبهن ليتجهن لمكتب الطبيب المسؤول عن حالته وبمجرد دلوفها تحدثت بخفوت "عُمير". قالتها بصدمة لينظر لها الأخرى باندهاش قبل حديثه بخفوت هو الآخر "نور" نظرت كارما ونبض لبعضهن قبل إلقاء نظرة على البقية، ضحكت نبض بخبث قبل قولها بهدوء عابث "تعرفوا بعض"؟. قالتها ثم كتفت ساعديها أمام صدرها لترد كارما باستهزاء "أكيد مش شايفة نظراتهم لبعض". نكزت نبض نورين في كتفها لتتحدث بارتباك ظهر بصوتها "أخبار حضرتك دكتور عُمير"؟! "بخير يا شابة". قالتها كارما بجانب أذنها لتضحك نبض على محاولة نورين من تغيير مجرى الحديث لكن يبدو بأن الشاه سقطت تحت سكينة الجزار وبحسبة سريعة أخبرت عُمير سريعًا بقولها "نبض زوجة مروان" نظر لها بشك قبل قوله باستفسار "مروان مين"؟! "المريض المصاب بفشل كلوي". قالتها كارما بتقرير ليوميء الآخر رأسه بتذكر قبل قوله بهدوء "بس مرات أستاذ مروان على

ما أتذكر اسمها نيللي وكمان حامل". جحظت عينهن بصدمة من حديثه بالرغم من معرفتهن السابقة بأمر زواجه لكن اتضح بأنه أكمل حياته وحان الوقت للعبة جديدة من تخطيطه وزوجته، بعد الكثير من الحديث استأذن على أمل اللقاء مجددًا وأثناء خروجهن همس عُمير ببعض الكلمات أثناء خروج نورين لتبتسم بخجل قبل فرارها من حصار عينيه.

بعد عودة الفتيات للسيارة ثانية تحدثت كارما بخبث "بس واضح يا نبض إن الدكتور عُمير بيعرف يعاكس". نظرت لها نورين بغضب لتضحك نبض بصخب على توتر الأجواء بينهن، ابتسمت كارما بشماتة قبل استكمال حديثها قائلة "متعرفيش يا نبض هو متجوز ولا لأ"؟! قالتها باستفهام لتضحك نبض بخفوت قبل قولها بلؤم "مفيش في إيده دبلة لا يمين أو حتى شمال يبقى يا متجوز أو سنجل ولا انتي ايه رأيك يا نور"؟! اختتمت كلماتها لتنظر نحو نورين لتقول بخفوت "ها وانا هعرف منين" قالتها بتوتر لتضحك الفتاتين على توترها لتقول كارما بعبث "خلاص بعد ما شوفت عُمير قررت استقر". "اتلمي". قالتها نورين بحنق قبل قذف علبة المناديل الموضوعة على تابلوه السيارة صوب الأخرى لتضحك الفتاتين قبل قولهن في صوت واحد "الغيرة هتولع في العربية". لتضحك الفتاتين على تصرفات نور الغير متوقعة لتقول نبض بهدوء "طيب دلوقتي البيه متجوز هنعمل ايه"؟! "اللي محيرني إنه عطاني عنوان المستشفى غلط لا وكمان اسم الدكتور المعالج". قالتها نورين بحنق لتضحك كارما بخفوت قبل قولها باستهزاء "لإنه كان عامل حسابه على الهروب بعد ما يأخد اللي هو عايزه بس نقول ايه ربنا يبارك لنا في قوايم الانتظار". وافقتها نبض قبل قولها باستهزاء "الفضل لمركز زراعة الكلى، حقيقي كان زمان اتنصب علينا في كلية". "وكنت هقول للقاضي انا عايزة كليتي وفوقها قنصتين". اختتمت كلماتها باستهزاء لتنفجر الفتيات في نوبة ضحك قبل قرارهن باللعب على أعصاب الآخر حتى لو كلفهن الأمر، هو من اختار والبقية تأتي. ..... بمنزل مروان... جلست نيللي على الأريكة واضعة الهاتف على أذنها تتباهى بكل ما فعلته حتى الآن بداية من زواجها بمروان مرورًا بخطتها الماكرة في الزج باسم طليقته ورسم زوجها دور الضحية ببراعة ليقنع الأخرى بل ليجعها تقع في شركه، أخذت تعيد على مسمع صديقتها ما فعلته لتضحك الأخرى بخبث قبل قولها بفخر "نيللي نابها أزرق وكفاية قرصتها والقبر". ضحكت نيللي على حديث صديقتها لتقول بهدوء مصطنع "كفاية يا روحي علشان بتحرح" يبدو بأن الأفعى ملت من دور الشر وحان الوقت لارتدائها جناحي ملاك مع دائرة تشكلها بذيلها لتضعها على رأسها، لم تتركها الأخرى دون معرفة ما حدث بالتفصيل لتزفر نيللي بغضب مصطنع قبل قولها بشرود "عادي يا سما قولت له اني حامل علشان يحل عن دماغي ويشوف بديل تاني، أكيد مش بعد اللي حصل دا كله أعطيه جزء مني علشان تاني يوم ألاقيه متجوز عليا وجايب درتي البيت، اللي زي مروان دا متأمنيش له ولو بساغ". لم تنتبه لدلوف مروان قبل قليل واستماعه لحديثها، لازال عقله يردد كلماتها بأذنه ليضحك بسخرية على لعبة القدر معه، استند على باب المنزل ليفتحه بهدوء قبل إغلاقه بعنف لتنتفض الأخرى فزعة من وجوده في هذا الوقت، ابتسمت بتوتر قبل إغلاق الهاتف دون الاستماع للطرف الآخر لتقول بابتسامة شاحبة "حمد الله على السلامة يا حبيبي". قالتها بهدوء ليبتسم بسخرية قبل قوله باستهزاء "أخبار البيبي أيه يا نوني"؟! قالها بألم لتبتلع ريقها بخوف من احتمالية استماعه لما تفوهت به قبل قليل لتقول بهدوء حذر "تمام يا حبيبي ونفسي تيجي معايا الكشف الجاي علشان تطمن عليه بنفسك". احتضنها بتملك قبل وضع يده على بطنها وعينيه تقدحان بالشر ليقول بهدوء مصطنع "تعالي يا نيللي نخرج نغير جو لإن البيت خانقني". قالها بهدوء لتقبل وجنته بفرح قبل قولها "أكيد يا حبيبى لإن البيبي محتاج يغير جو". قالت كلماتها واتجهت مسرعة صوب غرفة النوم لتبدل ثيابها أما هو فاتجه للخارج قليلًا قبل دلوفه مجددًا دون شعورها ليضحك بسخرية قبل قوله باستهزاء "الظاهر إني كنت غلطان يا نيللي".

قالها بإصرار وكأنه لأول مرة سيفعل الصواب. لكن؛؛؛ انتظر قليلًا.. لا تسأل الوحل لِمَ أصاب نعليك بسماجة لأنك انزلقت تلهو به باستمتاع.

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

بعد عودة الفتيات للسيارة ثانية تحدثت كارما بخبث "بس واضح يا نبض إن الدكتور عُمير بيعرف يعاكس". نظرت لها نورين بغضب لتضحك نبض بصخب على توتر الأجواء بينهن، ابتسمت كارما بشماتة قبل استكمال حديثها قائلة "متعرفيش يا نبض هو متجوز ولا لأ"؟! قالتها باستفهام لتضحك نبض بخفوت قبل قولها بلؤم "مفيش في إيده دبلة لا يمين أو حتى شمال يبقى يا متجوز أو سنجل ولا انتي ايه رأيك يا نور"؟! اختتمت كلماتها لتنظر نحو نورين لتقول بخفوت "ها وانا هعرف منين" قالتها بتوتر لتضحك الفتاتين على توترها لتقول كارما بعبث "خلاص بعد ما شوفت عُمير قررت استقر". "اتلمي". قالتها نورين بحنق قبل قذف علبة المناديل الموضوعة على تابلوه السيارة صوب الأخرى لتضحك الفتاتين قبل قولهن في صوت واحد "الغيرة هتولع في العربية". لتضحك الفتاتين على تصرفات نور الغير متوقعة لتقول نبض بهدوء "طيب دلوقتي البيه متجوز هنعمل ايه"؟! "اللي محيرني إنه عطاني عنوان المستشفى غلط لا وكمان اسم الدكتور المعالج". قالتها نورين بحنق لتضحك كارما بخفوت قبل قولها باستهزاء "لإنه كان عامل حسابه على الهروب بعد ما يأخد اللي هو عايزه بس نقول ايه ربنا يبارك لنا في قوايم الانتظار". وافقتها نبض قبل قولها باستهزاء "الفضل لمركز زراعة الكلى، حقيقي كان زمان اتنصب علينا في كلية". "وكنت هقول للقاضي انا عايزة كليتي وفوقها قنصتين". اختتمت كلماتها باستهزاء لتنفجر الفتيات في نوبة ضحك قبل قرارهن باللعب على أعصاب الآخر حتى لو كلفهن الأمر، هو من اختار والبقية تأتي. ..... بمنزل مروان... جلست نيللي على الأريكة واضعة الهاتف على أذنها تتباهى بكل ما فعلته حتى الآن بداية من زواجها بمروان مرورًا بخطتها الماكرة في الزج باسم طليقته ورسم زوجها دور الضحية ببراعة ليقنع الأخرى بل ليجعها تقع في شركه، أخذت تعيد على مسمع صديقتها ما فعلته لتضحك الأخرى بخبث قبل قولها بفخر "نيللي نابها أزرق وكفاية قرصتها والقبر". ضحكت نيللي على حديث صديقتها لتقول بهدوء مصطنع "كفاية يا روحي علشان بتحرج" يبدو بأن الأفعى ملت من دور الشر وحان الوقت لارتدائها جناحي ملاك مع دائرة تشكلها بذيلها لتضعها على رأسها، لم تتركها الأخرى دون معرفة ما حدث بالتفصيل لتزفر نيللي بغضب مصطنع قبل قولها بشرود "عادي يا سما قولت له اني حامل علشان يحل عن دماغي ويشوف بديل تاني، أكيد مش بعد اللي حصل دا كله أعطيه جزء مني علشان تاني يوم ألاقيه متجوز عليا وجايب درتي البيت، اللي زي مروان دا متأمنيش له ولو بساغ". لم تنتبه لدلوف مروان قبل قليل واستماعه لحديثها، لازال عقله يردد كلماتها بأذنه ليضحك بسخرية على لعبة القدر معه، استند على باب المنزل ليفتحه بهدوء قبل إغلاقه بعنف لتنتفض الأخرى فزعة من وجوده في هذا الوقت، ابتسمت بتوتر قبل إغلاق الهاتف دون الاستماع للطرف الآخر لتقول بابتسامة شاحبة "حمد الله على السلامة يا حبيبي". قالتها بهدوء ليبتسم بسخرية قبل قوله

باستهزاء "أخبار البيبي أيه يا نوني"؟! قالها بألم لتبتلع ريقها بخوف من احتمالية استماعه لما تفوهت به قبل قليل لتقول بهدوء حذر "تمام يا حبيبي ونفسي تيجي معايا الكشف الجاي علشان تطمن عليه بنفسك". احتضنها بتملك قبل وضع يده على بطنها وعينيه تقدحان بالشر ليقول بهدوء مصطنع "تعالي يا نيللي نخرج نغير جو لإن البيت خانقني". قالها بهدوء لتقبل وجنته بفرح قبل قولها "أكيد يا حبيبى لإن البيبي محتاج يغير جو". قالت كلماتها واتجهت مسرعة صوب غرفة النوم لتبدل ثيابها أما هو فاتجه للخارج قليلًا قبل دلوفه مجددًا دون شعورها ليضحك بسخرية قبل قوله باستهزاء "الظاهر إني كنت غلطان يا نيللي". قالها بإصرار وكأنه لأول مرة سيفعل الصواب. لكن؛؛؛ انتظر قليلًا.. لا تسأل الوحل لِمَ أصاب نعليك بسماجة لأنك انزلقت تلهو به باستمتاع.

بعد قليل من الوقت خرجت نيللي تدندن بسعادة قبل تأبطها ذراع زوجها ثم اتجها للخارج، ظلت واقفة أمام المصعد تنفخ بضجر لحدوث مشكلة به، أخبرها زوجها باستخدام السلم حتى لا تسأم من الأمر، تلكأ بخطواته وهو يعيد خطته البسيطة على عقله مرة ثانية وقرب وصولهم للسلم، انزلقت قدمها لتفقد اتزانها قبل سقوطها صارخة واستقرارها بالأسفل ليتجمع حولها بركة من الدماء ما لبثت أن اتسعت تدريجيًا، شحب لونه لوجود الدماء قبل اتجاهه مسرعًا نحوها، نظرت له بإعياء قبل قولها الحزين "ابني يا مروان". قالتها ثم فقدت الوعي ليندهش من كونها تجيد التمثيل حتى في حالتها تلك لذا وببساطة حملها ليتجه بها صوب السيارة دون تغير في معالم وجهه الجامدة. صقيع ديسمبر في حرارة يونيو، لم يعد يفهم أيهما الواقع والآخر خيال، هي أجادت دورها والآن حان وقته لتتحدث نفسه الأمارة بالسوء بأنه لم يفعل شيء بل الأهم صحته والبقية تأتي. "كما يقولون أن لكل طبال راقصته". بالفعل ينطبق عليه هذا المثل لم يتحمل كونها تكذب عليه دون سؤالها حتى. وبمجرد وصوله للمشفى أخبر الممرضة عما حدث متجاهلًا دفعه لها لينقلها الطبيب لغرفة العمليات في الحال.

أخذ يتحرك جيئة وذهاب لتأخر الطبيب كثيرًا، يبدو بأن الأمر أخطر مما خطط له ليجلس بتوتر لينظر لساعة يده ليجد عقرب الساعات قد تخطى حاجز الساعة قبل دقائق، لحظات وخرج الطبيب يزفر بإرهاق قبل قوله بعملية بحته "للأسف المدام حصل لها نزيف شديد وكان لازم نعمل إجهاض للبيبي علشان حياتها أهم". قال كلماته غير عابيء بشحوب وجه الآخر ليقول بهدوء مستأنف حديثه "البيبي يتعوض وقدامكم العمر كله، شوية وهننقل المدام غرفة عادية وتقدر حضرتك تطمن عليها بنفسك". اختتم كلماته ببعض الكلمات المواسية قبل تركه والاتجاه لينهي بقية أعماله.

خانته قدماه هي الأخرى ليجلس بعجز على أقرب مقعد يشكي حاله ليدور حوار قصير بين عقله وقلبه والضحية هو بالتأكيد.

القلب "قتلت ابنك يا مروان بدم بارد واستفدت ايه؟! ولا حاجة، هتفضل طول عمرك جبان". ليتحدث *العقل* بمنطقه دون ذرة رحمة "انت مغلطتش هي اللي كدابة وضحكت عليك لما خدعتك وقالت إنها حامل، متنساش إنها كانت خايفة تسيبها في يوم وحتى لو عملت كدا إنت مكنتش تعرف". نظرات لوم من *القلب* قبل قوله بعتاب "مكنش يعرف ازاي وعينه كانت بتطق شرار اول ما عرف بها إنها مش حامل، حتى مفكرتش تروح لدكتور تتأكد وبعدين تعمل اللي انت عايزه". ليهاجمه *العقل* بتبرير صارخ "انت تخرس خالص علشان ضعفك دا هو السبب في كل مصيبة تحصل، مش حضرتك اللي خليته يحب نيللي ويسيب بيته ومراته". تحدث *القلب* ليدفع عن نفسه ليقول بسخرية "وانت كنت فين؟! ما كل حاجة كانت برضاك". نظرات استحقار من العقل للقلب قبل قوله باستهزاء "يبقى تخرس خالص وتسيبني أفكر وبلاش حنيتك دي علشان هي

سبب كل البلاوي اللي احنا فيها دلوقت". وبقي الصدام بين العقل والقلب دون حل يرضي الطرفين أما هو فابتسم بألم قبل استناده على الحائط متجاهلًا جلسته الرابعة لهذا الأسبوع شاعرًا بالندم، لن يتحمل فكرة خروجها من حياته إن علمت بفعلته تلك بل وحرمانها من طفل تمنته من قبل. ..... والحياة دون شجار كاللبن المسكوب لن يضر سوى عامل التنظيف. جلست بهدوء في شرفة المنزل تتأمل بعيون زائغة كثرة الكومنتات عقب منشور على صفحتها على الفيس بوك "أحيانـًا الدنيا بتجبرك على الضحك رغم ثقتك إن لو حد سأل مالك هتبكي من غير ما ترد عليه". ابتسمت لكثرة الكلام المطمئن قبل شقهتها لرنين هاتفها المحمول، نظرت للرقم المجهول بحيرة قبل حسم مصيرها في الإجابة عن المتصل، وصلها صوت الطرف الآخر قائلًا "مش عايزة تخرجي من بالي يا كارما، حقيقي تعبت في قربك واتعذبت في بعدك". أبعدت الهاتف عن أذنها باندهاش تنظر للرقم ثانية قبل إعادة الهاتف لأذنها لتقول بخفوت "مين معايا"؟! "موافقتك بس هتحسم كل قلق قلبي وتعب روحي، مش مراهقة متأخرة زي ما بتفكري بس من أول موقف حصل قدامي وانتي مسيطرة على كل تفكيري، جايز مستحقش حبك بس قلبي ملكك من اول وآخر لقاء جمع ما بينا". "لو مقولتش مين انا هقفل الفون وتنور قائمة البلوك يا سي روميو". قالتها كارما باستهزاء لتستمع لصوت انتهاء المكالمة لتنظر للهاتف بدهشة قبل قولها بخفوت "مجنون دا ولا ايه"؟! لم تنتظر ثانية بل وضعته بقائمة الحظر قبل إلهاء عقلها في قراءة بعض المقالات حتى لا تنجرف نحو مجهول أو مجنون يريد أذيتها.

.....

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

بعد قليل من الوقت خرجت نيللي تدندن بسعادة قبل تأبطها ذراع زوجها ثم اتجها للخارج، ظلت واقفة أمام المصعد تنفخ بضجر لحدوث مشكلة به، أخبرها زوجها باستخدام السلم حتى لا تسأم من الأمر، تلكأ بخطواته وهو يعيد خطته البسيطة على عقله مرة ثانية وقرب وصولهم للسلم، انزلقت قدمها لتفقد اتزانها قبل سقوطها صارخة واستقرارها بالأسفل ليتجمع حولها بركة من الدماء ما لبثت أن اتسعت تدريجيًا، شحب لونه لوجود الدماء قبل اتجاهه مسرعًا نحوها، نظرت له بإعياء قبل قولها الحزين "ابني يا مروان". قالتها ثم فقدت الوعي ليندهش من كونها تجيد التمثيل حتى في حالتها تلك لذا وببساطة حملها ليتجه بها صوب السيارة دون تغير في معالم وجهه الجامدة. صقيع ديسمبر في حرارة يونيو، لم يعد يفهم أيهما الواقع والآخر خيال، هي أجادت دورها والآن حان وقته لتتحدث نفسه الأمارة بالسوء بأنه لم يفعل شيء بل الأهم صحته والبقية تأتي. "كما يقولون أن لكل طبال راقصته". بالفعل ينطبق عليه هذا المثل لم يتحمل كونها تكذب عليه دون سؤالها حتى. وبمجرد وصوله للمشفى أخبر الممرضة عما حدث متجاهلًا دفعه لها لينقلها الطبيب لغرفة العمليات في الحال.

أخذ يتحرك جيئة وذهاب لتأخر الطبيب كثيرًا، يبدو بأن الأمر أخطر مما خطط له ليجلس بتوتر لينظر لساعة يده ليجد عقرب الساعات قد تخطى حاجز الساعة قبل دقائق، لحظات وخرج الطبيب يزفر بإرهاق قبل قوله بعملية

بحته "للأسف المدام حصل لها نزيف شديد وكان لازم نعمل إجهاض للبيبي علشان حياتها أهم". قال كلماته غير عابيء بشحوب وجه الآخر ليقول بهدوء مستأنف حديثه "البيبي يتعوض وقدامكم العمر كله، شوية وهننقل المدام غرفة عادية وتقدر حضرتك تطمن عليها بنفسك". اختتم كلماته ببعض الكلمات المواسية قبل تركه والاتجاه لينهي بقية أعماله.

خانته قدماه هي الأخرى ليجلس بعجز على أقرب مقعد يشكي حاله ليدور حوار قصير بين عقله وقلبه والضحية هو بالتأكيد.

القلب "قتلت ابنك يا مروان بدم بارد واستفدت ايه؟! ولا حاجة، هتفضل طول عمرك جبان". ليتحدث *العقل* بمنطقه دون ذرة رحمة "انت مغلطتش هي اللي كدابة وضحكت عليك لما خدعتك وقالت إنها حامل، متنساش إنها كانت خايفة تسيبها في يوم وحتى لو عملت كدا إنت مكنتش تعرف". نظرات لوم من *القلب* قبل قوله بعتاب "مكنش يعرف ازاي وعينه كانت بتطق شرار اول ما عرف بها إنها مش حامل، حتى مفكرتش تروح لدكتور تتأكد وبعدين تعمل اللي انت عايزه". ليهاجمه *العقل* بتبرير صارخ "انت تخرس خالص علشان ضعفك دا هو السبب في كل مصيبة تحصل، مش حضرتك اللي خليته يحب نيللي ويسيب بيته ومراته". تحدث *القلب* ليدفع عن نفسه ليقول بسخرية "وانت كنت فين؟! ما كل حاجة كانت برضاك". نظرات استحقار من العقل للقلب قبل قوله باستهزاء "يبقى تخرس خالص وتسيبني أفكر وبلاش حنيتك دي علشان هي سبب كل البلاوي اللي احنا فيها دلوقت". وبقي الصدام بين العقل والقلب دون حل يرضي الطرفين أما هو فابتسم بألم قبل استناده على الحائط متجاهلًا جلسته الرابعة لهذا الأسبوع شاعرًا بالندم، لن يتحمل فكرة خروجها من حياته إن علمت بفعلته تلك بل وحرمانها من طفل تمنته من قبل. ..... والحياة دون شجار كاللبن المسكوب لن يضر سوى عامل التنظيف. جلست بهدوء في شرفة المنزل تتأمل بعيون زائغة كثرة الكومنتات عقب منشور على صفحتها على الفيس بوك "أحيانـًا الدنيا بتجبرك على الضحك رغم ثقتك إن لو حد سأل مالك هتبكي من غير ما ترد عليه". ابتسمت لكثرة الكلام المطمئن قبل شقهتها لرنين هاتفها المحمول، نظرت للرقم المجهول بحيرة قبل حسم مصيرها في الإجابة عن المتصل، وصلها صوت الطرف الآخر قائلًا "مش عايزة تخرجي من بالي يا كارما، حقيقي تعبت في قربك واتعذبت في بعدك". أبعدت الهاتف عن أذنها باندهاش تنظر للرقم ثانية قبل إعادة الهاتف لأذنها لتقول بخفوت "مين معايا"؟! "موافقتك بس هتحسم كل قلق قلبي وتعب روحي، مش مراهقة متأخرة زي ما بتفكري بس من أول موقف حصل قدامي وانتي مسيطرة على كل تفكيري، جايز مستحقش حبك بس قلبي ملكك من اول وآخر لقاء جمع ما بينا". "لو مقولتش مين انا هقفل الفون وتنور قائمة البلوك يا سي روميو". قالتها كارما باستهزاء لتستمع لصوت انتهاء المكالمة لتنظر للهاتف بدهشة قبل قولها بخفوت "مجنون دا ولا ايه"؟! لم تنتظر ثانية بل وضعته بقائمة الحظر قبل إلهاء عقلها في قراءة بعض المقالات حتى لا تنجرف نحو مجهول أو مجنون يريد أذيتها.

.....

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"رب ضرة كسرت شوكة كانت لتقتل ناقة". كلمات قليلة تلخص الكثير من قصة كانت البطلة فيها، ليست البطلة بل أخذت لقب البطولة عن دورها كأكبر مغفلة في قصة لم تتعد فصول السنة الأربعة لتتحول بلحظة لرياح عاتية تحرق الأخضر وتهلك اليابس.

ضحكت بخفوت على كلمات منمقة خطتها أناملها بدفترها، نظرت له ثانية قبل التفكير في مغزى جملة ربما أتت بوقتها المناسب. "لو كان فيه الخير مكنش رماه الطير" مثل له مدلولات كثيرة، أغلبها ناقمة وبعضها محفزة لإفراز الأدرينالين لتفسير كلماتها فقط. جملة بسيطة لكنها تحمل الكثير من المعاني الخفية، لازلت أتذكر قصة (Gulliver's Travel) بالرغم من كونها تتحدث عن السياسة في إطار ساخر إلا أن جزء منها يتدفق لخيالي الآن. أثناء احتجاز غوليفر في منزل خشبي، أخذه طائر وحلق به عاليًا وعلى ارتفاع معين قذف الصندوق على صخرة لينكسر المنزل ويتحرر الأخير من قيود منزل حاصره كثيرًا رغم وجعه. حكايتي لا تختلف عن غوليفر الكثير الاختلاف الوحيد في تبديل الأدوار، أخذ المدعو زوجي دور الطائر ليقذفني من سماء الحب إلى قاع الألم، تألمت لكن بمرور الوقت اعتدت حتى عودته ثانية لا تمثل سوى إزعاج الطائر حتى يحصل على طعامه بعدما انتبه بأن محارة البحر تخلو من طعامه بل لم تكن موجودة من الأساس. قذف منزل وانتظر طعامه ليستيقظ على سذاجته في كونه لم يكن محار بحر بل منزل خشبي ضم الكثير من الذكريات لتتحرر فتاة طمحت للاستقلال بعدما أجبرها الجميع على السير مع التيار بخنوع.

اختتمت كلماتها لتغلق الدفتر وتضعه في درج مكتبها، استمعت لصوت مألوف بالخارج لتتجه صوب الباب عازمة على تبديد شكوكها في كون الأخرى قد أتت لمقابلتها. نظرت بهدوء صوب المرأة المنفعلة والتي لم تكن سوى والدة عُمير، اتجهت نحوها بقلق من زيارتها المباغتة قبل قولها برسمية تخلو من التعاطف "أهلًا بحضرتك، أقدر أساعد حضرتك ازاي"؟! نظرت لها والدة عُمير بانتباه لتتأمل ملامحها بعين أم مشتاقة، تغيرت عن ذي قبل، فقدت الكثير من الوزن بل واهتمت بنفسها أيضًا، لم تعد تلك المشاكسة بل تحولت لأخرى ناضجة. "حابة نتكلم شوية". قالتها والدة عُمير برجاء لتوميء الأخرى بموافقة قبل إشارتها لدلوف المكتب، جلست نورين بعد جلوس ضيفتها الغير متوقعة لتضحك الأخرى بخفوت قبل قولها "لسه زي ما انتي يا نور فضولك دايمـًا مرسوم في عيونك". ضحكت نور بخفوت على كلماتها لتقول بهدوء حذر "الزمن أتغير ولازم انا كمان أتغير لأن كل اليوم بتعلم جديد". اختتمت كلماتها بتحريك كتفيها ببساطة لتضحك والدة عُمير بهدوء قبل قولها "فيه حاجات يا نور مهما حصل مش بتتغير لإنها لو اتغيرت هتفقد رونقها". وضعت يدها على كف نور الموضوع على المكتب لتشعر الأخرى بحنان افتقدته منذ زمن، صمتت كلتاهن

قبل تنهيدة حارة خرجت من جوف الضيقة لتقول بهدوء "مش عارفة أبدأ منين يا نور افتقدت كلمة ماما منك، فقدت ابني لما بعدتي، عارفة انه تفكيري كان غريب بس وقتها مكنتش قادرة استوعب ازاي بعد تعبك تتخلي عنه ببساطة، حقيقي لا كان فيه عقل يفكر أو قلب يراعي بس كل اللي عملته اني ظلمتك وابني كذلك حرمتك..." قاطعتها نور لتقول بهدوء "الوقت عدى للكلام في الموضوع دا، انا دلوقت مطلقة وأكيد حضرتك مش هترضي ابنك الوحيد يتجوز مطلقة، مفيش داعي للقلق انا خرجت من حياة ابنك يوم ما بقيت طايشة وعايشة الحياة بمزاجي". كلمات أدمت قلبها سابقًا لكن اليوم بفضلها أصبحت أقوى من ذي قبل، تنحنحت الأخرى بخجل من كلماتها المهينة لشخصها، بالفعل اختارت نورين يعض الكلمات المنمقة من بعض الحجارة التي قذفتها بها سابقًا لتقول الأخرى بتقرير "موضوع مطلقة دا بالنسبة لي دلوقت عادي قبل كدا كان ممكن أقتلك بدم بارد". جحظت عيني نور عقب تصريحها لتضحك الأخرى بخفوت قبل قولها "عارفة يا نور لما تكوني تايهه ومش لاقيه نجمة في السما تدلك على الطريق؟! أنا كنت كدا بالظبط عايزة أفرح واشتال حفيد ليا وفي نفس الوقت ابني أقسم إنه مش هيتجوز غيرك وانا رافضة الموضوع لحد ما لقيت النجمة اللي وجهتني للطريق. نظرت لها نورين باستفهام لعدم قدرتها على فهم حديثها لتضحك الأخرى بسعادة من ملامحها المتسائلة، زفرت براحة قبل قولها "أهلك مرحبين بالموضوع وعايزاكي تفكري في حياتك اللي كانت مفروض تبدأ من 4 سنين مش من دلوقت". قالت كلماتها وغادرت لتجلس نورين على المكتب منصدمة من حديثها، من ستكون زوجة من؟! عن أي عُمير تتحدث، ذاك رفيق طفولتها أم حبيب صباها وشبابها، تزوجت من آخر وأغلقت باب حبه للأبد حتى ظهر مجددًا بعد طلاقها ليفتح بابا ظنته قد أُغلق للأبد، نظرت لنقطة وهمية بالفراغ بخجل قبل لمعان عينيها بقسوة لتذيقه بعض من أفعاله السابقة، لن ترفض لأن شقائها يكمن في بعدها عنه. ..... في أحد الكافيهات المطلة على النيل. جلس قاسم وتميم بانتظار صديقهم، أخذ تميم يعبث بهاتفه على عكس قاسم الذي أخذ يتأمل النيل بشرود ومدى عبث الرياح معه. قطع شروده صوت عُمير بتحية السلام، صافحه تميم بحرارة ثم قاسم. جلس ثلاثتهم حول الطاولة ليقول تميم بسعادة "مبارك يا عم أخيرًا هتتجوز". ضحك عُمير بفرح ليقول بزهو "بعد معاناة طويلة مع القدر قدرت أحقق راحة بالي واتقدم لها رسمي من أهلها". "لو عرفت إنك روحت لأهلها ممكن تضايق". قالها قاسم بتردد ليضحك عُمير بسخرية قبل قوله "الأصول مفيش أحسن منها يا قاسم، أنا ممكن أروح أطلب إيدها منها هي بس كدا هبقى بشوه وجود أهلها، بمحيهم من حياتنا سوى قبل حياتي، الخلاف مش باقي بس كسرة أهلها هتفضل محفورة جواهم طول العمر مهما بينوا عكس كدا". "أنا فخور بتفكيرك يا عُمير". قالها تميم بسعادة ليضحك عُمير بصخب قبل انعقاد حاجبي الآخر دليل على عدم فهمه ليتحدث عُمير بعدما حاول التحكم في ضحكاته "نبض اتجوزت". قالها بهدوء ليصرخ الآخر هادرًا "نعم دا اللي هو ازاي"؟! تنفس بعصبية قبل قوله "ومين الحيوان دا أساسًا"؟! ضحك عُمير مجددًا على تعبيراته المنزعجة ليلكزه قاسم في كتفه بغضب قبل قوله "اتكلم يا ابني"! صمت قليلًا قبل قوله بهدوء "من فترة مثلث الصداقة زار الطبيب المعالج لمروان بين قوسين "أنا" كون معرفتي باسم مروان طليق نور بس محصلش نصيب واتقابلنا قبل كدا يمكن تجاهل مني فـ مقدرتش أتعرف عليه من بداية وجوده تحت إشرافي، الممرضة بلغتني قبلها بإن زوجة مروان جت تقابلني تسأل عن حالة زوجها، شوفت نور مش نيللي وكمان نبض عرفت نفسها أنها زوجة مروان، الموضوع مش منطقي لأن زوجته بتحضر معاه أوقات كتير، أسئلة كتير عرفت من خلالها انهم جايين يتأكدوا من مرضه قبل حالته، بعد فترة من وجودهم فتحت الملف الخاص به وقرأت اسمه رباعي اتصلت بوالد نور وأكد لي أنه هو، بس حقيقي معرفش عملت كدا ليه".

ضحك قاسم وعُمير على حديث الأخير بينما نظرات تميم الغاضبة لا توحي بالخير لذا تحدث بصوت خافت "عملت كدا لأنها مش عارفة إننا صحاب مثلًا؟ أو واثقة انه محدش هيدقق وراها". تجاهل قاسم كلماته

قبل قوله بهدوء "هتروح لأهلها امت"؟! "قريب" قالها باقتضاب ليضحك الآخران على ملامحه حتى وإن تظاهر بالعكس ليقول قاسم باستهزاء "ما شاء الله التلاته يودونا النار بمكوك". نظر له تميم باستفهام ليقول عُمير بتقرير "عقوق والدين". ضحك قاسم على كلماته ليقول تميم بغضب "وبعدين يعني"؟ "بص يا تميم، دلوقت نور فيه مشاكل بينها وأهلها بسبب موضوع طلاقها، اتهامهم لها أنها كانت السبب ومفروض البنت اللي تطلق تدفن نفسها ومتخرجش من البيت ومع أول جوازة حتى لو فارق العمر كبير لازم توافق ومعندهاش حق الرفض لأنها ببساطة مطلقة". صمت قليلًا يرتب أفكاره قبل قوله بهدوء "هي رفضت دا، عايزة تكمل حياتها لوحدها، مش عايزة سند لأن أول سند خذلها وبعد مشاكل كتير ما بينهم هي اختارت البعد لأنها طموحة والطموح بيكسر قواعد المجتمع الركيكة". صمت ليكمل قاسم بهدوء يفسر لصديقه ما عجز عن فهمه "كارما أهلها مع اول مشكلة رغم أنها بريئة بعدوا عنها ونصفوا الولد لانها بنت والبنت بتغلط أما الولد لأ دا متربي وابن ناس، بعدت عن أهلها بمزاجهم ومفيش حد فكر فيها لا بشر أو خير، بعدت بسبب شغلها واختارت الهروب بعد ما يئست من المواجهه". حرك تميم رأسه باستهزاء لفهم مغزى كلماتهم ليقول بهدوء "نبض رفضت تشارك غيري حياتها لان فيه بواقي من علاقة دمرت قلبها، كانت شايفة نفسها سلعة تتباع وهي معندهاش قرار الرفض". صمت قليلًا ليختتم كلماته قائلًا "دول رايحين جنينة الحيوانات بمدفع". ضحكوا جميعًا على جملته الأخيرة ليقول قاسم بحنان "وحشتني قاعدتنا دي والله يا رجالة". أصدقاء مهما فرقتهم الغربة جمعهم ميثاق الصداقة، عهد قبل وعد بالسعادة قبل اللقاء.

..... لكل حكاية نهاية... ولكل نهاية بطل يعبث بأقدار دماه بعنجهية مسلية. لكل حكاية تفاصيل... وتفاصيل الحكايا بين طيات الماضي لكن بعضها مبهم وأغلبيته مطموسه... لكل حكاية أبطال... وأبطال الحكاية نفوس تخطيء وتصيب لكن صوابها قوة وخطأها ضعف... لكل حكاية حبكة لكن حباتها انفرطت أمام شبح النهاية...

أفاقت بعد مدة ليست بالقليلة منذ خروجها من غرفة العمليات، فتحت عينيها واغلقتهم ثانية حتى تعتاد الرؤية، اندهشت من وجودها في المشفى لتهاجمها ذكرياتها بأحداث وقوعها عن الدرج وبغريزة الأم وضعت يدها تلقائيًا أسفل بطنها تستشعر وجود صغيرها. تعلم بأنها كذبت على سابقًا على زوجها بخبر حملها لكن بعد فترة أكدت الفحوصات بوجود نطفة في رحمها لتسعد بذلك الخبر، أرادت إخباره والاحتفال بوجوده مع زوجها لكن كيف ستخبره وهي أخبرته مرة بحملها. لن تنكر بأنها أرادت مساعدته لكن ليس على حساب روحها، مهما كان هو رجل يعبث معها قليلًا ثم يتركها ليلهث وراء غيرها بسبب بضع كلمات حالمة، تحبه لكن تخليه عن زوجته أكدت لها مع الأيام بأنه سيتركها عاجلًا أم آجلًا بكلماته الحارقة بعد كل شجار بينهما.

Be the first to comment

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

ضحك قاسم وعُمير على حديث الأخير بينما نظرات تميم الغاضبة لا توحي بالخير لذا تحدث بصوت خافت "عملت كدا لأنها مش عارفة إننا صحاب مثلًا؟ أو واثقة انه محدش هيدقق وراها". تجاهل قاسم كلماته قبل قوله بهدوء "هتروح لأهلها امت"؟! "قريب" قالها باقتضاب ليضحك الآخران على ملامحه حتى وإن تظاهر بالعكس ليقول قاسم باستهزاء "ما شاء الله التلاته يودونا النار بمكوك". نظر له تميم باستفهام ليقول عُمير بتقرير "عقوق والدين". ضحك قاسم على كلماته ليقول تميم بغضب "وبعدين يعني"؟ "بص يا تميم، دلوقت نور فيه مشاكل بينها وأهلها بسبب موضوع طلاقها، اتهامهم لها أنها كانت السبب ومفروض البنت اللي تطلق تدفن نفسها ومتخرجش من البيت ومع أول جوازة حتى لو فارق العمر كبير لازم توافق ومعندهاش حق الرفض لأنها ببساطة مطلقة". صمت قليلًا يرتب أفكاره قبل قوله بهدوء "هي رفضت دا، عايزة تكمل حياتها لوحدها، مش عايزة سند لأن أول سند خذلها وبعد مشاكل كتير ما بينهم هي اختارت البعد لأنها طموحة والطموح بيكسر قواعد المجتمع الركيكة". صمت ليكمل قاسم بهدوء يفسر لصديقه ما عجز عن فهمه "كارما أهلها مع اول مشكلة رغم أنها بريئة بعدوا عنها ونصفوا الولد لانها بنت والبنت بتغلط أما الولد لأ دا متربي وابن ناس، بعدت عن أهلها بمزاجهم ومفيش حد فكر فيها لا بشر أو خير، بعدت بسبب شغلها واختارت الهروب بعد ما يئست من المواجهه". حرك تميم رأسه باستهزاء لفهم مغزى كلماتهم ليقول بهدوء "نبض رفضت تشارك غيري حياتها لان فيه بواقي من علاقة دمرت قلبها، كانت شايفة نفسها سلعة تتباع وهي معندهاش قرار الرفض". صمت قليلًا ليختتم كلماته قائلًا "دول رايحين جنينة الحيوانات بمدفع". ضحكوا جميعًا على جملته الأخيرة ليقول قاسم بحنان "وحشتني قاعدتنا دي والله يا رجالة". أصدقاء مهما فرقتهم الغربة جمعهم ميثاق الصداقة، عهد قبل وعد بالسعادة قبل اللقاء.

..... لكل حكاية نهاية... ولكل نهاية بطل يعبث بأقدار دماه بعنجهية مسلية. لكل حكاية تفاصيل... وتفاصيل الحكايا بين طيات الماضي لكن بعضها مبهم وأغلبيته مطموسه... لكل حكاية أبطال... وأبطال الحكاية نفوس تخطيء وتصيب لكن صوابها قوة وخطأها ضعف... لكل حكاية حبكة لكن حباتها انفرطت أمام شبح النهاية...

أفاقت بعد مدة ليست بالقليلة منذ خروجها من غرفة العمليات، فتحت عينيها واغلقتهم ثانية حتى تعتاد الرؤية، اندهشت من وجودها في المشفى لتهاجمها ذكرياتها بأحداث وقوعها عن الدرج وبغريزة الأم وضعت يدها تلقائيًا أسفل بطنها تستشعر وجود صغيرها. تعلم بأنها كذبت على سابقًا على زوجها بخبر حملها لكن بعد فترة أكدت الفحوصات بوجود نطفة في رحمها لتسعد بذلك الخبر، أرادت إخباره والاحتفال بوجوده مع زوجها لكن كيف ستخبره وهي أخبرته مرة بحملها. لن تنكر بأنها أرادت مساعدته لكن ليس على حساب روحها، مهما كان هو رجل يعبث معها قليلًا ثم يتركها ليلهث وراء غيرها بسبب بضع كلمات حالمة، تحبه لكن تخليه عن زوجته أكدت لها مع الأيام بأنه سيتركها عاجلًا أم آجلًا بكلماته الحارقة بعد كل شجار بينهما.

نظرت للجانب لتجده يجلس على مقعد بالقرب من فراشها منكس الرأس، مدت يدها لتضعها بضعف على كتفه لينظر لها باشتياق قبل قوله "حمدًا لله على سلامتك يا حبيبتي". ابتسمت بوهن قبل قولها بتعب "ابننا أكيد بخير"! إقرار أكثر منه بسؤال ونظرات الأم تطلب منه تأكيد كلامها حتى لو بالكذب علها ترتاح، أدمعت عينيه شفقة على حالها ليقول بحزن "هنجيب غيره". "وانا مش عايزاك في حياتي تاني". قالتها بغضب منافي لردة فعلها الغير متوقعة، نفضت يده من على كفها بهدوء لتقول بألم "انت السبب يا مروان، فاهم انت السبب، معرفتش أفرح بوجوده بسببك ومقدرتش أصارحك بإني كذبت عليك، انت السبب فاهم يعني ايه". قالت آخر كلماتها بصراخ ليقترب منها محاولًا تهدئتها، حاولت التملص بوهن لكن يديه كانت لها

بالمرصاد بجانب مقاومتها الشبه معدومة. نادى بصوت جهوري على أحد من الممرضات علها تنجده، ليأتي الطبيب المسؤول عن حالتها بسبب الصخب الصادر من غرفتها بعد مروره لمتابعة مرضاه. دلف للغرفة وخلفه ممرضة ليأمرها بحقن المريضة بمهدىء. أخبره الطبيب بهدوء وهو يعدل من عويناته الطبية "انهيار عصبي" قالها بعملية بحتة ودون إضافة أخرى، خرج من الغرفة ليترك الآخر في حيرة من أمره. أخذت تهمهم ببضع كلمات غير مفهومة قبل سكونها تمامًا، قبل رأسها بندم قبل قوله بحزن "آسف يا نيللي، مكنش قصدي".

أما هي بمجرد قوله بأنها خسرت طفلتها تداخلت المشاهد وأغلبها ينتهي بدفعه لها من أعلى الدرج حتى انتهى الأمر بوجودها بالمشفى، لتصرخ به بهياج قبل محاولته لتثبيتها ومن ثم عدم شعورها بأي شيء سوى إحساس الراحة. بعض الأشياء مهما حدث لن تُجبر بمجرد الأسف لأن ندباتها لازالت منقوشة على جدار خيباتنا. ..... الحياة قوس ورامي السهم هو فارسها. بحياتها العكس تمامًا حامل القوس هو البطل ورامي السهم شرير يفصل المكائد ليقع الآخرين بشركه...

خرجت من الكلية بعد انتهاء يوم طويل ما بين سكاشن ومناقشات مع طلابها الجدد. وجدته يستند على سيارتها ويعبث بأزرار هاتفه، رفع رأسه ليجدها بالقرب منه تقدم قدم وتؤخر عشرة ليقترب منها بهدوء قبل قوله "لازم نتكلم". "أظن مفيش بينا كلام أستاذ قاسم". قالتها بتقرير لتتخطاه بسرعة قبل ذهابه للحاق بها "لا فيه يا كارما، أهلك مثلًا". نظرت له بغضب قبل قولها بعصبية "إنت مين عطاك الحق أصلا تتكلم عن أهلي؟! ولا هو فضول وخلاص" نظر لها بنظرات رافضة لتفكيرها ليقول بتبرير "هنتكلم وهتعرفي". ذهبت معه خانعة إلى كافيتريا الكلية لتعلم ما يود قوله وتنهي الموضوع للأبد. جلست وجلس قبالتها ليقول بهدوء حذر "أنا آسف إني دخلت أهلك في الموضوع بس أتمنى تسمعيني للآخر وبعدين تقولي رأيك". أومأت مؤيدة إياه ليقول بهدوء "من اول يوم شوفتك فيه وانا متأكد إنك مختلفة عن الباقي، شغلتيني ليالي بس للأسف مكنش عندي الجرأة أصارحك لأسباب كتير منها إنك رافضة وجود حد في حياتك ودا خلاني أبعد". صمت قليلًا ليجد ملامحها ساكنة لا توحي بأي انفعال ليقول بهدوء "عرفت مشاكلك مع أهلك وحاولت أصلح العلاقة ما بينكم بس...". قاطعته بشراسة لتقول بغضب هادر "مشاكلي مع أهلي دي بتاعتي، خاصة بيا أنا مش أنت، مين سمح لك تتدخل أساسًا وبأي صفة تتكلم في الموضوع"؟! انفعالها لا يوحي بالخير مطلقًا لذا وبدون تردد أجابها "بصفتي خطيبك". هبط الخبر عليها كالصاعقة لتشل أطرافها، تحدث ليوضح لها الأمر "طلبتك من أهلك، أكيد مش هآجي أطلبك منك ولا من صحابك". قال كلماته الأخيرة بسخرية لتنظر له باستنكار قبل قولها البارد "خلاص روح اتجوزني من أهلي". قالت كلماتها لتتركه مندهشًا من تفكيرها، لا يصدق عدائيتها الواضحة بصوتها، عادت إليه ثانية لتقول بهدوء مضطرب "نسيت أقولك.... طلبك مرفوض". قالتها وغادرت المكان بأكمله، ما حدث بالماضي لازال يلوح بالأفق وهو بغبائه فتح جرحها بعدما اندمل بمرور السنوات، تعلم بأنه فهل الصواب لكن كبريائها منعها من الموافقة على حديثه. أما هو.... بعد اختفائها من أمامه أخذ يفكر وسؤال واحد يتردد في ذهنه "هل أخطأ حينما تحدث معها ولم يترك لأهلها مهمة تضميد جراحها؟ هل أخطأ في محاولة لتضميده حتى لو كان بمثابة سيره على جمرات مشتعلة. سحب هاتفه من على الطاولة قبل ضغطه على عدة أرقام ووضع الهاتف على أذنه، انتظر حتى أجاب الطرف الآخر ليقول بحزن "رفضت يا عُمير". قالها وأغلق الخط قبل الخروج نهائيًا من محيط له علاقة بها، أدار محرك سيارته وأخذ يتجول بغير هدى في الشوارع قبل توقفه فجأة وعقله يلمع بفكرة عزم على تنفيذها في الحال. التسرع ثاني أخطر شيء على الإنسان قبل الإنسان نفسه. وهو اختار وعليه سداد دينه كلما أتيحت له الفرصة. .....

 Be the first to comment

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

نظرت للجانب لتجده يجلس على مقعد بالقرب من فراشها منكس الرأس، مدت يدها لتضعها بضعف على كتفه لينظر لها باشتياق قبل قوله "حمدًا لله على سلامتك يا حبيبتي". ابتسمت بوهن قبل قولها بتعب "ابننا أكيد بخير"! إقرار أكثر منه بسؤال ونظرات الأم تطلب منه تأكيد كلامها حتى لو بالكذب علها ترتاح، أدمعت عينيه شفقة على حالها ليقول بحزن "هنجيب غيره". "وانا مش عايزاك في حياتي تاني". قالتها بغضب منافي لردة فعلها الغير متوقعة، نفضت يده من على كفها بهدوء لتقول بألم "انت السبب يا مروان، فاهم انت السبب، معرفتش أفرح بوجوده بسببك ومقدرتش أصارحك بإني كذبت عليك، انت السبب فاهم يعني ايه". قالت آخر كلماتها بصراخ ليقترب منها محاولًا تهدئتها، حاولت التملص بوهن لكن يديه كانت لها بالمرصاد بجانب مقاومتها الشبه معدومة. نادى بصوت جهوري على أحد من الممرضات علها تنجده، ليأتي الطبيب المسؤول عن حالتها بسبب الصخب الصادر من غرفتها بعد مروره لمتابعة مرضاه. دلف للغرفة وخلفه ممرضة ليأمرها بحقن المريضة بمهديء. أخبره الطبيب بهدوء وهو يعدل من عويناته الطبية "انهيار عصبي" قالها بعملية بحتة ودون إضافة أخرى، خرج من الغرفة ليترك الآخر في حيرة من أمره. أخذت تهمهم ببضع كلمات غير مفهومة قبل سكونها تمامًا، قبل رأسها بندم قبل قوله بحزن "آسف يا نيللي، مكنش قصدي".

أما هي بمجرد قوله بأنها خسرت طفلتها تداخلت المشاهد وأغلبها ينتهي بدفعه لها من أعلى الدرج حتى انتهى الأمر بوجودها بالمشفى، لتصرخ به بهياج قبل محاولته لتثبيتها ومن ثم عدم شعورها بأي شيء سوى إحساس الراحة. بعض الأشياء مهما حدث لن تُجبر بمجرد الأسف لأن ندباتها لازالت منقوشة على جدار خيباتنا. ..... الحياة قوس ورامي السهم هو فارسها. بحياتها العكس تمامًا حامل القوس هو البطل ورامي السهم شرير يفصل المكائد ليقع الآخرين بشركه...

خرجت من الكلية بعد انتهاء يوم طويل ما بين سكاشن ومناقشات مع طلابها الجدد. وجدته يستند على سيارتها ويعبث بأزرار هاتفه، رفع رأسه ليجدها بالقرب منه تقدم قدم وتؤخر عشرة ليقترب منها بهدوء قبل قوله "لازم نتكلم". "أظن مفيش بينا كلام أستاذ قاسم". قالتها بتقرير لتتخطاه بسرعة قبل ذهابه للحاق بها "لا فيه يا كارما، أهلك مثلًا". نظرت له بغضب قبل قولها بعصبية "إنت مين عطاك الحق أصلا تتكلم عن أهلي؟! ولا هو فضول وخلاص" نظر لها بنظرات رافضة لتفكيرها ليقول بتبرير "هنتكلم وهتعرفي". ذهبت معه خانعة إلى كافيتريا الكلية لتعلم ما يود قوله وتنهي الموضوع للأبد. جلست وجلس قبالتها ليقول بهدوء حذر "أنا آسف إني دخلت أهلك في الموضوع بس أتمنى تسمعيني للآخر وبعدين تقولي رأيك". أومأت مؤيدة إياه ليقول بهدوء "من اول يوم شوفتك فيه وانا متأكد إنك مختلفة عن الباقي، شغلتيني ليالي بس للأسف مكنش عندي الجرأة أصارحك لأسباب كتير منها إنك رافضة وجود حد في حياتك ودا خلاني أبعد". صمت قليلًا ليجد ملامحها ساكنة لا توحي بأي انفعال ليقول بهدوء "عرفت مشاكلك مع أهلك وحاولت

أصلح العلاقة ما بينكم بس...". قاطعته بشراسة لتقول بغضب هادر "مشاكلي مع أهلي دي بتاعتي، خاصة بيا أنا مش أنت، مين سمح لك تتدخل أساسًا وبأي صفة تتكلم في الموضوع"؟! انفعالها لا يوحي بالخير مطلقًا لذا وبدون تردد أجابها "بصفتي خطيبك". هبط الخبر عليها كالصاعقة لتشل أطرافها، تحدث ليوضح لها الأمر "طلبتك من أهلك، أكيد مش هآجي أطلبك منك ولا من صحابك". قال كلماته الأخيرة بسخرية لتنظر له باستنكار قبل قولها البارد "خلاص روح اتجوزني من أهلي". قالت كلماتها لتتركه مندهشًا من تفكيرها، لا يصدق عدائيتها الواضحة بصوتها، عادت إليه ثانية لتقول بهدوء مضطرب "نسيت أقولك.... طلبك مرفوض". قالتها وغادرت المكان بأكمله، ما حدث بالماضي لازال يلوح بالأفق وهو بغبائه فتح جرحها بعدما اندمل بمرور السنوات، تعلم بأنه فهل الصواب لكن كبريائها منعها من الموافقة على حديثه. أما هو.... بعد اختفائها من أمامه أخذ يفكر وسؤال واحد يتردد في ذهنه "هل أخطأ حينما تحدث معها ولم يترك لأهلها مهمة تضميد جراحها؟ هل أخطأ في محاولة لتضميده حتى لو كان بمثابة سيره على جمرات مشتعلة. سحب هاتفه من على الطاولة قبل ضغطه على عدة أرقام ووضع الهاتف على أذنه، انتظر حتى أجاب الطرف الآخر ليقول بحزن "رفضت يا عُمير". قالها وأغلق الخط قبل الخروج نهائيًا من محيط له علاقة بها، أدار محرك سيارته وأخذ يتجول بغير هدى في الشوارع قبل توقفه فجأة وعقله يلمع بفكرة عزم على تنفيذها في الحال. التسرع ثاني أخطر شيء على الإنسان قبل الإنسان نفسه. وهو اختار وعليه سداد دينه كلما أتيحت له الفرصة. .....

Be the first to comment

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

Be the first to comment

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

الفصل الثامن.. .....

أوشكت النهاية على التلويح وداعًا ولازالت بعض الحكايا عالقة في دوامة الرفض، الندم أو حتى الكبرياء.

مرت الأيام بطيئة على الجميع، أيام مثقلة بالكثير، لو تدارك الآخرون ما تنقشه كلماتهم على قلوبنا قبل أرواحنا لاحتاروا في اختيار كلمات لا تكن كالصخر في حدتها. استلقت نيللي على الفراش ساهمة تفكر فيما

حدث الأيام الماضية، تكاد تجزم بأن زوجها له يد فيما حدث معها، شحوب وجهه كلما حدثته عن الأمر بل وتغييره مجرى الأمور كل مرة.

نظرات حائرة لشريط الفيديو القابع أمامها، لازالت تتذكر كيف هددت صاحب المبنى بشكواها أن لم يعطها نسخة من كاميرا المراقبة الموجودة في زوايا كل دور من البناية وبالأخص الموجود بالدور الخاص بشقتهم. حقيقة سقطت منها سهوًا في خضم أفكارها لتضحك بسخرية على لعبة القدر معها في كل مرة. تحركت بتعب نحو التلفاز الموجود بأحد زوايا غرفتها وعينيها تملؤها الإصرار في تبرئة زوجها أو وضعه في قفص الاتهام للأبد.

حركة عادية ما بين صعود عامل أو هبوط آخر على الدرج لتندهش من كون المصعد يعمل قبل وصول زوجها، لفت نظرها توقيت دلوفه إلى المسكن والأغرب هو نفس الوقت الذي كانت تتحدث فيه مع صديقتها، اتسعت عينيها بصدمة من استنتاجها بأنه قد استمع لحوارها وبالتالي أراد الانتقام. لن تسمح لأفكار طرأت على عقلها فجأة بأن تدمر ثقتها بزوجها، لأن عند دلوفه لم يخرج سوى معها، هكذا أوهمت أفكارها ليصفعها القدر شامتًا وهي تجد زوجها يخرج بمفرده، استقل المصعد ثم دقائق وهبط الدرج وقبل اتجاهه لباب المنزل وجدته بضع قطرات من سائل ما على أولى درجاته ثم عاد للشقة ثانية ببراعة شاه ضحى بصديقه وجبة لثعلب ماكر حتى يتركه لكنه تفاجأ بأنه أصبح ضحية في اليوم التالي. أغلقت الفيديو بحزن، مشاعر تراكمت على كتفيها حتى أعجزتها لكن الشعور المسيطر عليها فقط التقزز من شخص لم يفكر قليلًا في الأمر.

مسحت دمعاتها بغضب قبل اتجاهها لصالة المنزل، حان الوقت لمواجهة ظلت تهرب منها طويلًا. جلست بحطام أنثى نزف كبرياؤها حتى اندثر لتضحك بسخرية على أفكارها ما بين فداحه جرمه وعظم خطئها، هي أخطأت وما فعله لم يكن سوى رد فعل لكذبتها السخيفة، قطع صوت أفكارها صوت غلق الباب لتنظر له بشرود، اقترب منها بهدوء وعلى محياه ابتسامة بلهاء لوجودها بخير أمامه، اقترب منها وقبل رأسها ليتخشب جسدها أسفل لمساته، اندهش من تصرفها لكنه لم يعط بالا لشكوك تنغص عليه أيامه. "مبسوط انك خرجتي من قوقعة السرير، بالتدريج هتتقبلي الوضع الجديد وترجعي نيللي اللي عارفها". اختتم كلماته بربتة على كتفها قبل قوله بهدوء "أغير وأخد شاور سريع كدا ونخرج". لم يقابله سوى صمتها ليزفر بضيق قبل اتجاهه نحو غرفة النوم.

"مش ناوي تقولي المادة اللي كانت على السلم دي زيت ولا؟! عايزة اعرف أبو ابني ايه الحلول اللي اختارها علشان يخلص منه". قالت كلماتها دون أن تنظر تجاهه لينصدم من حديثها المفاجيء، وقف مكانه معطيًا إياها ظهره، سيطر عليه وفقط كيف علمت بما سكبه دون الوقوف على تفاصيل الأخرى، وبانفعال واضح على قسماته اتجه اليها ليهزها بعنف قبل قوله "لإنك ببساطة غشاشة، كان ممكن تقولي لأ مش هتبرع وقتها كنت هتفهم الأمر بس تلعبي بمشاعر الأبوة لهدف رخيص زيك دا اللي مكنتش هسامح فيه". ضحكت بسخرية على حديثه لتقول بصوت هادر "تتفهم ببساطة؟! أنت لو شوفت شكلك وتمسكك بالحياة صدقني كنت هتتأكد انك ممكن تبعني أعضاء علشان بس توصل للي انت عايزه، اه انا كذبت عليك علشان انت راجل ملكش أمان، واحد عايز اللي تقوله كلمتين حلوين وهو يجري وراها، غلطت بس انت غلطك أكبر يا أفندي لانك ببساطة خسرت ابنك قبل ما تخسر زوجتك". صفق بيده علامة الإعجاب من براعتها في تأدية دورها ليقول بسخرية "زوجتي خسرتها اول ما دخلتي حياتي، زوجتي اللي هو انتي خسرتها يوم ما كذبت عليا، حقيقي أنا اكتر واحد مبسوط بالخطوة دي علشان تفضلي طول العمر فاكرة مني الوحش قبل الحلو". قال

كلماته بكبرياء لترفع يدها محاولة صفعه ليمنعه قبل صفعها بغضب، سالت الدماء من جانب ثغرها لتتحسس موضع الصفعة بألم قبل قولها بتقرير لنهاية المناقشة بينهما "طلقني"؟! "مش هيحصل". قالها بغرور قبل جلوسه على الأريكة واضعًا قدم فوق الأخرى، نظر لها بشماتة قبل قوله "هتفضلي قدام عيني علشان تفتكري انك كنتي السبب في كل اللي حصل مش انا، انتي اللي لعبتي بالنار يا قطة وحرقتك في الآخر، هتفضلي تحت رجلي مكسورة لا طايلة تبقي مراتي ولا حتى طليقتي". ابتسمت بسخرية قبل جلوسها هي الأخرى بغطرسة على مقعد مقابل له، وضعت قدم فوق الأخرى قبل قولها "الخلع موجود". ابتسم بتشفي قبل قوله بسخرية "هتقولي لهم كذبت على جوزي وقولت له اني حامل وبعدين وقعت من على السلم والجنين مبقاش موجود". "متقلقش هأخد منك كل حاجة وادفعك تمن اللي حصل دا كله غالي يا اللي كنت أبو عيالي". قالتها بسخرية لتهب واقفة قبل اتجاهها صوب غرفة النوم وإغلاق الباب بعنف. أما هو... جلس يفكر في كلماتها وقرار واحد يلوح في الأفق بأنه لن يتخلي عنها مهما حدث، هي من دلفت لقفص الضبع لتقدم نفسها قربانا وعند أول قضمه من فم الضبع أرادت التراجع فجأة. "عشم إبليس في الجنة". قالها ليصفر باستمتاع لمجرى الأمور، ان كان موته محقق فلا داعي لتحريرها بل يود رؤية ذبولها أمام عينيه كل لحظة لتدرك بأنه لم يكن حب حياتها بل عملها الأسود. ..... في منزل الفتيات.. أخذت كارما تزرع الغرفة ذهابًا وإيابًا بتوتر، نظرت لها نبض بسخرية قبل قول نور الحذر "اقعدي خلينا نعرف نتكلم، مش ناقصة توتر". نظرت لها بغضب قبل قولها بصوت مرتفع "البيه رايح لأهلي علشان نتصالح، مين عطاه الحق في كدا؟! ولا هو فاكر نفسه ولي أمري يشوف المناسب ويعمله وانا كيس جوافة يحطه في أي مكان". نظرت لها نبض بخبث قبل قولها بتشفي "يعني انتي زعلانه انه حاول يصالحكم"؟ "ايون هو ملوش يدخل في الموضوع من أساسه". قالتها بعصبية لتضحك نبض بسخرية من حديثها قبل قولها "إنتي زعلانه علشان فيه واحد غريب يقدر يصلح علاقة كانت سبب حزنك طول الوقت اللي فات". "حتى لو مش قولتي يا كارما نظراتك كانت دايمـــًا حزينة لأن أهلك مش موجودين معاكي أما بقى وانتي بتحكي فدا موال تاني خالص، انتي فرحانة بالخطوة دي بس للأسف بتكابري لإنك شايفة الأمور كلها من حلقة صغيرة حتى مفكرتيش تبصي برا الحلقة دي". قالت نورين كلماتها باستهزاء من أفكار كارما لتضحك بسخرية هي الأخرى قبل قولها بغضب "يعني عرفتوا كل اللي جوايا والهانم اتحججت أنها نايمة علشان متروحش مع تميم عند اهلها". صاحبت كلماتها لتشير تجاه نبض لتكمل حديثها قائلة "والهانم التانية عايزة كل حاجة تيجي لحد عندها لأنها مبتغلطش" قالت كلماتها لتشير نحو نورين ومن ثم أشارت نحو نفسها لتقول بخذلان "ولما كارما تفكر تعمل كدا لا دي بتكابر ولازم تأخد على دماغها لأنها محتاجة تفوق من الوهم اللي هي عايشة جواه". نظرت لها نبض باستهزاء قبل قولها بغضب "اتحججت لاني مش مستعدة للخطوة دي، خوفت أظلم أهلي بكلمة تجرحهم واشتال الذنب طول حياتي، فيه فرق بين الكِبر وعدم الاستعداد يا دكتورة". أما نورين فالتزمت الصمت بل أخذت تعبث بهاتفها، نظرت لها كارما باستفهام لتقول الأخرى بهدوء "مفيش، بس خليكي عارفة انه طول ما تفكيرك كدا هتتعبي قبل ما تزعلي اللي حوليكي". قالتها باستفزاز لتترك كارما الغرفة بل المنزل بأكمله لأنها أدركت ببساطة أنها لن تحصل على شيء بسبب مبرراتها الواهية. أغلقت باب المنزل خلفها بعنف قبل اتجاهها للأسفل تتجول قليلًا حول العمارة. وجدته يهم بالدخول من خلال الباب الحديدي للعمارة لكنه توقف بمجرد رؤيتها وانتظر حتى أصبحت أمامه مباشرة، بعد القليل من الحديث عن الحال أخبرها بضرورة التحدث معها وأمام إلحاحه وافقت على مضض، تحركا في اتجاه الخارج ليقول بهدوء "مش عارف اللي عملته من وجهة نظرك صح ولا لأ؟! ومش فاهم سبب عدائيتك الغير مبررة بالنسبة ليا". "بجد مش عارف"؟! قالتها بسخرية ليقول بهدوء "عايز منك سبب مقنع لكل اللي حصل وقتها بس هقتنع". صمتت وأمام صمتها تشجع ليكمل حديثه بهدوء معللًا سبب فعلته "أنا حبيت أساعدك بسبب نظرات الانكسار اللي

موجودة في عيونك، انا فاهم وجعك جايز نفس الوجع، مفيش حاجة غلط حصلت بس تفكيرك هو اللي مساره غلط يا كارما". نظرت له باستهزاء قبل قولها بهدوء ساخر "بلاش فلسفة يا قاسم لإنها مش لايقة عليك". نظر لها بسخرية قبل قوله بهدوء "هسافر يا كارما، شهر أو أكثر هخرج من ذكرياتك قبل ما اهرب من محيط حياتك علشان تفكري صح وفي نفس الوقت مأثرش على قرارك". نظرت له بألم لتتركه دون كلمة أخرى وتعود أدراجها للمنزل، هي محقة لن يضحي أحد لأجلك حتى لو أضاء أصابعه شمع. أما هو فتابع ردة فعلها حتى تركها له ليبتسم بهدوء قبل قوله بهمس "لازم أبعد فترة لإنها هتبقى مهمة في حياتك قبل حياتي، هتنور بصيرتك، هتتصالحي مع نفسك قبل أفكارك، مش عايز يجي اليوم اللي تتهميني فيه اني أخدت قرارات مصيرية مكانك، أو كنتي مهشمة في كفة ضعيفة، مهما حصل الكفتين أقوى من بعض وبيعطوا لبعض القوة وقت الضعف وقت ما تعرفي كل دا هتعيشي بسعادة بعد ما تدمري قوقعة دخلتيها برضاكي". قال كلماته وانصرف في الطريق المعاكس وهو يضحك كالمجنون على مواجهة انتظرها منذ زمن لكن كما يقال "الصبر مفتاح الفرج" وهو سرق المفتاح وقتل فرج بعدما صبر كثيرًا وحان الوقت ليعيش مغامرة بقوانينه لا بتسلطات غيره. .. أخذت تتأمل ظهره بشرود بعدما عادت ثانية للشارع الرئيسي، تعقبت أثره لتجده رحل بالطريق المعاكس لتبتسم بسخرية قبل أن تغيم ذاكرتها وقت اعترافه لها بإعجابه للمرة الأولى بل رأت نظراته تلك من قبل وتجاهلها مثلما فعلت في سابقتها، استعادت بعض من قطع حوار بينهما لكنه كشف الكثير عما يكنه داخله وماذا فعلت تجاهلته أيضًا.

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

"مش ناوي تقولي المادة اللي كانت على السلم دي زيت ولا؟! عايزة اعرف أبو ابني ايه الحلول اللي اختارها علشان يخلص منه". قالت كلماتها دون أن تنظر تجاهه لينصدم من حديثها المفاجيء، وقف مكانه معطيًا إياها ظهره، سيطر عليه وفقط كيف علمت بما سكبه دون الوقوف على تفاصيل الأخرى، وبانفعال واضح على قسماته اتجه اليها ليهزها بعنف قبل قوله "لإنك ببساطة غشاشة، كان ممكن تقولي لأ مش هتبرع وقتها كنت هتفهم الأمر بس تلعبي بمشاعر الأبوة لهدف رخيص زيك دا اللي مكنتش هسامح فيه". ضحكت بسخرية على حديثه لتقول بصوت هادر "تتفهم ببساطة؟! أنت لو شوفت شكلك وتمسكك بالحياة صدقني كنت هتتأكد انك ممكن تبعني أعضاء علشان بس توصل للي انت عايزه، اه انا كذبت عليك علشان انت راجل ملكش أمان، واحد عايز اللي تقوله كلمتين حلوين وهو يجري وراها، غلطت بس انت غلطك أكبر يا أفندي لانك ببساطة خسرت ابنك قبل ما تخسر زوجتك". صفق بيده علامة الإعجاب من براعتها في تأدية دورها ليقول بسخرية "زوجتي خسرتها اول ما دخلتي حياتي، زوجتي اللي هو انتي خسرتها يوم ما كذبت عليا، حقيقي أنا اكتر واحد مبسوط بالخطوة دي علشان تفضلي طول العمر فاكرة مني الوحش قبل الحلو". قال كلماته بكبرياء لترفع يدها محاولة صفعه ليمنعه قبل صفعها بغضب، سالت الدماء من جانب ثغرها

لتتحسس موضع الصفعة بألم قبل قولها بتقرير لنهاية المناقشة بينهما "طلقني"؟! "مش هيحصل". قالها بغرور قبل جلوسه على الأريكة واضعًا قدم فوق الأخرى، نظر لها بشماتة قبل قوله "هتفضلي قدام عيني علشان تفتكري انك كنتي السبب في كل اللي حصل مش انا، انتي اللي لعبتي بالنار يا قطة وحرقتك في الآخر، هتفضلي تحت رجلي مكسورة لا طايلة تبقي مراتي ولا حتى طليقتي". ابتسمت بسخرية قبل جلوسها هي الأخرى بغطرسة على مقعد مقابل له، وضعت قدم فوق الأخرى قبل قولها "الخلع موجود". ابتسم بتشفي قبل قوله بسخرية "هتقولي لهم كذبت على جوزي وقولت له اني حامل وبعدين وقعت من على السلم والجنين مبقاش موجود". "متقلقش هأخد منك كل حاجة وادفعك تمن اللي حصل دا كله غالي يا اللي كنت أبو عيالي". قالتها بسخرية لتهب واقفة قبل اتجاهها صوب غرفة النوم وإغلاق الباب بعنف. أما هو... جلس يفكر في كلماتها وقرار واحد يلوح في الأفق بأنه لن يتخلي عنها مهما حدث، هي من دلفت لقفص الضبع لتقدم نفسها قربانا وعند أول قضمه من فم الضبع أرادت التراجع فجأة. "عشم إبليس في الجنة". قالها ليصفر باستمتاع لمجرى الأمور، ان كان موته محقق فلا داعي لتحريرها بل يود رؤية ذبولها أمام عينيه كل لحظة لتدرك بأنه لم يكن حب حياتها بل عملها الأسود. ..... في منزل الفتيات.. أخذت كارما تزرع الغرفة ذهابًا وإيابًا بتوتر، نظرت لها نبض بسخرية قبل قول نور الحذر "اقعدي خلينا نعرف نتكلم، مش ناقصة توتر". نظرت لها بغضب قبل قولها بصوت مرتفع "البيه رايح لأهلي علشان نتصالح، مين عطاه الحق في كدا؟! ولا هو فاكر نفسه ولي أمري يشوف المناسب ويعمله وانا كيس جوافة يحطه في أي مكان". نظرت لها نبض بخبث قبل قولها بتشفي "يعني انتي زعلانه انه حاول يصالحكم"؟ "ايون هو ملوش يدخل في الموضوع من أساسه". قالتها بعصبية لتضحك نبض بسخرية من حديثها قبل قولها "إنتي زعلانه علشان فيه واحد غريب يقدر يصلح علاقة كانت سبب حزنك طول الوقت اللي فات". "حتى لو مش قولتي يا كارما نظراتك كانت دايمـــًا حزينة لأن أهلك مش موجودين معاكي أما بقى وانتي بتحكي فدا موال تاني خالص، انتي فرحانة بالخطوة دي بس للأسف بتكابري لإنك شايفة الأمور كلها من حلقة صغيرة حتى مفكرتيش تبصي برا الحلقة دي". قالت نورين كلماتها باستهزاء من أفكار كارما لتضحك بسخرية هي الأخرى قبل قولها بغضب "يعني عرفتوا كل اللي جوايا والهانم اتحججت أنها نايمة علشان متروحش مع تميم عند اهلها". صاحبت كلماتها لتشير تجاه نبض لتكمل حديثها قائلة "والهانم التانية عايزة كل حاجة تيجي لحد عندها لأنها مبتغلطش" قالت كلماتها لتشير نحو نورين ومن ثم أشارت نحو نفسها لتقول بخذلان "ولما كارما تفكر تعمل كدا لا دي بتكابر ولازم تأخد على دماغها لأنها محتاجة تفوق من الوهم اللي هي عايشة جواه". نظرت لها نبض باستهزاء قبل قولها بغضب "اتحججت لاني مش مستعدة للخطوة دي، خوفت أظلم أهلي بكلمة تجرحهم واشتال الذنب طول حياتي، فيه فرق بين الكِبر وعدم الاستعداد يا دكتورة". أما نورين فالتزمت الصمت بل أخذت تعبث بهاتفها، نظرت لها كارما باستفهام لتقول الأخرى بهدوء "مفيش، بس خليكي عارفة انه طول ما تفكيرك كدا هتتعبي قبل ما تزعلي اللي حوليكي". قالتها باستفزاز لتترك كارما الغرفة بل المنزل بأكمله لأنها أدركت ببساطة أنها لن تحصل على شيء بسبب مبرراتها الواهية. أغلقت باب المنزل خلفها بعنف قبل اتجاهها للأسفل تتجول قليلًا حول العمارة. وجدته يهم بالدخول من خلال الباب الحديدي للعمارة لكنه توقف بمجرد رؤيتها وانتظر حتى أصبحت أمامه مباشرة، بعد القليل من الحديث عن الحال أخبرها بضرورة التحدث معها وأمام إلحاحه وافقت على مضض، تحركا في اتجاه الخارج ليقول بهدوء "مش عارف اللي عملته من وجهة نظرك صح ولا لأ؟! ومش فاهم سبب عدائيتك الغير مبررة بالنسبة ليا". "بجد مش عارف"؟! قالتها بسخرية ليقول بهدوء "عايز منك سبب مقنع لكل اللي حصل وقتها بس هقتنع". صمتت وأمام صمتها تشجع ليكمل حديثه بهدوء معللًا سبب فعلته "أنا حبيت أساعدك بسبب نظرات الانكسار اللي موجودة في عيونك، انا فاهم وجعك جايز نفس الوجع، مفيش حاجة غلط حصلت بس تفكيرك هو اللي

مساره غلط يا كارما". نظرت له باستهزاء قبل قولها بهدوء ساخر "بلاش فلسفة يا قاسم لإنها مش لايقة عليك". نظر لها بسخرية قبل قوله بهدوء "هسافر يا كارما، شهر أو أكثر هخرج من ذكرياتك قبل ما اهرب من محيط حياتك علشان تفكري صح وفي نفس الوقت مأثرش على قرارك". نظرت له بألم لتتركه دون كلمة أخرى وتعود أدراجها للمنزل، هي محقة لن يضحي أحد لأجلك حتى لو أضاء أصابعه شمع. أما هو فتابع ردة فعلها حتى تركها له ليبتسم بهدوء قبل قوله بهمس "لازم أبعد فترة لإنها هتبقى مهمة في حياتك قبل حياتي، هتنور بصيرتك، هتتصالحي مع نفسك قبل أفكارك، مش عايز يجي اليوم اللي تتهميني فيه اني أخدت قرارات مصيرية مكانك، أو كنتي مهشمة في كفة ضعيفة، مهما حصل الكفتين أقوى من بعض وبيعطوا لبعض القوة وقت الضعف وقت ما تعرفي كل دا هتعيشي بسعادة بعد ما تدمري قوقعة دخلتيها برضاكي". قال كلماته وانصرف في الطريق المعاكس وهو يضحك كالمجنون على مواجهة انتظرها منذ زمن لكن كما يقال "الصبر مفتاح الفرج" وهو سرق المفتاح وقتل فرج بعدما صبر كثيرًا وحان الوقت ليعيش مغامرة بقوانينه لا بتسلطات غيره. .. أخذت تتأمل ظهره بشرود بعدما عادت ثانية للشارع الرئيسي، تعقبت أثره لتجده رحل بالطريق المعاكس لتبتسم بسخرية قبل أن تغيم ذاكرتها وقت اعترافه لها بإعجابه للمرة الأولى بل رأت نظراته تلك من قبل وتجاهلها مثلما فعلت في سابقتها، استعادت بعض من قطع حوار بينهما لكنه كشف الكثير عما يكنه داخله وماذا فعلت تجاهلته أيضًا.

عودة للماضي

خرجت من الكلية بغضب كعادتها في الآونة الأخيرة بعد تعسر أحد مناقشي رسالتها في فهم بعض خيوطها، استمعت لصوت صفير من خلفها، التفتت بغضب وقبل أن تهوى يدها على وجه هذا الوقح علقت في الهواء لكونه هو يمثل بطريقة مسرحية حتى تتوقف عن فعلتها، رغم استيائها إلا أنها استطاعت الابتسام على فعلته ليقول بفكاهة "عارف إني زودتها بس مش لدرجة الضرب يا دوك". برمت شفتيها باستياء قبل قولها بغضب مصطنع "يعني خارجة متعصبة وواحد صايع بيعاكسني أعمل ايه من وجهة نظر البيه؟! أعطيه وردة ولا جوز أقلام يفوقه ويفتكر جيبه اللي فيه مصروف أهله لسه"؟!

"قاسية حتى بردودك يا كارما". قالتها بتقرير لتبتسم بثقة قبل قولها باندهاش "بتعمل ايه هنا؟! أكيد الفراغ مش واصل لدرجة إنك تيجي تعاكس بنات في الجامعة"؟! نظر لها بتقييم من رأسها حتى أخمص قدميها جعلتها ترتبك من نظراته ليقول بصدق لمسته بقلبها قبل أذنيها "مش هيبقى معايا جوري وأعاكس نجيلة دا حتى عيبة في قبائل الورد والعقاب بيكون دايمـًا الشنق". قال كلماته وأشار لرقبته وبالرغم من فكاهته إلا أنها ابتسمت بإشراق لتختفي ابتسامتها مع قوله "ممكن نتكلم شوية بس هنا".

قال كلماته وأشار على المقعد الذي كان يجلس عليه قبل قليل، أومأت برأسها إيجابًا علامة الموافقة قبل سيرها تجاه المقعد لتجلس ويفعل هو المثل ولكن على مقربة منها، ضحك باستمتاع لرؤيتها في هذا الوضع ليقول بهدوء "ممكن نبقى أصحاب"؟! نظرت له بهدوء غير قادرة عن الإجابة على سؤاله، صمتت قليلًا قبل قولها باستفسار "بس احنا صحاب"! "عارف، بس مش عايز..." صمت لتسأله باندهاش "مش عارف ايه بالظبط يا قاسم"؟! غير قادر على إجابتها ليقول بتقرير بعدما حسم أمره في إخبارها "يعني مش عايز صداقتنا تكون ناشفة". ضحكت بصخب على جملته قبل قولها من بين ضحكاتها باستهزاء "ليه هو فيه صداقة طرية"؟!

نظر لها بغيظ لكن ابتسامتها محت كل ذلك في أقل من ثانية ليحمحم بهدوء قبل قوله "كارما ممكن أكون غامض بالنسبة لك، شخص دخل حياتك صدفة وكانت أجمل حاجة حصلت فيها، عارفة لما تكون واخدة اعتقاد

عن ان الفستان دا مش هيناسبك وهتبقي فيه عبارة عن بجعة بس لما تلبسيه تكتشفي إنك طاووس"؟!

صمت لتوميء إيجابًا بعد انتباهها لحديثه منذ أول كلمة ليكمل بهدوء "أول مرة شوفتك حسيت انك مختلفة ولما سألتك ليه عملتي كدا قولتي لي انك مش محتاجة الأجهزة دي فلازم اللي يأخدهم يستفاد بهم، يومها إنتي هديتي المعبد على دماغي وحررتي قاسم اللي كان مفعم بالحياة وأدركت إنه صوابعي فعلًا مش زي بعض، انا عارف انه كلامي غريب يا كارما بس..."

"بس ايه"؟! قالتها كارما باستفسار ليقول بعد عدة تنهيدات حارة ليقول بهدوء "أنا عايز صداقتنا اللي بدأت بلغز وكبرت بتفاهم تنتهي بجواز، انا عايزة الصداقة اللي تتحول حب يا كارما علشان الصداقة دي هي اللي هتخلي طرقنا مهما بعدت تقرب، تقبلي بالصداقة دي"؟! "كلامك غريب يا قاسم، انت شخص كويس بس للأسف صداقتي مش حاجة كويسة لاني شخص مزاجي بطبعي وهتفضل تندم طول حياتك انه قررت حاجة زي دي". قالتها بتقرير ليبتسم بهدوء على حديثها لجعله ينفر منها ليقول بهدوء "خلينا أصدقاء يا كارما، أصدقاء نحافظ على بعض وخليكي دايمـًا على طبيعتك لإني مش هحاول في يوم أغير في طبعك حاجة، خليكي زي ما انا عرفتك وحبيتك وخلي حسابات القلب لوقتها لإني مقدرش أتخيل حياتي من غيرك ولا أقدر أكمل حياتي بردوا من غيرك، أنا ببساطة على أعتاب الإعجاب بكي قبل ما أكون متيم بأدق تفاصيل يومك الممل".

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

عودة للماضي

خرجت من الكلية بغضب كعادتها في الآونة الأخيرة بعد تعسر أحد مناقشي رسالتها في فهم بعض خيوطها، استمعت لصوت صفير من خلفها، التفتت بغضب وقبل أن تهوى يدها على وجه هذا الوقح علقت في الهواء لكونه هو يمثل بطريقة مسرحية حتى تتوقف عن فعلتها، رغم استيائها إلا أنها استطاعت الابتسام على فعلته ليقول بفكاهة "عارف إني زودتها بس مش لدرجة الضرب يا دوك". برمت شفتيها باستياء قبل قولها بغضب مصطنع "يعني خارجة متعصبة وواحد صايع بيعاكسني أعمل ايه من وجهة نظر البيه؟! أعطيه وردة ولا جوز أقلام يفوقه ويفتكر جيبه اللي فيه مصروف أهله لسه"؟!

"قاسية حتى بردودك يا كارما". قالتها بتقرير لتبتسم بثقة قبل قولها باندهاش "بتعمل ايه هنا؟! أكيد الفراغ مش واصل لدرجة إنك تيجي تعاكس بنات في الجامعة"؟! نظر لها بتقييم من رأسها حتى أخمص قدميها جعلتها ترتبك من نظراته ليقول بصدق لمسته بقلبها قبل أذنيها "مش هيبقى معايا جوري

وأعاكس نجيلة دا حتى عيبة في قبائل الورد والعقاب بيكون دايمـــًا الشنق". قال كلماته وأشار لرقبته وبالرغم من فكاهته إلا أنها ابتسمت بإشراق لتختفي ابتسامتها مع قوله "ممكن نتكلم شوية بس هنا".

قال كلماته وأشار على المقعد الذي كان يجلس عليه قبل قليل، أومأت برأسها إيجابًا علامة الموافقة قبل سيرها تجاه المقعد لتجلس ويفعل هو المثل ولكن على مقربة منها، ضحك باستمتاع لرؤيتها في هذا الوضع ليقول بهدوء "ممكن نبقى أصحاب"؟! نظرت له بهدوء غير قادرة عن الإجابة على سؤاله، صمتت قليلًا قبل قولها باستفسار "بس احنا صحاب"! "عارف، بس مش عايز..." صمت لتسأله باندهاش "مش عارف ايه بالظبط يا قاسم"؟! غير قادر على إجابتها ليقول بتقرير بعدما حسم أمره في إخبارها "يعني مش عايز صداقتنا تكون ناشفة". ضحكت بصخب على جملته قبل قولها من بين ضحكاتها باستهزاء "ليه هو فيه صداقة طرية"؟!

نظر لها بغيظ لكن ابتسامتها محت كل ذلك في أقل من ثانية ليحمحم بهدوء قبل قوله "كارما ممكن أكون غامض بالنسبة لك، شخص دخل حياتك صدفة وكانت أجمل حاجة حصلت فيها، عارفة لما تكون واخدة اعتقاد عن ان الفستان دا مش هيناسبك وهتبقي فيه عبارة عن بجعة بس لما تلبسيه تكتشفي إنك طاووس"؟!

صمت لتوميء إيجابًا بعد انتباهها لحديثه منذ أول كلمة ليكمل بهدوء "أول مرة شوفتك حسيت انك مختلفة ولما سألتك ليه عملتي كدا قولتي لي انك مش محتاجة الأجهزة دي فلازم اللي يأخدهم يستفاد بهم، يومها إنتي هديتي المعبد على دماغي وحررتي قاسم اللي كان مفعم بالحياة وأدركت إنه صوابعي فعلًا مش زي بعض، انا عارف انه كلامي غريب يا كارما بس..."

"بس ايه"؟! قالتها كارما باستفسار ليقول بعد عدة تنهيدات حارة ليقول بهدوء "أنا عايز صداقتنا اللي بدأت بلغز وكبرت بتفاهم تنتهي بجواز، انا عايزة الصداقة اللي تتحول حب يا كارما علشان الصداقة دي هي اللي هتخلي طرقنا مهما بعدت تقرب، تقبلي بالصداقة دي"؟! "كلامك غريب يا قاسم، انت شخص كويس بس للأسف صداقتي مش حاجة كويسة لاني شخص مزاجي بطبعي وهتفضل تندم طول حياتك انه قررت حاجة زي دي". قالتها بتقرير ليبتسم بهدوء على حديثها لجعله ينفر منها ليقول بهدوء "خلينا أصدقاء يا كارما، أصدقاء نحافظ على بعض وخليكي دايمـــًا على طبيعتك لإني مش هحاول في يوم أغير في طبعك حاجة، خليكي زي ما انا عرفتك وحبيتك وخلي حسابات القلب لوقتها لإني مقدرش أتخيل حياتي من غيرك ولا أقدر أكمل حياتي بردوا من غيرك، أنا ببساطة على أعتاب الإعجاب بكي قبل ما أكون متيم بأدق تفاصيل يومك الممل".

كان ينتظر ثورة منها عقب حديثه لكنها خالفت توقعته بهدوئها كقطة وديعة انتظرت بفارغ الصبر خروج صاحبة المنزل حتى تنفرد بالفأر قبل تعذيبه والاشتهاء لأكله، هي حقًا تلذذت بوقع كلماته على أذنها ونسيت تمامًا كيف يكون الرد في تلك الحالة. ... عودة للحاضر فاقت من شرودها على صوت بوق سيارة ينبهها بأنها على وشك فقد حياتها لتتراجع للخلف قبل استنادها على سيارة مركونة بأحد طرفي الطريق لتقول لنفسها بحنق "الغيرة مع عدم الوفاء بقولك، أخبرتك بأن مزاجي لا يطاق وأخبرتني بأنك ستكون قهوتي كل مساء، أحمق". قالت كلماتها لتمرر يدها في رأسها قبل جذب شعرها بعنف حتى كادت تقتلعه لتعود أدراجها للمنزل بعدنا ملت مشاهدة البكاء على ورودها الذابلة. ..... في مساء أحد ليالي الخريف الدافئة، جلست الفتيات حول المدفأة، إحداهن تقرأ كتاب "النساء من الزهرة والرجال من المريخ" أما الثانية فقد كانت تتأمل شكل المدفأة، كونها قطعة حديد وتنشر الدفء في كل مكان دون مقابل مما ذكرها ببعيد قريب ابتعد بحجة نقاء التفكير دون تشويش والثالثة جلست تراسل عاشق أسقطها صريعًا ليهدم

عالمها ويدمر علاقاتها بعائلتها ليعود مجددًا يحمل على عاتقه حمامة سلام تنشر الأمن بين الجميع، تلك المشكلات بحياة كل منهن بدأت بذكر وانتهت برجل، رجل كان في الشدائد درع يحمي، وفي الحزن حضن يداوي جراح ما فعله بنا الآخرين.

وضعت نورين الكتاب جانبًا قبل قولها بهدوء "وحدوا الله". رددت الفتاتان بهدوء "لا إله إلا الله". ضحكت على تعبيرات وجههم المشدودة لتقول بحنان "عايزة كل واحدة فينا تقول باختصار استفادت ايه من تجربتها، خصوصًا وعُمير مسمينا ثلاثي عقوق العائلات". ضحكت الفتاتين على كلماتها لتقول نبض بهدوء حالم "عارفة لما يكون في حياتك قطعة قماش لونها أبيض، مفيش فيها أي لون أو غبار حتى ويدخل شخص غريب عنك يبدء يلون فيها بكل ألوان البهجة بس تكتشفي أن الوانه اتحولت لدخان بعد ما اتفحمت وبدء يخنقك، تبقي عاجزة ما بين هروبك علشان ترجعيها بيضاء تاني أو رسام جديد يدخل حياتك ويبدأ يلون بس للأسف الأسود بيمتص كل الألوان فهو مهما عمل مش هيبان نتيجة.... ودي ببساطة حكاية قلب حب بشغف بس للأسف اتخذل، الحب مش تعود يا نور ممكن شخص يدخل في حياتك زي الرياح كدا يقلبها رأس على عقب ويخرج منها وهو مش فاهم بيحصل معاه ايه؟! بس للأسف وقت ما بيفسر نبضه الأوان بيكون فات".

صفقت كارما على كلمات صديقتها لتقول بفخر "قنبلة عمق قاعدة معانا، خدي راية علم النفس والله ما هي راجعة". ضحكت نورين على كلماتها لتقول بهدوء "قبل وجود تميم أبيض، معاه ملون، خروجه أسود وجود دخيل يبقى لازم نهرب لإننا مش اتعالجنا من ندبات الماضي". أومأت نبض لتفهمها لتوجه حديثها نحو كارما قائلة بعد فترة وجيزة من تحليل الأمور من كافة الجوانب

"وانتي يا عميقة هانم، عايز نستفاد من تحليل دكتورة علم النفس". وجهت كلماتها لكارما لتحمحم الأخرى بخفوت قبل قولها "قبطان سفينة معاه دايمـًا ركاب من كافة الأماكن بس قرر المرة دي يخصص جزء كدا للعائلات، طول ما البحر تمام أعرفي انك في أمان مع أول عاصفة هتلاقي الكل أتخلى عنك لإنهم لقوا كبش الفدا اللي هيخليهم في أمان؛ مع اول عاصفة هتلاقيهم يضحوا بالبشر بسبب ماركات ملابسهم، هتلاقي تخاذل كبير أوي يا نور ما بين اللي مستعجل انك تنتهي، اللي متأفف انك لسه عايشة واللي بيقول يارب نفسي ثم نفسي حتى لو فيها هلاك البقية، حكاية سفينة احتضنت ركابها بأمان ولما جه وقت الجد اتخلت عنهم لأن مصلحة كل واحد أهم من الباقي، عوامة من مجهول تحميك من الغرق قبل شيطانك، مش لازم اللي يدخل حياتك يبقى عايز يتحكم فيكي، ممكن قصده يساعدك بس مش هتعرفي دا غير لما تفقدي لون مهم في لوحة مبقتش موجودة في غيابه".

"السفينة بيتكم، الرياح المشكلة اللي وقعتي فيها، التضحية بكي محدش صدقك أما قبطان السفينة فهو والدك، العوامة قاسم وشيطانك هو كبريائك". قالت نبض كلماتها بإيجاز لتوميء كارما بإيجاب بعدما استمعت لتحليلها المنطقي، وجهت كارما حديثها إلى نورين قائلة "المايك معاكي". ضحكت نورين بفخر من تشبيهاتهم قبل قولها بحنان وعينيها تغيم بذكريات الماض "عارفة النبتة وهي صغيرة، دايمـًا تلاقي الكل بيعتني بها، عايزها تكبر على الحب بدون نقاش، بيحميها من غير مبررات لإن المبرر في حرم العفة جريمة، للأسف النبتة دي بقى حوليها عشبة ضارة وممكن تإذيها، سكانها لما يلاقوا مفيش أمل منها يسيبوها تجف في الشمس لحد ما واحد يعتني بها ويكرس لها كل حياته لتزدهر بس للأسف نسي يقولها إنه ممكن يرميها اول ما يمل منها، وبعد ما يرميها تروح للمربي القديم يقولها هعتني بكي بس بشروطي، مفيش ازدهار، مفيش حياة، عايزك قزمة كدا زي ما انتي وإلا هسيبك لعشب ضار يقتلك وانا مليش دخل لإنك

عصيتي أوامري، تبدأ تشوف ازاي بيعتنوا بها وتعمل زيهم لأنها مش سلعة لها مواسم تزدهر ومواسم تانية لأ؟ هي عايزة تلاقي نفسها لإنها ببساطة محتاجة تعيش، مهما كنتي ضعيفة اعملي لنفسك جذور تقويكي لأن الرياح ممكن تغدر بك في لحظة وتمحيك من على وش الأرض".

ضحكت كارما على كلماتها قبل قولها بصوت ظهر التأثر جليًا فيه "النبتة إنتي، الرعاية والحنان من أهلك، كله بيحاول يدعمك عُمير ووالدته، عشبة ضارة أفكارك في انك تكوني مصورة مشهورة بعد ما اتجننتي ورفضتي تكملي في مجال الهندسة ودا كان سبب انه الكل يبعد عنك، مروان هو الغريب اللي اعتنى بكي وهو نفسه اللي أتخلى عنك مع اول عاصفة بدون أي مبرر، جذورك هو حلمك ولولاه مكنتيش قاعدة معانا دلوقت". أومأت نورين بموافقة قبل تأملهن لما حدث معهن آملين بأن تنعم حياتهن ببريق دفء دون المساس بحلمهن. والحياة دروب أصعبها شقاء أفضلها راحة. .....

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

كان ينتظر ثورة منها عقب حديثه لكنها خالفت توقعته بهدوئها كقطة وديعة انتظرت بفارغ الصبر خروج صاحبة المنزل حتى تنفرد بالفأر قبل تعذيبه والاشتهاء لأكله، هي حقًا تلذذت بوقع كلماته على أذنها ونسيت تمامًا كيف يكون الرد في تلك الحالة. ... عودة للحاضر فاقت من شرودها على صوت بوق سيارة ينبهها بأنها على وشك فقد حياتها لتتراجع للخلف قبل استنادها على سيارة مركونة بأحد طرفي الطريق لتقول لنفسها بحنق "الغيرة مع عدم الوفاء بقولك، أخبرتك بأن مزاجي لا يطاق وأخبرتني بأنك ستكون قهوتي كل مساء، أحمق". قالت كلماتها لتمرر يدها في رأسها قبل جذب شعرها بعنف حتى كادت تقتلعه لتعود أدراجها للمنزل بعدنا ملت مشاهدة البكاء على ورودها الذابلة. ..... في مساء أحد ليالي الخريف الدافئة، جلست الفتيات حول المدفأة، إحداهن تقرأ كتاب "النساء من الزهرة والرجال من المريخ" أما الثانية فقد كانت تتأمل شكل المدفأة، كونها قطعة حديد وتنشر الدفء في كل مكان دون مقابل مما ذكرها ببعيد قريب ابتعد بحجة نقاء التفكير دون تشويش والثالثة جلست تراسل عاشق أسقطها صريعًا ليهدم عالمها ويدمر علاقاتها بعائلتها ليعود مجددًا يحمل على عاتقه حمامة سلام تنشر الأمن بين الجميع، تلك المشكلات بحياة كل منهن بدأت بذكر وانتهت برجل، رجل كان في الشدائد درع يحمي، وفي الحزن حضن يداوي جراح ما فعله بنا الآخرين.

وضعت نورين الكتاب جانبًا قبل قولها بهدوء "وحدوا الله". رددت الفتاتان بهدوء "لا إله إلا الله". ضحكت على تعبيرات وجههم المشدودة لتقول بحنان "عايزة كل واحدة فينا تقول باختصار استفادت ايه من تجربتها، خصوصًا وعُمير مسمينا ثلاثي عقوق العائلات". ضحكت الفتاتين على كلماتها لتقول نبض بهدوء حالم "عارفة لما يكون في حياتك قطعة قماش لونها أبيض، مفيش فيها أي لون أو غبار حتى ويدخل شخص

غريب عنك يبدء يلون فيها بكل ألوان البهجة بس تكتشفي أن الوانه اتحولت لدخان بعد ما اتفحمت وبدء يخنقك، تبقي عاجزة ما بين هروبك علشان ترجعيها بيضاء تاني أو رسام جديد يدخل حياتك ويبدأ يلون بس للأسف الأسود بيمتص كل الألوان فهو مهما عمل مش هيبان نتيجة.... ودي ببساطة حكاية قلب حب بشغف بس للأسف اتخذل، الحب مش تعود يا نور ممكن شخص يدخل في حياتك زي الرياح كدا يقلبها رأس على عقب ويخرج منها وهو مش فاهم بيحصل معاه ايه؟! بس للأسف وقت ما بيفسر نبضه الأوان بيكون فات".

صفقت كارما على كلمات صديقتها لتقول بفخر "قنبلة عمق قاعدة معانا، خدي راية علم النفس والله ما هي راجعة". ضحكت نورين على كلماتها لتقول بهدوء "قبل وجود تميم أبيض، معاه ملون، خروجه أسود وجود دخيل يبقى لازم نهرب لإننا مش اتعالجنا من ندبات الماضي". أومأت نبض لتفهمها لتوجه حديثها نحو كارما قائلة بعد فترة وجيزة من تحليل الأمور من كافة الجوانب

"وانتي يا عميقة هانم، عايز نستفاد من تحليل دكتورة علم النفس". وجهت كلماتها لكارما لتحمحم الأخرى بخفوت قبل قولها "قبطان سفينة معاه دايمـًا ركاب من كافة الأماكن بس قرر المرة دي يخصص جزء كدا للعائلات، طول ما البحر تمام أعرفي انك في أمان مع أول عاصفة هتلاقي الكل أتخلى عنك لإنهم لقوا كبش الفدا اللي هيخليهم في أمان؛ مع اول عاصفة هتلاقيهم يضحوا بالبشر بسبب ماركات ملابسهم، هتلاقي تخاذل كبير أوي يا نور ما بين اللي مستعجل انك تنتهي، اللي متأفف انك لسه عايشة واللي بيقول يارب نفسي ثم نفسي حتى لو فيها هلاك البقية، حكاية سفينة احتضنت ركابها بأمان ولما جه وقت الجد اتخلت عنهم لأن مصلحة كل واحد أهم من الباقي، عوامة من مجهول تحميك من الغرق قبل شيطانك، مش لازم اللي يدخل حياتك يبقى عايز يتحكم فيكي، ممكن قصده يساعدك بس مش هتعرفي دا غير لما تفقدي لون مهم في لوحة مبقتش موجودة في غيابه".

"السفينة بيتكم، الرياح المشكلة اللي وقعتي فيها، التضحية بكي محدش صدقك أما قبطان السفينة فهو والدك، العوامة قاسم وشيطانك هو كبريائك". قالت نبض كلماتها بإيجاز لتوميء كارما بإيجاب بعدما استمعت لتحليلها المنطقي، وجهت كارما حديثها إلى نورين قائلة "المايك معاكي". ضحكت نورين بفخر من تشبيهاتهم قبل قولها بحنان وعينيها تغيم بذكريات الماض "عارفة النبتة وهي صغيرة، دايمـًا تلاقي الكل بيعتني بها، عايزها تكبر على الحب بدون نقاش، بيحميها من غير مبررات لإن المبرر في حرم العفة جريمة، للأسف النبتة دي بقى حوليها عشبة ضارة وممكن تإذيها، سكانها لما يلاقوا مفيش أمل منها يسيبوها تجف في الشمس لحد ما واحد يعتني بها ويكرس لها كل حياته لتزدهر بس للأسف نسي يقولها إنه ممكن يرميها اول ما يمل منها، وبعد ما يرميها تروح للمربي القديم يقولها هعتني بكي بس بشروطي، مفيش ازدهار، مفيش حياة، عايزك قزمة كدا زي ما انتي وإلا هسيبك لعشب ضار يقتلك وانا مليش دخل لإنك عصيتي أوامري، تبدأ تشوف ازاي بيعتنوا بها وتعمل زيهم لأنها مش سلعة لها مواسم تزدهر ومواسم تانية لأ؟ هي عايزة تلاقي نفسها لإنها ببساطة محتاجة تعيش، مهما كنتي ضعيفة اعملي لنفسك جذور تقويكي لأن الرياح ممكن تغدر بك في لحظة وتمحيك من على وش الأرض".

ضحكت كارما على كلماتها قبل قولها بصوت ظهر التأثر جليًا فيه "النبتة إنتي، الرعاية والحنان من أهلك، كله بيحاول يدعمك عُمير ووالدته، عشبة ضارة أفكارك في انك تكوني مصورة مشهورة بعد ما اتجننتي ورفضتي تكملي في مجال الهندسة ودا كان سبب انه الكل يبعد عنك، مروان هو الغريب اللي اعتنى بكي وهو نفسه اللي أتخلى عنك مع اول عاصفة بدون أي مبرر، جذورك هو حلمك ولولاه مكنتيش قاعدة معانا

دلوقت". أومأت نورين بموافقة قبل تأملهن لما حدث معهن آملين بأن تنعم حياتهن ببريق دفء دون المساس بحلمهن. والحياة دروب أصعبها شقاء أفضلها راحة. .....

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

وصلنا لنهاية المحطة وبتمنى تكون النوفيلا كانت خفيفة على قلوبكم واكون على الأقل قدرت أسعدكم ولو بكلمات بسيطة، النوفيلا أبطالها حقيقين، عايشين معانا بكل وقت رغم كل الظروف إلا أنهم قادرين يعوضونا عن تعبنا.

منتظرة اكيد رأيكم فيها سواء بالسلب أو الإيجاب لاني بستفاد من كل الكلام. علشان مطولش عليكم بقى 😁

قراءة ممتعة

¥¥¥¥¥¥

الخاتمة.. .....

الحياة لا تقف على أحد مهما آمنت له لأنها ببساطة عرض مسرحي يقوم كل شخص بدوره وعندما ينتهي يأتي غيره ليحل محله بدور مختلف عن سابقيه وهكذا حتى تنتهي الحكاية. هل تنتهي الحكايات؟! بالطبع لا... الحكايات مترابطة بعضها ببعض مهما ضعفت حلقة بها تأتي أخرى لامعة تخطف الأضواء حتى تندثر الضعيفة لأننا نخضع لقانون "كلنا بحياة بعض أبطال".

بعد مرور سنة ونصف السنة على تلك الأحداث... توفي مروان بعد عملية زراعة كلى فاشلة ليلفظها الجسم ويحاربها كعدو له حتى توقفت الأعضاء عن أداء وظائفها. أما نيللي فاستطاعت الحصول على ممتلكات مروان بعدما وقع على تنازل لها لتنعم برفاهية بعد وفاته، أقامت مشروع "عربة طعام" لشغفها بالطهي وخاصة طعام الشوارع في أحد الدول العربية لتنتعش حياتها بقصص لأناس مختلفة كل يوم من كل مكان بالبلد.

تلك المشكلات دائمًا ما تكون عائق في وجهنا، تنغص استقرارنا وتضعف علاقاتنا مع أحبائنا. كلمة واحدة كافية لمحو الخلاف لتعود الحياة كما كانت. بمجرد دلوف عُمير لحياة نورين استطاع محو التوتر الموجود في العلاقة بينهم بالرغم من تشدد والدها في السابق ورفضه للتصالح معها حتى رق قلبه لتعود الحياة ثانية إلى بهجتها. أما تميم فمواجهته مع العائلة أصعب بكثير لأنه تركها دون الضغط عليه من أحدهم لذا لم يكن من اليسير الموافقة ثانية لأنه السبب في كل ما حدث بين نبض وبقية أفراد العائلة. خنعت العائلة بعدما قدم لهم الكثير من الإثباتات بأنه لن يتركها ثانية واصفًا فعلته بالحماقة.

الحياة دون سعادة كالقهوة دون ماء.. لم تدرك كارما مشاعرها نحوه إلا بعد اختفائه، علمت بأنه ظل يراسلها من أرقام كثيرة وهي تضعه على قائمة الحظر، عقدت هدنة مع والديها لتعود الحياة تدريجيًا إلى مسارها الصحيح. لم يكف عن عادته في إرسال بعض الرسائل النصية يطمئنها على حالة، حبه تشعب ليأسر لُبها قبل روحها. ..... لا تعبس في وجه الحياة حتى لا تقذفك بصخر يدمي روحك. في منزل عُمير... جلس على حافة الفراش يداعب صغيره علّه يقظه ومن ثم ينام براحة. عادة اكتسبها منذ ولادته قبل خمس شهور، يوقظه وعقاب من زوجته تتركه مع الصغير لتنعم بالراحة علّه يتعظ لكن كيف وهو لا يريد شيء سوى الاستماع بصرخاته قبل تأمل ملامحه بسعادة. قطعة منهما رزقهما الله به كنطفة في رحم زوجته بعد زواجهما بأربعة أشهر لتنتشر البهجة بين جنبات روحه قبل حياته. دلفت نورين للغرفة تناديه لتناول الغذاء، نظرت له بحنق لوجوده بجانب الصغير دون تبديل ثيابه كما أخبرها قبل قليل. اقترب منها ليمتص غضبها وخاصة بعد تهديده بنظراتها، ابتسم بحنان قبل قوله باستنكار "يعني يرضيكي حتة منك تبقى قدامي واسكت"؟! نظرت له بحنق قبل قولها بسخرية مقلدة إياه "يعني يرضيك حتة منك يبقى سبب سهري طول الليل"؟! قبل رأسها قبل قوله بحنان "على قلبك زي العسل يا روحي". نظرت له بغضب من كلماته لتقول باستهزاء "طيب يا روحي اسهر معاه النهاردة لإنه على قلبك زي العسل بردو". قالت آخر كلماتها بسخرية مقلدة إياه ليقهقه بسعادة قبل اقترابه منها محاولًا تقبيلها ليصدح صوت الصغير بالبكاء، نظر نحو الفراش رافعًا أحد حاجبيه بسخرية قبل قوله بغضب مصطنع "حتى انت يا زين". ضحكت نورين على كلماته بشدة خاصة بعد تكرار الصغير الأمر كلما حاول زوجها تقبيلها أو حتى احتضانها، ربتت على كتفه بحنان قبل قولها بمشاكسة "يلا يا بطل وريني هتسكت حتة منك ازاي". اختتمت كلماتها بغمزة من طرف عينها قبل قوله بحزن مصطنع "هتتخلي عن جوزك حبيبك"؟! نظرت بترفع لتخرج من الغرفة تاركة إياه مع الصغير ليقترب من الفراش ثانية قبل حمله للصغير يهدهده بسعادة، صمت زين بمجرد هدهدته وعندما حاول والده وضعه في الفراش ارتفع صوت بكائه ليحمله ثانية قبل قوله بغضب مصطنع "شكلك هتأخد حق مامتك تالت ومتلت" اختتم كلماته بقلبة على خده ليضحك الصغير بمداعبات والده. ..... في منزل تميم.. اتفقا ولأول مرة على دلوف المطبخ سويًا لإعداد طعام الغداء، نظر لها بخبث أثناء تقطيعها للبصل قبل قوله بمشاكسة "ليه يا نبض كل ما بتقطعي البصل بتعيطي"؟! لم تستطع فتح عينيها لتقول بغضب مصطنع "بخلص ذنب جوازي منك يا تيمو". نظر باستهزاء لظهرها قبل عبث أفكاره ليقترب منها قبل احتضانه لها من الخلف لتحاول التملص منه قبل قولها باقتضاب "أبعد لو سمحت" أخذ السكينة من بين يديها وبقية البصلة من اليد الأخرى

ليقطع بصدر رحب، اندهشت من فعلته لتجحظ عينيها حينما امطرها بقبلات متفرقة على جيدها لتقول باستنكار "مفيش حاجة ببلاش كدا خالص"؟ ضحك باستمتاع من غضبها قبل وضع رأسه على كتفها ليقول باستمتاع بعدما أصبحت محاصرة من يديه قبل جسده "تعرفي عني كدا"؟!. ضحكت بخفوت قبل قوله "ليه يا نبض كنتي بتحرري العصافير اللي بتشتريها"؟! نظرت له بخبث من معرفته لتقول بعد صمت دام "وانت عرفت منين"!؟ نظر لها بسخرية لعدم اكتشاف أمره ليقول بحنان "لإني حفيد خديجة المغربية". نظرت له بصدمة قبل قولها باندهاش "هو انت....." قاطعها بزهو "ايون بالظبط كدا انا الدجال اللي كان عندك في العمارة وكان معايا قاسم أما عُمير رفض الموضوع كله من الأساس". "وعرفت ازاي حوار بقية الناس في العمارة"؟! نظر لها باستخفاف قبل قراره بقص الأمر عليها "بصي يا نبضي الخطة وما فيها إنتي وبس، طلبت منهم يساعدوني لإنك خطيبتي وزعلانه، شوية معلومات منهم على كذا معلومة من نور الأمور وضحت قدامي، بالنسبة لحوار العصافير دا انا عرفته لاني شوفتك كذا مرة قاعدة على كورنيش النيل". "يعني نور كانت عارفة"؟! قالتها بحزن ليضحك على تعبيراتها الحانقة قبل إدارتها لتكون في مواجهته، قبل رأسها بشغف قبل قوله "نور متعرفش عن الموضوع أي حاجة غير شوية معلومات انا محتاجها، هي اختارت سعادتك يا نبضي". أومأت موافقة قبل قولها بحزن "بعد ما فسخنا الخطوبة كان نفسي أعمل أي حاجة تبعد تفكيري عنك بس للأسف موصلتش لحاجة، في يوم كنت قاعدة على الكورنيش وفكرت ازاي العصافير أو الحمام بيتحركوا بحرية لو مش موجودين داخل قفص وأخدت قراري إني كل ما هحرر عصفور جزء من قيودك هيتدمر بس للأسف كل مرة قيودك حولين قلبي كانت بتتحكم في دقاته اكتر، حبك كان لعنة يا تميم لا عارفة أخلص منه ولا أقنع قلبي يبطل يحبك".

نظر لها بخبث قبل قوله بفخر "بس بلاش إنكار انه كان أحلى لعنة حصلت في حياتك". نظرت له بعبوس قبل قولها بسخرية "ليفل الوحش في الثقة". أومأ بموافقة قبل احتضانه لها ليقول لها بصوت هامس "بحبـــك يا أم شغف". نظرت له باندهاش قبل قولها بسخرية "يعني سميت بنتنا قبل ما تقولي، شكرًا يا تيمو". ابتسم بسعادة قبل قوله "نبض هي قلبي وشغف حتة من روحي يا هانم". اختتم كلماته باحتضانها لتنتسد برأسها على صدره تستمع لدقاته الصاخبة باسمها قبل قولها بحنان "ربنا يبارك لي فيك يا تيمو القلب". اشتمت لرائحة احتراق لتشهق بصدمة بعد احتراق المعكرونة، نظرت له بغضب قبل قولها بسخرية "دورك في تجهيز الأكل لإنك كنت السبب في حرقه". قالت كلماتها وتحررت من بين قبضتيه لتخرج من المطبخ تاركة إياه بمفرده، انصدم من فعلتها قبل قوله بغضب "لو متجوز سفاحة مش هتعمل كدا". "اعتبر نفسك متجوز سفاحة، ولا تزعل نفسك خالص". قالتها من خارج المطبخ ليشتعل غيظًا قبل شروعه في تجهيز الطعام بسبب فساد الآخر، لازال يتذكر وعده معها في حال احتراق الطعام أو فساده بأي سبب كان سوف يتنازل ويحضره هو. ..... لا تقل للسبيل أين أنت بل خاطبه بقدرتك على فهم طلاسمه لتسير به دون خوف من التشتت أو حتى التوهان.

جلست كارما بهدوء في أحد الكافيهات القريبة من الجامعة ترتشف قهوتها علها تطرد سلطان النوم من عقلها فاليوم طويل ولا يحتمل المزيد، مكان اكتشفته مصادفة بعدما أخبرها عنه في أحد رسائله لها، نظرت للمكان بعيون خاوية من كل شيء عدا اشتياقها له، تأملت كوب قهوتها بحيرة لتشهق بخفوت قبل فزعها حينما جلس أحدهم أمامها لتنفرج شفتيها بصدمة حينما وجدته هو يجلس على المقعد المقابل لها.

ابتسمت عينيها وعلا ضجيج روحها فرحة لوجوده أمامها بخير، ضحكت لتقول بسرحان "انت بجد"؟! أما هو... بمجرد وصوله لرؤيتها وجدها تتجه نحو الكافيه ليبتسم بسعادة، راقب من بعيد ملامحها باشتياق قبل سعادته لوجودها بخير أمامه، يعلم بأن رونقها قد خفت لكنه قد عاد ثانية وحان وقت إشراقها. بمجرد

جلوسه وشهقتها الفزعة، أخذ يتأمل اللهفة في نظراتها لتحكي عينيها بعشق خاص له عجز لسانها عن التحدث به، ضحك بصخب عقب سؤالها الأقرب إلى المزحة ليقول بهزار "لا شبح". ضحكت على كلماته بعدما تداركت ما تفوهت به لتقول بحزن استشعره في كلماتها "آسفة اني...." قاطعها بصرامة "مفيش بينا آسف كارما، أي حد مكانك كان هيعمل اكتر من كدا". قالها بتقرير لتقول بترجي "ممكن أكمل كلامي لو سمحت". أومأ لها إيجابًا لتقول بندم "هدنتك الإجبارية خلتني أفقد حاجات كتير يا قاسم، مش عارفة جالك قلب تبعد ازاي ومستغربة اني كنت بكابر وانا نفسي تكون موجود". "يتمنعن وهن راغبات". قالها ببساطة لتغضب من كلماته المعبرة عن وضعها، ضحك بخفوت قبل قوله "وحشتيني". قالها ليتنهد باشتياق، احمرت وجنتيها بحمرة خجلة من جرأته الغير متوقعة لتنظر إلى كل شيء عداه هو، ابتسم بسعادة لتأثيره عليها، لم يصدق حديث عُمير وكذلك تميم حينما أخبراه بذبولها منذ سفره. هدنة لم تكن لها وحدها بل كانت له أيضًا، أراد معرفة تأثيرها عليه بل التأكد بأن حبه لها لا يخالطه شوائب من علاقة مضت، أراد التأكد وفقط بأنه لا يحمل مثقال كره لجنس حواء ويتخذها ذريعة للانتقام، بابتعاده اكتشف بأنه لم يحب سواها، اشتاقها لكنه صبر حتى أصبحت الأمور على ما يرام، ضحك بخفوت قبل قوله "فرحنا بإذن الله بعد شهر من دلوقت". نظرت له بشحوب قبل قولها بغضب "ازاي تأخد قرار زي دا لوحدك، انت بتحطني قدام الأمر الواقع يعني ولا فاكر إني هسمح لحد يأخد قرار بالنيابة عني". نظر لها بغضب قبل قوله "تاني يا كارما، المرة الجاية هسافر ومش راجع". قال كلماته لينهض من أمامها، قبضت على يده قبل علو ضحكاتها المشاكسة لتقول بهدوء علها تمتص غضبه "محدش يعرف يهزر معاك يعني". نظر لها بتأمل عله يجد جدية في تعبيراتها لكن قابله ابتسامتها الحالمة لتكمل بهدوء "وبعدين تسافر ازاي دا انا ممكن ادبحك يا روحي واحطك قطع في الفريز ولا إنك تسيبني وتبعد تاني". بهتت معالمه بعد كلماتها ليقول بتبرم "بوحه الصباح قاعد قدامي". ضحكت على كلماته في محاولة منها لتلطيف الأجواء بدلًا من تبرمه ذلك، ماهي الا لحظات حتى عاد ثانية يشاكسها وهي أيضًا. عاد نبض قلبها لمساره الصحيح في حضوره وعادت ابتسامته في وجودها.

"تمت بحمد الله تعالى".

"20/5/2020"

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

نظر لها بخبث قبل قوله بفخر "بس بلاش إنكار انه كان أحلى لعنة حصلت في حياتك". نظرت له بعبوس قبل قولها بسخرية "ليفل الوحش في الثقة". أومأ بموافقة قبل احتضانه لها ليقول لها بصوت هامس "بحبـــك يا أم شغف". نظرت له باندهاش قبل قولها بسخرية "يعني سميت بنتنا قبل ما تقولي، شكرًا يا تيمو". ابتسم بسعادة قبل قوله "نبض هي قلبي وشغف حتة من روحي يا هانم". اختتم كلماته باحتضانها لتنتسد برأسها

على صدره تستمع لدقاته الصاخبة باسمها قبل قولها بحنان "ربنا يبارك لي فيك يا تيمو القلب". اشتمت لرائحة احتراق لتشهق بصدمة بعد احتراق المعكرونة، نظرت له بغضب قبل قولها بسخرية "دورك في تجهيز الأكل لإنك كنت السبب في حرقه". قالت كلماتها وتحررت من بين قبضتيه لتخرج من المطبخ تاركة إياه بمفرده، انصدم من فعلتها قبل قوله بغضب "لو متجوز سفاحة مش هتعمل كدا". "اعتبر نفسك متجوز سفاحة، ولا تزعل نفسك خالص". قالتها من خارج المطبخ ليشتعل غيظًا قبل شروعه في تجهيز الطعام بسبب فساد الآخر، لازال يتذكر وعده معها في حال احتراق الطعام أو فساده بأي سبب كان سوف يتنازل ويحضره هو. ..... لا تقل للسبيل أين أنت بل خاطبه بقدرتك على فهم طلاسمه لتسير به دون خوف من التشتت أو حتى التوهان.

جلست كارما بهدوء في أحد الكافيهات القريبة من الجامعة ترتشف قهوتها علها تطرد سلطان النوم من عقلها فاليوم طويل ولا يحتمل المزيد، مكان اكتشفته مصادفة بعدما أخبرها عنه في أحد رسائله لها، نظرت للمكان بعيون خاوية من كل شيء عدا اشتياقها له، تأملت كوب قهوتها بحيرة لتشهق بخفوت قبل فزعها حينما جلس أحدهم أمامها لتنفرج شفتيها بصدمة حينما وجدته هو يجلس على المقعد المقابل لها.

ابتسمت عينيها وعلا ضجيج روحها فرحة لوجوده أمامها بخير، ضحكت لتقول بسرحان "انت بجد"؟! أما هو... بمجرد وصوله لرؤيتها وجدها تتجه نحو الكافيه ليبتسم بسعادة، راقب من بعيد ملامحها باشتياق قبل سعادته لوجودها بخير أمامه، يعلم بأن رونقها قد خفت لكنه قد عاد ثانية وحان وقت إشراقها. بمجرد جلوسه وشهقتها الفزعة، أخذ يتأمل اللهفة في نظراتها لتحكي عينيها بعشق خاص له عجز لسانها عن التحدث به، ضحك بصخب عقب سؤالها الأقرب إلى المزحة ليقول بهزار "لا شبح". ضحكت على كلماته بعدما تداركت ما تفوهت به لتقول بحزن استشعره في كلماتها "آسفة اني...." قاطعها بصرامة "مفيش بينا آسف كارما، أي حد مكانك كان هيعمل اكتر من كدا". قالها بتقرير لتقول بترجي "ممكن أكمل كلامي لو سمحت". أومأ لها إيجابًا لتقول بندم "هدنتك الإجبارية خلتني أفقد حاجات كتير يا قاسم، مش عارفة جالك قلب تبعد ازاي ومستغربة اني كنت بكابر وانا نفسي تكون موجود". "يتمنعن وهن راغبات". قالها ببساطة لتغضب من كلماته المعبرة عن وضعها، ضحك بخفوت قبل قوله "وحشتيني". قالها ليتنهد باشتياق، احمرت وجنتيها بحمرة خجلة من جرأته الغير متوقعة لتنظر إلى كل شيء عداه هو، ابتسم بسعادة لتأثيره عليها، لم يصدق حديث عُمير وكذلك تميم حينما أخبراه بذبولها منذ سفره. هدنة لم تكن لها وحدها بل كانت له أيضًا، أراد معرفة تأثيرها عليه بل التأكد بأن حبه لها لا يخالطه شوائب من علاقة مضت، أراد التأكد وفقط بأنه لا يحمل مثقال كره لجنس حواء ويتخذها ذريعة للانتقام، بابتعاده اكتشف بأنه لم يحب سواها، اشتاقها لكنه صبر حتى أصبحت الأمور على ما يرام، ضحك بخفوت قبل قوله "فرحنا بإذن الله بعد شهر من دلوقت". نظرت له بشحوب قبل قولها بغضب "ازاي تأخد قرار زي دا لوحدك، انت بتحطني قدام الأمر الواقع يعني ولا فاكر إني هسمح لحد يأخد قرار بالنيابة عني". نظر لها بغضب قبل قوله "تاني يا كارما، المرة الجاية هسافر ومش راجع". قال كلماته لينهض من أمامها، قبضت على يده قبل علو ضحكاتها المشاكسة لتقول بهدوء علها تمتص غضبه "محدش يعرف يهزر معاك يعني". نظر لها بتأمل عله يجد جدية في تعبيراتها لكن قابله ابتسامتها الحالمة لتكمل بهدوء "وبعدين تسافر ازاي دا انا ممكن ادبحك يا روحي واحطك قطع في الفريز ولا إنك تسيبني وتبعد تاني". بهتت معالمه بعد كلماتها ليقول بتبرم "بوحه الصباح قاعد قدامي". ضحكت على كلماته في محاولة منها لتلطيف الأجواء بدلًا من تبرمه ذلك، ماهي الا لحظات حتى عاد ثانية يشاكسها وهي أيضًا. عاد نبض قلبها لمساره الصحيح في حضوره وعادت ابتسامته في وجودها.

"تمت بحمد الله تعالى".

"20/5/2020"

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)

YOU ARE READING

حين يعند القدر معك ويجبرك على السير عكس توقعات قلبك ستكون بمأزق الحيرة إما التراجع أو الندم لكن هل سينصفك القدر ويرجع لك ما قد ضيعته بغباء شعورك وسرعة تهورك!

5y ago

5y ago

Use precise geolocation data. Actively scan device characteristics for identification. Store and/or access information on a device. Personalised advertising and content, advertising and content measurement, audience research and services development. List of Partners (vendors)